



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## نتنياهو في زيارة مفاجئة لشمال غزة... وبايدن يطالب بالإفراج عن مزيد من الأسرى وزيادة المساعدات الإنسانية

# يوم الهدنة الأخير... مساعي التمديد تسابق عودة الحرب



رام الله - تل أبيب - واشنطن: «الشرق الأوسط»  
تتسارع مساعي تمديد هدنة الأيام الأربعة بين إسرائيل وحركة «حماس»، التي تنتهي اليوم، بعد أن تمت أمس عملية تبادل الأسرى بين الطرفين في يومها الثالث من دون معوقات بخلاف ما حدث في اليوم الثاني للهدنة.  
وأعلن الجيش الإسرائيلي أن 14 محتجزاً إسرائيلياً و3 أجناب ممن أسرتهم حركة «حماس» في قطاع غزة منذ هجومها على إسرائيل في السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، قد تم تسليمهم للصليب الأحمر وفق الترتيبات المتفق عليها. وفي وقت لاحق، أكد مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وصول المحتجزين الإسرائيليين إلى البلاد. وأضاف أن من بين الرهائن الإسرائيليين تسعة قصر وأربع نساء ورجلاً. وفي المقابل، ذكرت مصلحة السجون الإسرائيلية أنها أفرجت عن 39 أسيراً فلسطينياً بموجب اتفاق الهدنة. كما عبرت 120 شاحنة مساعدات من مصر إلى غزة.  
في الأثناء، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، مساء أمس، عن مصدر مقرب من «حماس» أن الحركة وافقت على تمديد الهدنة مع إسرائيل «بين يومين وأربعة أيام»، وذلك بالتزامن مع إعلان الرئيس الأمريكي جو بايدن عن أملة في أن تستمر هدنة الأيام الأربعة الحالية إلى «ما بعد يوم الاثنين».

تغطية شاملة داخل العدد

شهادات أسرى محررين عن ظروف الاعتقال في سجون إسرائيل

اليوم الأخير في حرب غزة... سيناريو يوهنا إعادة الإعمار

فلسطينيون يفرّون من شمال غزة إلى جنوبها أمس عشية آخر أيام الهدنة (أ.ف.ب)... وفي الإطار نتيناهو يزور القوات الإسرائيلية داخل القطاع (د.ب.أ)

## في قضية أموال «صندوق الجيش» الكويت: السجون 7 سنوات لخالد الجراح

الكويت: ميرزا الخويدي  
صدرت عن محكمة التمييز الكويتية أمس الأحكام النهائية في قضية «صندوق الجيش»، بالامتناع عن النطق بعقاب رئيس مجلس الوزراء الأسبق الشيخ جابر المبارك، وسجن وزير الدفاع السابق الشيخ خالد الجراح وأخريين 7 سنوات مع الشغل والنفاذ. وفي حين امتنعت المحكمة عن النطق بعقاب رئيس الوزراء الأسبق، فإنها الزمته رد مبالغ مالية في تهم تتعلق بإساءة استخدام أموال «صندوق الجيش».

## في ظل الشغور الرئاسي الراعي يرفض تعيين قائد للجيش اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»  
جهد البطريرك الماروني بشارة الراعي رفضه تعيين قائد للجيش اللبناني، في ظل الشغور الرئاسي، داعياً إلى انتخاب رئيس للجمهورية، «تُحل جميع مشاكلكم السياسية، وتسلم جميع مؤسسات الدولة».

## اقرأ أيضاً...



المشاريع الكبرى... برهان الرياض على تنظيم «إكسبو» غير مسبوق



أحزاب تركيا تدخل المرحلة الحاسمة للانتخابات المحلية



روسيا تعلن إحباط هجوم بمسيرات غداة غارات مكثفة على كييف



رفع توصيات لرئيسي الجزائر وفرنسا حول «مصالحة الذاكرتين»



البرهان يعول على قمة «إيغاد» لحل أزمة السودان



بعد أيام من استيلاء الحوثيين على سفينة «غلاكسي ليدر»

## مجهولون يقرصنون الناقلة «سنترال بارك» في خليج عدن

عدن: علي ربيع



تتمثل الناقلة المخطفة شحنة من حمض الفسفوريك (اكس)

استولى مسلحون مجهولون، الأحد، على سفينة في خليج عدن قبالة السواحل اليمنية تحمل شحنة من حمض الفسفوريك، وذلك بعد أيام من قرصنة الحوثيين ناقلة «غلاكسي ليدر» التي تديرها شركة يابانية. ولم تكن حتى لحظة كتابة الخبر أي جهة المسؤولة عن اختطاف السفينة، غير أن مسؤولاً يمينياً أميناً رفيعاً لم يستبعد في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» أن تكون الجماعة الحوثية ضالعة في العملية.

كانت الجماعة الحوثية هدفت بأنها ستهاجم أي سفينة في البحر الأحمر وبواب المندب على صلة بإسرائيل، تحت مزاعم أنها تناصر الفلسطينيين في غزة، وهي الالفة التي يقول اليمينيون إن الجماعة تتخذ منها ذريعة لتحسين صورتها داخلياً، وللهرب من أزماتها، فضلاً عن تنفيذ أجندة إيران.

مسلحين مدرين، كما يبدو، كانت في طريقها إلى الولايات المتحدة، ونقل «رويترز» عن مسؤول دفاعي أميركي قوله إن هناك دلائل تشير إلى أن مسلحين مجهولين استولوا على سفينة «سنترال بارك» في خليج عدن اليوم، وهي السفينة التي قال إعلام إسرائيلي إنها ملوكة لرجل الأعمال الإسرائيلي إيل عوفر، وتحمل علم ليبيريا.

وأكدت شركة «إمبري» للامن البحري أن «قوة مجهولة» استولت على الناقلة التي يملكها الملياردير الإسرائيلي إيل عوفر، عبر شركته «زودياك ماريتايم». في حين يبلغ عدد طاقم السفينة 22 شخصاً.

وقالت شركة «زودياك» مالكة السفينة المختطفة قبالة سواحل اليمن إنها عينت فريقاً لإدارة الأزمة في مقرها الرئيسي بلندن، مشيرة إلى أن السفينة كانت تحمل كميات من حمض الفسفوريك.

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن مسؤول دفاعي أميركي أنه من المعتاد أن مسلحين مجهولين استولوا على سفينة شحن النفط «سنترال بارك» في خليج عدن يوم الأحد. وتظهر البيانات أن ناقلة النفط

الصغيرة (1998 طناً مترياً) تديرها شركة «Zodiac Maritime Ltd» المملوكة لإسرائيل، وهي شركة دولية لإدارة السفن مقرها لندن. ونقلت الوكالة عن شركة «زودياك»، في بيان، قولها إن «أولويتنا

## شركة «إمبري» للأمن البحري ذكرت أن الناقلة يملكها الملياردير الإسرائيلي إيل عوفر عبر شركته «زودياك ماريتايم»

كانت حادثة قرصنة «غلاكسي ليدر» من قبل الحوثيين أثار تديداً دولياً ويمينا، عقب أن اقتادت الجماعة السفينة إلى ميناء الحديدة. وأكدت الحكومة اليمنية «رفضها المطلق لأعمال القرصنة البحرية التي تنفذها الميليشيات الحوثية بدعم كامل من النظام الإيراني في المياه الإقليمية اليمنية»، وقالت إن ذلك «يمثل تهديداً جدياً للملاحة البحرية والسلم والأمن الدوليين».

وأضاف البيان اليمني أن الأعمال الإرهابية الحوثية بالكافة عن النظام الإيراني من شأنها تعميق الأزمة الإنسانية للشعب اليمني، ومضاعفة الأعباء الاقتصادية، وتكاليف التأمين والشحن البحري على السفن المتجهة إلى الموانئ اليمنية».

ووصف البيان هذه الهجمات بأنها «ستصب في مصلحة القوى الأجنبية، بما في ذلك تحويل المياه الإقليمية إلى مسرح للصراع، وتوسيع النفوذ الإسرائيلي، والجماعات المسلحة في المنطقة».

وأكد مجلس الوزراء اليمني أن الهجمات الحوثية «نتيجة طبيعية لتخلي المجتمع الدولي عن مسؤولياته في ردع هذه الميليشيات المارقة التي شنت على مدى السنوات الماضية عشرات من عمليات السطو المسلح والاعتداءات البحرية المخضفة سفن تجارية من مختلف الجنسيات، والمنشآت النفطية والمصالح الوطنية، والأعيان المدنية في دول الجوار».

هي سلامة طاقمنا المكون من 22 فرداً على متن الطائرة. السفينة لديها طاقم متعدد الجنسيات يتكون من طاقم من المواطنين الروس والفيتناميين والبلغاريين والهنود والجورجيين والفلبينيين. السفينة تحمل حمولة كاملة من حمض الفسفوريك».

## الإيراني: استمرار إرهاب الجماعة نتيجة لتقاعس المجتمع الدولي

## الحوثيون يطردون مسؤولاً أمةياً... ويتوسلون عدم تقليص المساعدات

عدن: علي ربيع

اتهمت الحكومة اليمنية، المجتمع الدولي بالتقاعس إزاء إرهاب الجماعة الحوثية، وذلك على خلفية طرد الأخيرة مسؤولاً أمةياً من صنعاء، بالتوازي مع توسل الجماعة إلى «برنامج الغذاء العالمي» عدم تقليص المساعدات الإنسانية.

وكان البرنامج الأممي أعلن أنه مضطر لتقليص المساعدات في اليمن؛ بسبب نقص التمويل، غير أن الجماعة الحوثية رأت في هذه الخطوة «مؤامرة أميركية»، وفق ما زعمه كبار قادتها.

وقال وزير الإعلام اليمني، معمر الإرياني، في تصريح رسمي: «إن قيام ميليشيا الحوثي الإرهابية التابعة لإيران، بطرد نائب رئيس المفوضية السامية لحقوق الإنسان، سفير الدين سيد، من المناطق الخاضعة لسيطرتها، بعد 3 أعوام من منعها دخول ممثل المفوضية، رينو ديتال، المعين في 2020، على أثر طردها الممثل السابق العبيد أحمد، امتداداً لسياسة التضييق التي تنتهجها تجاه وكالات وبعثات الأمم المتحدة».

وأوضح الوزير اليمني أن هذه الحادثة تأتي بعد أسابيع من إقدام ما يسمى «بجهاز الأمن والمخابرات» الحوثي على تصفية هشام الكميكي أحد موظفي منظمة «Save the Children» المتخصصة في رعاية الأطفال، تحت التعذيب، بعد قرابة شهرين من اختطافه، وبعد 3 أشهر من اختطاف مبارك العنود، أحد موظفي المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في اليمن، وإخفائه قسراً. وأعاد الإرياني التذكير باستمرار

اختطاف الحوثيين 3 من موظفي الأمم المتحدة، منهم اثنان محتجزان منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2021، وآخر منذ أغسطس (آب) 2023، إلى جانب 11 شخصاً من الموظفين المحليين الحاليين والسابقين لدى السفارة الأميركية والوكالة الأميركية للتنمية، منذ عامين، وإخفائهم قسراً في ظروف غامضة، ودون أن توجه لهم أي تهمة، أو السماح لهم بمقابلة أسرهم، في انتهاك صارخ للقوانين والمواثيق الدولية.

ووصف وزير الإعلام اليمني أعمال الحوثيين بـ«الإرهابية»، وقال إنها نتيجة مباشرة لتقاعس المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها عن القيام بواجباتها، وتساهلها في التعامل مع الجماعة «وتدليلها، وغرض الطرف المتواصل عن الجرائم والانتهاكات المروعة التي ارتكبتها بحق اليمنيين، الذي دفعها للتمادي أكثر».

وطالب الإرياني المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومبعوثها الخاص إلى اليمن، ومنظمات حقوق الإنسان، بمغادرة ما وصفه بـ«مربع الصمت» وإصدار إدانة واضحة لهذه الممارسات الإجرامية، وممارسة ضغط حقيقي على ميليشيا الحوثي؛ للكشف عن مصير جميع المخفيين قسراً في معتقلاتها، وإطلاقهم فوراً.

## توسل حوثي

رأت الجماعة الحوثية في تخفيض المساعدات الأممية في مناطق سيطرتها عملاً عدائياً، وأتهم زعيمها عبد الملك الحوثي، الولايات المتحدة بالوقوف وراء هذه الخطوة، في حين

## يُتهم الحوثيون بالاستيلاء على كميات كبيرة من المساعدات الأممية (أ.ف.ب)

توسل ابن عمه محمد علي الحوثي، في رسالة وجهها إلى البرنامج الأممي، الاستمرار في تقديم المساعدات. ووجه الحوثي رسالته إلى المدير التنفيذي السابق لبرنامج الأغذية، ديفيد بيزلي، وهو ما يشير إلى أنه يجهل أن الأخير ترك منصبه في أبريل (نيسان) الماضي. وزعم الحوثي أن قرار تخفيض المساعدات الإنسانية سيؤدي إلى

تفاقم الأزمة الإنسانية، وإلى زيادة معاناة ملايين اليمنيين، مقترحاً أن يقوم البرنامج بتسليم المساعدات نقداً، وتوفير النفقات التشغيلية. ودعا الحوثي «برنامج الغذاء العالمي» إلى مطالبة الدول المانحة بزيادة التمويل، وهو ما سيسمح بتقديم المساعدات الإنسانية لليمن دون الحاجة إلى خفضها أو وقفها. وفق زعمه، ووصف ابن عم زعيم الجماعة

الحوثية بتقليص المساعدات الأممية من البرنامج بأنه «سلوك يتعارض مع واجباته الأخلاقية والإنسانية، ويرقى إلى أن يكون جريمة ضد الإنسانية». وتتهم الجماعة الحوثية بأنها تسخر كميات كبيرة من المعونات والمساعدات لمصلحة أتباعها والموالين لها، كما تتهم بأنها تسخر جزءاً آخر لمصلحة المجهود الحربي، فضلاً عن بيع كميات أخرى، وهي الاتهامات التي

سبق أن اكدتها تقارير محلية ودولية. وشدد الحوثي على اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان استمرار تقديم المساعدات الإنسانية لليمنيين المستحقين دون انقطاع أو خفض، مدعياً أن ذلك سيؤكد عدم تبعية «برنامج الغذاء العالمي» لأمريكا، التي زعم أنها عملت على وقف وتقليص المساعدات. وكان «برنامج الغذاء العالمي» أفاد، في بيان سابق، بأنه يواجه أزمة

تمويلية حادة لعملياته الإنسانية في اليمن، وأن ذلك سيجبر مزيداً من تقليص المساعدات الغذائية اعتباراً من نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي. وتوقع أنه سيتأثر، في حال عدم الحصول على تمويل جديد، قرابة 3 ملايين شخص في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، ونحو 1.4 مليون شخص في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة الشرعية.

من جهتها، دعت الحكومة اليمنية، على لسان رئيسها معين عبد الملك، إلى إنهاء ملف خزان «صافر» في مرحلته الثانية، وذلك خلال استقبال عبد الملك في عدن الممثل المقيم للأمم المتحدة ومسئول الشؤون الإنسانية في اليمن، ديفيد غريسي، بمناسبة انتهاء فترة عمله.

وأكد عبد الملك ضرورة استكمال الخطة الأممية للتحصل من النفط الخام المخزن في السفينة البديلة، وإغلاق خط النقل بعد فصله عن خزان «صافر». كما أكد الحرص على دعم جهود الأمم المتحدة، وتقديم التسهيلات كافة لحركة موظفيها وتحسين وصولهم إلى المحتاجين.

وشدد رئيس الوزراء اليمني على «ضرورة اتخاذ الأمم المتحدة والمجتمع الدولي موقفاً قوياً لحماية اليات الإنعاش والعمالين في المجال الإنساني في مناطق ميليشيا الحوثي تقديم المساعدات الإنسانية لليمنيين حوارات الشراكة التي ستطلق خلال اليومين المقبلين في عدن بين الحكومة ومسؤولي الأمم المتحدة يستعرضان توجه الشراكة في التنمية والموازنة بين العمل الإغاثي والإنساني، في إطار التحضير لخطة الاستجابة الإنسانية.

## «التميز» الكويتية تقضي بسجن وزير الدفاع السابق 7 سنوات في قضية «صندوق الجيش»

الكويت: «ميرزا الخويلدي»

أصدرت محكمة التمييز الكويتية أمس (الأحد) حكمها النهائي في القضية المعروفة بـ«صندوق الجيش»، بالامتناع عن النطق بعقاب رئيس مجلس الوزراء الأسبق الشيخ جابر المبارك، وحبس وزير الدفاع السابق الشيخ خالد الجراح وآخرين 7 سنوات مع الشغل والنفاذ.

وفي حين امتنعت المحكمة عن النطق بعقاب رئيس الوزراء الأسبق جابر المبارك الصباح، إلا أنها ألزمته برد مبالغ مالية في تهمة تتعلق بإساءة استخدام أموال صندوق الجيش.

وقضت المحكمة برئاسة المستشار سلطان بورسلي ببراءة عادل العنزي مع تغريم المتهمين في قضية

«صندوق الجيش» مبلغ 105 ملايين دينار كويتي (340,50 مليون دولار) والزاهم برد ضعف المبلغ (681 مليون دولار)، عن المبالغ المستولى عليها.

وشملت الأحكام كلاً من الشيخ جابر المبارك الصباح، حيث «امتنعت المحكمة عن النطق بالحكم بشانها»، والحكم بالسجن سبع سنوات مع الأشغال والنفاذ في حق كل من: الشيخ خالد الجراح الصباح، وجسار عبد الرزاق الجسار، وفهد عبد الرحمن الجاز، وعلي سليمان العساكر، وحمد يوسف البنوان، ووائل عثمان الفريخ. وامتنتت المحكمة كذلك عن النطق بالحكم على سمير مرجان آدم، وحكمت ببراءة عادل خلف العنزي.

وكانت محكمة الوزراء قضت

في 7 مارس (آذار) 2022 في جلسة علنية ببراءة جميع المتهمين في قضية صندوق الجيش، وبينهم رئيس الحكومة الأسبق جابر المبارك ووزير الداخلية والدفاع الأسبق خالد الجراح، ووكيل وزارة الدفاع رئيس الوزراء الأسبق، الشيخ جابر المبارك الصباح، احتياطياً على ذمة قضية صندوق الجيش، في سابقة قضائية وسياسية هي الأولى من نوعها في الكويت، كما رفضت إخلاء سبيل وزير الدفاع والداخلية السابق الشيخ خالد الجراح مع قياديين اثنين في الجيش منتهين بالاختلاسات من صندوق الجيش.

وتفجرت قضية «صندوق

الجيش» بعد أن كشف وزير الدفاع الكويتي السابق الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 عن وثائق تظهر الاستيلاء على نحو 240 مليون دينار (800 مليون دولار) من هذه القضية إلى استقالة الحكومة.

واستقال الشيخ جابر المبارك في 2019 من رئاسة الوزراء، وهو منصب شغله منذ 2011، بعد أن سعى نواب لحزب الثقة عن الشيخ خالد الذي كان وزيراً للداخلية وقتها. وصادر وزير الدفاع وقتها الشيخ ناصر الصباح الأحمد بياناً بعد يومين من استقالة الحكومة قال فيه إن الحكومة استقالت لتجنب مواجهة إساءة إدارة صندوق الجيش.

وعقب تفجر القضية اعترض

الشيخ جابر المبارك عن عدم قبول إعادة تعيينه رئيساً للوزراء بعد أن كلفه أمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بإعادة تشكيل الحكومة، مشيراً إلى وجود حملات إعلامية ضده.

## عفو أميري... واستجواب

من جهة أخرى، أعلن النائب محمد هايف عن توقيع أمير الكويت على قرار بالعفو عن بعض السجناء في قضية فرعية قبيلة مطير، وسجناء آخرين في قضية القيام بحملات غير مرخصة لحملات جمع التبرعات لسوريا، مع عودة الجناسي إلى من سحبت منهم. وقال هايف في تصريح بالمرکز الإعلامي في مجلس الأمة (الأحد):

«تلقيتُ هذا الخبر المفرج بتوقيع سمو الأمير (...) أثناء اجتماع لجنة حقوق الإنسان، ونزف البشرى لمن صدر عفو بحق».

وأوضح هايف أن «المكرمة الأميرية شملت العفو عن سجناء فرعية قبيلة مطير وكذلك من تبرع لسوريا»، مشيراً إلى أن «سموه وجه بإعادة الجناسي والتي تمت الموافقة والتوقيع عليها سابقاً في اللجنة». وشدد هايف على أنه «لا صحة للإشاعات التي صدرت قبل أيام بربط موضوع العفو بالاستجواب»، في إشارة إلى طلب استجواب رئيس الوزراء الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح.

وبناقش مجلس الأمة في جلسته العادية يوم الثلاثاء المقبل طلب الاستجواب المقدم من النائب مهمل

المضف إلى رئيس مجلس الوزراء المكون من ثلاثة محاور تشمل: التراجع عن مضامين خطاب العهد الجديد، وتخط السياسات العامة للحكومة، والتهرب من الإجابة عن الأسئلة البرلمانية والتذرع بعدم دستوريته.

وقال هايف: «لا علاقة بين الموضوعين لأن موضوع العفو تم التفاهم عليه في بداية افتتاح المجلس أن هذا العفو جاء استكمالاً لما سبق واستجابة لطلب سابقة، مضيفاً أن «صدور أمر العفو لا يختص بقبيلة مطير فقط».

وقال «نحن ليس لدينا مساومات وهذا المطب منذ حديثنا عن ملف العفو في عام 2016 بأن يشمل جميع السجناء وكذلك إعادة الجناسي».





شعار تاج رولكس



سوار  
برزيديانت



الحركة الميكانيكية  
٣٢٥٥



عرض اليوم  
كاملاً

## أيقونةُ الفخامة والتميزُ

الساعة التي اختارها الرؤساء وقادة العالم والمبدعون لترافقهم في حياتهم. أُطلقت عام ١٩٥٦ لتكون أول ساعة تعرض التاريخ واليوم بالكامل وتتوفر حصرياً بإصدارات من الذهب عيار ١٨ قيراطاً أو البلاتين وبـ ٢٦ لغة مختلفة لتواصل تراثها المعهود كأيقونة للإنجاز. داي ديت.

#Perpetual



أويستر بربتشوال داي ديت ٤٠  
من الذهب الأبيض عيار ١٨ قيراط

وكيل رولكس رسمي

صديق ومحمد عطار  
SADDIK & MOHAMED ATTAR

الرياض | جدة | مكة المكرمة | المدينة المنورة  
RIYADH | JEDDAH | MAKKAH | MADINAH

WWW.SMATTARCO.COM

  
ROLEX







توقع باستمرار إسرائيل في حربها بقوة نارية وصولاً إلى «إغلاق الحساب»

## اليوم الأخير في «حرب غزة»... سيناريوهات إعادة الإعمار



فلسطينيون يغادرون الشمال عبر طريق صلاح الدين في منطقة الزيتون على المشارف الجنوبية لمدينة غزة (أ.ف.ب)

غزة: «الشرق الأوسط»

في غزة التي شهدت تصعيدات عسكرية على مدى سنوات، لا يكاد العائدون إلى منازلهم مستغلين الهدنة المؤقتة يصدقون هول ما شاهدوا. يقسم من تجاوزوا السبعين من عمرهم على أنهم لم يجهدوا في حياتهم حرباً مدمرة مثل تلك التي شهدوها القطاع بعد السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ما لحق بغزة من دمار جراء هذه الحرب، يضع القطاع أمام مجموعة تحديات، أبرزها إعادة إعماره بعد انتهاء للحرب. وفي جميع عمليات التصعيد العسكري التي شهدها القطاع منذ عام 2006، لم تسجل عمليات نزوح بهذا الحجم، وفقاً لما ذكرته «وكالة أنباء العالم العربي».

ومع انتهاء كل تصعيد، كانت إسرائيل تفرض قبضة حديدية على حدود القطاع؛ فتمارس حصاراً وتدقق في كل ما يدخل إلى غزة، بما في ذلك مواد إعادة الإعمار التي كانت تخص لإشراف إسرائيلي كامل، في ظل تحكمها في المعابر المؤدية للقطاع.

وفي ظل الدمار الذي خلفه أحدث تصعيد عسكري إسرائيلي، تثار تساؤلات بشأن من سيبعد إعمار القطاع هذه المرة، ومن سيديره بعد انتهاء هذه الحرب.

ومن المتوقع وصول تكلفة إعادة الإعمار إلى مليارات الدولارات، وأن تتجاوز بكثير سابقاتها التي أعقبت جميع جولات التصعيد الماضية. يأتي هذا أيضاً في ظروف مختلفة تماماً وأكثر تعقيداً.

والسؤال الأبرز هنا هو: هل سيشهد قطاع غزة تطبيق واحد من السيناريوهات التي أعقبت جولات التصعيد في أعوام 2006 و2008 و2014؟ أم إن هذه الحرب ستكون لها خصوصيتها التي ستفرض واقعاً جديداً؟

سيناريوهات سابقة

شهد شهر يونيو (حزيران) من عام 2006 تصعيداً بين إسرائيل وحركة «حماس» بعد أن اختطفت الحركة جندياً إسرائيلياً على حدود

قطاع غزة؛ حيث شنت إسرائيل حملة عسكرية واسعة على القطاع، أدت إلى تدمير كثير من المنشآت والبنية التحتية.

كانت إعادة إعمار غزة في أعقاب جولة التصعيد تلك عملية معقدة وصعبة، وتأثرت بعدة عوامل سياسية وأمنية واقتصادية؛ حيث كانت السلطة الفلسطينية ما زالت تسيطر على القطاع، قبل الانقسام الفلسطيني الذي وقع في العام التالي. في ذلك الحين، عُقد أكثر من مؤتمر لإعادة إعمار القطاع بهدف جمع 1.9 مليار دولار، وهي القيمة التي حددها الفريق الوطني الفلسطيني لإعادة الإعمار؛ لكن حدث بعد ذلك انقسام فلسطيني، وشدت إسرائيل حصارها على قطاع غزة، فطلت عملية الإعمار تسير بوتيرة بطيئة ومعقدة للغاية.

وفي عام 2008، كانت عملية إعادة إعمار القطاع تهدف إلى إعادة بناء البنية التحتية والمنشآت التي تضررت جراء الحرب على القطاع في نهاية ذلك العام ومطلع العام التالي، فضلاً عن إتمام ما تبقى من 2006.

شدت إسرائيل في تلك الأعوام حصارها على القطاع، وأصبح دخول مواد البناء عملية معقدة للغاية، على الرغم من توفير المانحين أموالاً لإعادة الإعمار.

ودفع الحصار حركة «حماس» إلى البحث عن حلول الأنفاق لإدخال المواد، والتي كان يتم تهريبها من الأراضي المصرية إلى غزة. وشهدت تلك الفترة مرحلة ما تسمى «الأنفاق التجارية»؛ حيث باتت مدينة رفح الحدودية مزار التجار وطريقهم للوصول إلى المضائق التي منعتها إسرائيل، وفي بعض الحالات كانت طريقاً لتهريب السلاح أيضاً، وفقاً لما ذكرته «وكالة أنباء العالم العربي».

وبعد الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عام 2014، تشكلت حكومة وفاق وطني فلسطيني، بالتوافق بين حركتي «حماس» و«فتح»، إثر اتفاق مصالحة بين الحركتين، ما ساعد القطاع على تنظيم عملية إعادة الإعمار على أساس رسمي، حظي بتأييد ودعم دولي.

نجحت حكومة «الوفاق الوطني» حينها في حشد دعم لعقد مؤتمر

للمانحين في العاصمة المصرية القاهرة، في أكتوبر 2014، بحضور 50 دولة ومنظمة دولية. وتعهد المانحون بتقديم 5.4 مليار دولار لإعادة الإعمار. كما تم الاتفاق وقتها على أن تختص حكومة «الوفاق الوطني» الفلسطينية بإدارة الأموال والمساعدات التي سيقدّمها المانحون، والإشراف على المعابر الحدودية.

لكن عملية الإعمار واجهت صعوبات كبيرة بسبب الحصار الإسرائيلي والقيود على دخول المواد الأساسية، مثل الإسمنت والحديد والزجاج والوقود، وأيضاً بسبب الخلافات السياسية والأمنية بين السلطة الفلسطينية، والتأخير في تحويل التعهدات المالية. لكن تلك المرة كانت الأولى التي تشهد عملاً منظماً للإعمار، مقارنة مع ما سبق.

لم تضع إسرائيل أهدافاً لجولات التصعيد السابقة مثل تلك التي وضعتها في الحرب الحالية، والتي لم تضع أوزارها بعد. وتؤكد إسرائيل هذه المرة إصرارها على إنهاء حكم حركة «حماس» في القطاع بينما تعول الحركة على تحريك الموقف الدولي، على نحو ربما يدفع نحو الضغط على إسرائيل من أجل وقف دائم لإطلاق النار.

لكن في جميع الأحوال، وسواء بقيت «حماس» في غزة، أو تمكنت إسرائيل من إنهاء حكمها، فإن إعادة إعمار القطاع هذه المرة ستكون بموجب عملية سياسية.

وبالتالي، فإن إعادة إعمار غزة ستظل مسألة معقدة وحساسة، وستتأثر بكثير من العوامل السياسية والأمنية والاقتصادية. ولا يوجد سيناريو واحد محدد لكيفية تنفيذ عملية إعادة الإعمار؛ لكن يمكن تصور بعض الاحتمالات بناء على التجارب السابقة والتطورات الحالية.

عودة السلطة إلى القطاع

يتضمن هذا السيناريو تشكيل حكومة محلية في غزة تتولى إدارة الحكم، وإعادة تفعيل المؤسسات الحكومية، ومساعدة المواطنين على استعادة حياتهم الطبيعية. لكن هذا السيناريو يتطلب توافقاً سياسياً بين

هذا السيناريو يتعارض مع الرؤية الإسرائيلية التي تهاجم السلطة ورئيسها محمود عباس، وترفض أن يكون جزءاً من الصورة القادمة في غزة.

أيضاً، تطالب الولايات المتحدة ودول أخرى بسلطة «متجددة»، تكون المسؤولة في اليوم التالي لانتهاء الحرب في غزة. ووفقاً للمعطيات المتوفرة، فإن هذا السيناريو ضعيف، ويعد مستبعداً بالشروط المعقدة من كل الأطراف.

إدارة مشتركة

يقوم سيناريو الإدارة المشتركة بين السلطة الفلسطينية و«حماس» على أساس تقاسم السلطة والمسؤوليات بين الطرفين الفلسطينيين، بحيث تتولى السلطة الفلسطينية الجوانب المدنية والإنسانية والإعمارية، بينما تتولى «حماس» الجوانب الأمنية.

ويهدف هذا السيناريو إلى تجنب الصدام بين الفصائل الفلسطينية، وتلبية مطالب المجتمع الدولي بعدم دعم «حماس» وتخفيف الحصار الإسرائيلي على القطاع.

لكن هذا السيناريو أيضاً يواجه تحديات في تحديد آلية التنسيق والتعاون بين السلطة الفلسطينية و«حماس»، وفي التوازن بين الالتزام بوقف إطلاق النار مع إسرائيل والحفاظ على حق «حماس» في سلاحها. ويقف في وجه هذا السيناريو الذي يمكن تسميته «عوائق متعددة أخرى، أهمها الرؤية الدولية التي تكوّنت بضرورة تشكيل إدارة مدنية بحتة.

كما أن هذا السيناريو كان قد طرحه يحيى السنوار، رئيس حركة «حماس» في غزة، على قيادات فلسطينية عام 2018؛ حيث طلب أن تاتخذ السلطة ما «فوق الأرض» وتحفظ حركته بما «تحت الأرض»، وهو ما رفضته السلطة الفلسطينية جملة وتفصيلاً.

مقترحات دولية بينها دور مصري

هذا السيناريو يتضمن تفويض الأمم المتحدة أو مجموعة من الدول

الأخرى المشاركة في إعادة الإعمار، وفي التغلب على العقبات السياسية والأمنية التي تواجه تنفيذ المشاريع القطرية في قطاع غزة.

النهاية المفتوحة

يعد سيناريو النهاية المفتوحة هو الأكثر احتمالاً؛ حيث تتحدث إسرائيل عن حاجتها لعام على الأقل لتحقيق أهدافها بالقضاء على «حماس» والإفراج عن الأسرى. ويتضمن هذا السيناريو استمرار الحرب؛ لكن بقوة نارية أقل ودون عقد اتفاق ملزم كما جرت العادة في جولات التصعيد الماضية.

ويعدّ هذا السيناريو الأقرب إلى ما حدث بعد تصعيد 2006؛ حيث استمرت إسرائيل في عقد هدنات قصيرة، لا اتفاقيات تهدئة شاملة وطويلة، وهو ما يرحبه بعض المراقبين الذين يعتقدون أن إسرائيل ستستمر في حربها بقوة نارية مختلفة، وصولاً إلى «إغلاق الحساب».

غير أن هذا السيناريو يعد الأكثر ضرراً للمواطنين للفلسطينيين في غزة؛ حيث إن استمرار الحرب لفترة أطول مع عدم وجود أفق لبدء مرحلة إعادة الإعمار، يعني استمرار الوضع المعيشي المتردي، وبشكل خاص في شمال وادي غزة. كما يعني هذا السيناريو استمرار القيود الإسرائيلية على كل شيء ولن يكون تطبيق سيناريو الإغاثية، ووصولاً إلى المحرقات.

ولن يكون تطبيق سيناريو النهاية المفتوحة سهلاً على جميع الأطراف، ما يجعل التوقعات تذهب إلى حراك سياسي متصاعد للوصول إلى اتفاق يضمن هدوء إطلاق النار، ويؤسس لمرحلة جديدة في القطاع، في مقدمتها إعادة الإعمار.

هذه السيناريوهات لعملية إعادة الإعمار تحتاج مساراً مختلفاً للتعامل معها؛ فكل عمليات إعادة الإعمار في الحروب السابقة لم يصل حجم الضرر فيها إلى ما وصل إليه الوضع في الحرب الحالية، ما يعني أن ما يمكن أن يحدث ليس إعادة إعمار؛ بل إعادة بناء كاملة حال توفرت الظروف المناسبة.

الإقليمية أو العالمية، لتولي مسؤولية إعادة إعمار غزة، بالتعاون مع السلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية.

ويهدف هذا إلى تجاوز العقبات السياسية والأمنية التي تحول دون تنفيذ الإعمار، وتوفير الدعم الفني والمالي واللوجستي لهذه العملية؛ لكنه يواجه أيضاً مشكلات في الحصول على موافقة إسرائيل و«حماس» على هذا الدور الدولي أو الإقليمي، وضمان عدم تدخل هذه الجهات في الشؤون الداخلية لغزة، أو فرض أجندات سياسية على الشعب الفلسطيني.

ووفقاً لبعض المصادر، فإن هناك شخصيات فلسطينية تعمل في مناصب مرموقة في مؤسسات دولية، مثل الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي، مرشحة بشكل كبير لتولي هذه المسؤولية، إن توافقت الأطراف الدولية والعربية على هذا السيناريو.

وهناك أيضاً سيناريو تولى مصر دور الوسيط والمنسق والمُشرف على عملية إعادة إعمار غزة، بالتعاون مع السلطة الفلسطينية و«حماس» والدول المانحة.

ويستند هذا السيناريو إلى الدور التاريخي والجغرافي والسياسي لمصر في القضية الفلسطينية، والثقة التي تتمتع بها القاهرة لدى الفصائل الفلسطينية والمجتمع الدولي؛ إلا أنه يواجه صعوبات في تحقيق التوافق بين المصالح المصرية والإسرائيلية والفلسطينية، وتأمين الإمكانات اللازمة لتنفيذ الإعمار بشكل فعال وشفاف. كما أن مصر ترفض هذا الطرح بهذه الصيغة، وتدعو إلى أن يكون ضمن عملية سياسية شاملة تضم إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية.

السيناريو الدولي الثالث، هو أن تتولى قطر دور الراعي والممول والمنفذ لعملية إعادة إعمار غزة، بالتعاون مع «حماس» والسلطة الفلسطينية والأمم المتحدة، وهو سيناريو يستند إلى العلاقة الجيدة التي تربط قطر ب«حماس» وإسرائيل، وفقاً ل«وكالة أنباء العالم العربي».

لكن هذا السيناريو أيضاً يواجه تحديات في تنسيق الجهود مع الدول



نازحون جدد بعد إعلان الهدنة من الشمال إلى جنوب غزة (أ.ف.ب)



فلسطيني وسط الأتقاض في منطقة الزهراء على المشارف الجنوبية لمدينة غزة أمس (أ.ف.ب)



# أسرى محررون: ظروف الاعتقال في سجون إسرائيل ساءت كثيراً بعد «7 أكتوبر»

غزة - الشرق الأوسط

لم تكن الأسيرة المحررة رعد الفني تعلم أنها ستكون في قوافل الفلسطينيين المحررات ضمن المرحلة الأولى من صفقة التبادل بين إسرائيل وحركة «حماس» يوم الرابع والعشرين من الشهر الحالي.

رعد الشابة بعمر 25 عاماً من مدينة طولكرم، اعتقلتها السلطات الإسرائيلية في أكتوبر (تشرين الأول) 2022 وهي في طريقها من طولكرم إلى رام الله عند حاجز طيار، وفقاً لهيئة أنباء العالم العربي.

بقيت رعد 13 شهراً في سجن الدامون الواقع شمالاً بالقرب من مدينة حيفا دون تهمة، تحت بند الاعتقال الإداري الذي تعدده السلطات الإسرائيلية كما تشاء.

تقول رعد إن ظروف الاعتقال بعد السابع من أكتوبر ليست أبداً كما قبله، فالأسيرات الفلسطينيات تعرضن للقمع والعزل والضرب، وتضيف: «القسم الذي كنت فيه قمع أكثر من مرة، رشونا بالغاز، ضربوا الكثير من الأسيرات، عزلوا العديد بالزناينة الانفرادية».

وتنحدر عن منع إدارة السجن الأسيرات من الشراء من «كافيتا» السجن وسحب كل مقتنياتهن، وتكمل: «خرمنا من مياه الشرب النظيفة»، وكان واضحاً أن إدارة السجن «تنتقم منا».

وسردت رعد بعض الممارسات الإسرائيلية، مثل: تقديم طعام بكميات قليلة جداً، وبنوعية رديئة، وتجميع الأسيرات في الزنازين بأعداد كبيرة، قالت: «الغرفة التي كانت تسع لـ6 أسيرات أصبحت تضم 11 أسيرة... القسم الذي كنت به يتسع لـ60 أسيرة أصبحت فيه 88 أسيرة تقريباً».

لا تعرف رعد إلى اليوم لماذا اعتُقلت «كل ما عرفه أن اعتقالني مبني على ملف سري»، تضيف أن



رعد نشأت صلاح الفني التي أفرج عنها ضمن الأسرى في السجون الإسرائيلية خلال صفقة تبادل مع «حماس» الجمعة في بيتونيا بالضفة (أ.ب.ب)

التعامل معنا تماماً». يضيف: «معاملة إدارة السجن كانت همجية منذ 50 يوماً. سجنوا منا كل الإنجازات (المقتنيات) التي كانت بحوزتنا»، وفتحت الزيارات أو حتى التواصل مع الأهل.

من جهته، يصف قدورة فارس، رئيس هيئة الأسرى والمحررين في السلطة الفلسطينية، ما يجري في المعتقلات الإسرائيلية منذ السابع من أكتوبر بأنها «جرائم حرب بدأت في إطار عمل انتقامي».

ويضيف متحدثاً له «وكالة أنباء العالم العربي»: «الاعتداءات الوحشية المتكررة ضد الأسرى أدت إلى استنهاد 6 منهم وإصابة المئات منهم بجراح وكسور في كل أنحاء الجسم»، وحرمان المصابين من العلاج. ويؤكد أن هذه سابقة، إذ لم يحدث من قبل أن توفي مثل هذا العدد من الأسرى في مدة 50 يوماً.

واستطرد قائلاً إن إدارة السجون الإسرائيلية صادرت كل مقتنيات الأسرى من أجهزة تلفزيون وراديو، حتى «إبريق الشاي صادروه... الأسرى اليوم يرتجفون من البرد دون أغطية ووسادات أو ملابس شتوية».

وتحدث عن «عقاب جماعي يُمارس ضد الأسرى في سجون الاحتلال، ووجبة الطعام التي تكفي لشخصين تُقدم لعشرة»، وقال إن معظم الأسرى فقدوا من أوزانهم الكثير خلال الأسابيع يوماً الماضية.

ومضى قائلاً إن الزنازين باتت مكتظة بعد أن شرعت إسرائيل قانوناً يسمح بأن يُرَجَّح فيها ضعف طاقتها الاستيعابية. وأضاف أن أخطر ما يجري داخل المعتقلات هو «الظهور المسلح للوحدات والقوات الخاصة التي تتجول بالأقسام بسلاح ناري أوتوماتيكي».

ويكمل ذلك بأنه محاولة لاستدراج الأسرى الفلسطينيين لعملية مواجهة التبرير عملية إطلاق النار على الأسرى داخل السجون».

مدينته بيت لحم، فقد اعتُقل العام الماضي وهو في سن السادسة عشرة وحُكِّم عليه بالسجن 20 شهراً.

يقول له «وكالة أنباء العالم العربي» إنه ورفاقه سمعوا في المعتقل عن عملية السابع من أكتوبر عبر الأخبار المأعجة، وبعدها سحبت إدارة السجن أجهزة التلفزيون والراديو من داخل الزنازين «وتغير

في المعتقل، أخرجونا وفتشنا وتفتيشاً ذاتياً دقيقاً، وأخذوا بصماتنا وعبأتنا من الحمض النووي منا».

وقبل الإفراج عن الأسيرات الفلسطينيات، هددتهن السلطات الإسرائيلية وفق رعد، بإعادة الاعتقال حال حدوث أي مظاهر احتفالية أو حمل رايات وإعلام فلسطينية أو التحدث للإعلام».

أخرجونا وفتشنا وتفتيشاً ذاتياً دقيقاً، وأخذوا بصماتنا وعبأتنا من الحمض النووي منا».

وقبل الإفراج عن الأسيرات الفلسطينيات، هددتهن السلطات الإسرائيلية وفق رعد، بإعادة الاعتقال حال حدوث أي مظاهر احتفالية أو حمل رايات وإعلام فلسطينية أو التحدث للإعلام».

الاعتقال الإداري يُجَدِّد دون تهمة أو محاكمة، وهو «اعتقال احترازي بسبب شكوك معينة».

وفي يوم الحرية، وتحديدًا الساعة الثامنة والنصف صباح يوم الجمعة، أخرجت رعد الفني من السجن على عجل دون السماح لها بأخذ أي من مقتنياتهما. قالت: «لم أستطع توديع الأسيرات اللواتي

## انتعاش في معبر رفح وتحركات مصرية لتلبية المساعدات

القاهرة: أسامة السعيد  
يتواصل دخول المساعدات عبر معبر رفح البري إلى قطاع غزة، بزيادة لافتة في ثلث أيام الهدنة الإنسانية المؤقتة، التي بدأت صباح الجمعة، وتضمنت تبادلًا للأسرى ودخول عدد أكبر من شاحنات المساعدات والوقود إلى القطاع.

وحتى منتصف نهار الأحد، دخلت 160 شاحنة مساعدات إلى قطاع غزة منها 4 شاحنات غاز و3 شاحنات للوقود، حسبما أعلن المتحدث باسم معبر رفح الفلسطيني.

وكان ضياء رشوان، رئيس الهيئة المصرية للاستعلامات، كشف عن حجم المساعدات الطبية التي تم إدخالها إلى قطاع غزة حتى مساء السبت، والتي بلغت 2675 طنًا، فيما بلغ حجم المساعدات من المواد الغذائية 9621 طنًا، وحجم المياه 7047 طنًا، فضلاً عن 82 قطعة من الخيام والمشمعات، بالإضافة إلى 1992 طنًا من المواد الإغاثية الأخرى.

وأشار رشوان، في بيان، إلى أنه تم إدخال 788 طنًا من الوقود حتى مساء السبت، مؤكداً أن إجمالي عدد الشاحنات التي عبرت من معبر رفح إلى قطاع غزة بلغ 2056 شاحنة خلال هذه الفترة.

ونوه رئيس الهيئة العامة للاستعلامات بأن مصر استقبلت في هذه الفترة 353 مصاباً من أبناء غزة يرافقهم 292 شخصاً، إضافة إلى عبور 8514 شخصاً من الرعايا الأجانب ومزدوجي الجنسية و1256 مصرياً من معبر رفح.

ويشهد معبر رفح خلال الهدنة حالة من الانتعاش في حركة دخول المساعدات، إضافة إلى استقبال راغبي الخروج من القطاع من حملة الجنسية الأجنبية، ودخول الفلسطينيين العائدين طوعاً إلى القطاع.

كما يتواصل استقبال المساعدات الدولية عبر مطار العريش، الذي استقبل الأحد 5 طائرات، بينها 3 من قطر، وواحدة من السعودية، وأخرى من بلجيكا، تمهيداً لنقل حمولتها إلى قطاع غزة.

من جانبه، أكد عصام عبد الرحمن مدير المركز الإعلامي لمؤسسة «صناع الخير»، عضو التحالف الوطني للعمل الأهلي والتعاوني، أن «هناك

## إسرائيل تواجه ضغوطاً متزايدة من الداخل لتمديد الهدنة



مظاهرون في تل أبيب للمطالبة بإطلاق سراح المحتجزين في غزة (أ.ب.ب)

إلى صفقات جديدة». وجاء الإفراج عن الرهائن، السبت، بعد تأخير لساعات قالت «حماس» إن سببه عدم التزام إسرائيل ببنود الاتفاق. لكن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دورون سيلمان نفى ذلك، مشيراً إلى أن حماس تعتمد «تكتيك الماطلة» في إطار «الحرب النفسية».

ويقول المسؤول السابق في مياميد، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «حماس» ستماطل مع الرهائن لمحاولة استفاد هذه الورقة لأطول وقت ممكن وبأعلى ثمن قد يشكله ذلك لإسرائيل».

ويعد أن «حماس» كانت تأمل أن يتبدد الدعم داخل إسرائيل للتوغل في قطاع غزة وأن «تخلق، في نهاية المطاف، الضغوط الدولية والداخلية على الحكومة الإسرائيلية طوعاً يمكن فيها ل«حماس» أن تستمر في الوجود وأن تحكم غزة حتى بعد انتهاء هذه الحرب».

وتدلي الباحثة المستقلة في شؤون الشرق الأوسط إيغا كولورويوتيس بالرائي نفسه، موضحة لوكالة الصحافة الفرنسية، «بالنسبة ل«حماس»، أي سببا ريو لهذه الحرب لا يؤدي إلى انتهاء وجودها في قطاع غزة سعيد نصراً (...). بغض النظر عن خسائرها البشرية والمادية وحجم الدمار في غزة وحجم الخسائر في صفوف المدنيين».

«صفقات جديدة»

من جهته، قال المسؤول في «حماس» طاهر النونو إن الحركة «جاهزة للبحث بشكل جدي للتوصل

المتحدث باسم وزارة خارجيتها ماجد الأنصاري، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن هناك حاجة إلى «الحفاظ على الزخم» من أجل وقف دائم لإطلاق النار.

إلا عندما تتوافر الإرادة السياسية ليس فقط من جانب الإسرائيليين والفلسطينيين، بل أيضاً من جانب الشركاء الآخرين الذين يعملون معنا».

الجمعة، أكد الرئيس الأميركي جو بايدن وجود «فرص حقيقية» لتمديد هدنة الأيام الأربعة في غزة، قائلاً إن الوقت حان للعمل على «إحياء» حلّ الدولتين لإرساء سلام بين إسرائيل والفلسطينيين.

ويوضح «لذلك تحتاج إدارة بايدن إلى إيجاد مخرج أيضاً». وأضاف «لا حل عسكري لهذا النزاع، لا يمكن الانتصار فيه».

قصفاً مكثفاً على القطاع يتوافق منذ 27 أكتوبر (تشرين الأول) مع عمليات برية واسعة داخل القطاع. وتسيب الكصف، وفق حكومة «حماس»، في مقتل زهاء 15 ألف شخص بينهم أكثر من ستة آلاف طفل.

ويقول الباحث في مركز موشيه ديسان لدراسات الشرق الأوسط وأفريقيا بجامعة تل أبيب أريك رودنيتزكي: «الضغط الحقيقي لتمديد الهدنة يأتي من داخل إسرائيل، من عائلات الرهائن».

مساء السبت، سارت في شوارع تل أبيب مظاهرة حاشدة شارك فيها عشرات الآلاف للمطالبة بالإفراج عن الرهائن، هتف خلالها المحتجون الذين حملوا صور الرهائن، «حروهم الآن». وكُتبت على إحدى اللافتات عبارة «أخرجوهم من الجحيم».

ويقول مسؤول عسكري إسرائيلي إن إسرائيل ملتزمة أن يتم الإفراج عن أكبر عدد من الرهائن، لكنه أعرب عن قلقه من أنه كلما طالت الهدنة حصلت «حماس» على وقت أكبر لإعادة بناء قدراتها ومهاجمة إسرائيل مجدداً».

ويضيف، في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية، طالباً عدم الكشف عن هويته «إنها معضلة رهيبه».

«الإرادة السياسية»

كانت قطر الوسيط الرئيسي في مفاوضات وقف القتال. وقال

وزيد هذا الاتفاق أيضاً الضغوط الدبلوماسية على إسرائيل من جانب المجتمع الدولي الذي سيراتج تأييده لمعاودة كصف غزة مع ما يتجم من ذلك من أزمة إنسانية. ويقول الاستاذ في دراسات الدفاع في جامعة كينغز كوليدج لندن أندرياس كريغ، لوكالة الصحافة الفرنسية: «الوقت يعمل ضد إسرائيل كما هي الحال دائماً

وضدّ الجيش الإسرائيلي». ويشير إلى أنه كلما طال أمد الهدنة نفذ صبر المجتمع الدولي مع استمرار الحرب. غير أن الجيش الإسرائيلي مصمّم على تحقيق هدفه ب«القضاء» على حركة «حماس».

وفي زيارة للقوات الإسرائيلية في قطاع غزة، يوم السبت، شدّد وزير الدفاع الإسرائيلي يوفاف غالانت على أن الجدول الزمني للهدنة «قصير»، موضحاً «لن تستغرق أسابيع، ستستغرق أياماً إلى حد ما».

وأضاف محاطاً بجنود مدجّجين بالأسلحة، «أي مفاوضات أخرى ستجري تحت النيران».

«معضلة رهيبه»

اندلعت الحرب بعد الهجوم المباغت لحركة «حماس» الذي أودى بنحو 1200 إسرائيلي، قضى معظمهم في اليوم الأول للهجوم، وفق السلطات الإسرائيلية.

ومنذ ذلك الحين، تشنّ إسرائيل

تلدن - باريس: «الشرق الأوسط»

تواجه إسرائيل ضغوطاً متزايدة لتمديد فترة الهدنة المقررة الأربعة أيام فقط حتى الآن في إطار حربها على «حماس»، غير أن مسؤولين عسكريين إسرائيليين يخشون أن تؤدي هدنة أطول إلى إضعاف الجهود الإسرائيلية للقضاء على الحركة.

في المجموع، ستمت حركة «حماس»، الجمعة والسبت، إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، 26 رهينة إسرائيلية يحمل بعضهم جنسية أخرى، بينما أطلقت إسرائيل 78 أسيراً فلسطينياً. وكل المخرج عنهم هم من النساء والأطفال.

كذلك أطلقت «حماس» على مدى اليومين الماضيين 15 من الأجناب غير الإسرائيليين، في إجراء لم يكن مدرجاً في الاتفاق.

وينص الاتفاق الذي تمّ بوساطة قطرية ومشاركة الولايات المتحدة ومصر، على الإفراج عن خمسين أسيراً فلسطينياً على مدى الأيام الأربعة للهدنة القابلة للتمديد.

من شأن هذا الأمر أن يزيد عدد الرهائن التي تعيدهم حركة «حماس»، وهناك ضغوط داخلية كبيرة في إسرائيل للقيام بذلك، لكنه يمنع الحركة هامشاً أكبر لإعادة جمع صفوفها والتعافي وإعادة التسلّح والعودة إلى القتال، وفق محللين.



## في ظل الشغور الرئاسي

## الراعي يرسم خطأ أحمر أمام تعيين قائد جديد للجيش اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

رسم البطريرك الماروني بشارة الراعي خطأ أحمر أمام مقترحات تعيين قائد للجيش اللبناني، في ظل الشغور الرئاسي، داعياً إلى انتخاب رئيس للجمهورية فـ«تُحل جميع مشاكلكم السياسية، وتسلم جميع مؤسسات الدولة».

ويُحال قائد الجيش، العماد جوزيف عون، إلى التقاعد، في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، ويُفترض أن تُعَيَّن الحكومة بدلاً عنه؛ متغلاً للشغور في موقع قيادة الجيش، لكن الحكومة في هذا الوقت، هي حكومة تصريف الأعمال، ولا يحق لها إجراء تعيينات. ولن تكون الحكومة أصيلة إلا بعد انتخاب رئيس وتشكيل حكومة جديدة.

وقال الراعي، في عظة الأحد: «نحن لا نقبل محاولات المش بوحدة الجيش واستقراره، والثقة بنفسه وبقيادته، ولا سيما البلاد وأمنها على فوهة بركان». وأضاف: «ينص الدستور في المادة 49 على أن رئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للقوات المسلحة»، فكيف يجتهد المجهنون لتعيين قائد للجيش وفرضه على

الرئيس العتيق؟»، وطلب الراعي من السياسيين «الذهاب فوراً إلى الأسهل، وفقاً للدستور، وانتخبوا رئيساً للجمهورية، فنحل جميع مشاكلكم السياسية، وتسلم جميع مؤسسات الدولة».

ومنذ أسابيع، نشطت مقترحات سياسية لمنع الشغور في قيادة الجيش، بينها تعيين قائد جديد للجيش، ويتصدر هذا المقترح «التيار الوطني الحر»، أو التمديد له، ويتصدر هذا المقترح «القوات اللبنانية»، أو تأخير تسريحه عبر مرسوم حكومة يشمل مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، وتعيين مجلس عسكري، ويتصدر هذا المقترح رئيس مجلس النواب نبيه بري، و«الحزب التقدمي الاشتراكي»، والنواب السنة في البرلمان.

واعتقد الراعي المسؤولين اللبنانيين، وتوجّه إليهم بالقول: «ضعوا أمام أعينكم مسؤولية زرع الرجاء في قلوب جميع المواطنين اللبنانيين، من خلال التجرد من مصالحكم الشخصية والفئوية والطائفية، فتستعيد العائلة الوطنية اللبنانية جمال عيش وحدتها في التنوع، والعيش معاً؛ مسيحيين

ومسلمين، بالاحترام المتبادل والتعاون والأغتناء من الثقافات الخاصة».

وقال: «نحن لا نقبل، أيها المسؤولون السياسيون، اكتنم في الحكم أم خارجه، بأن تتماذوا بانتزاع الرجاء من نفوس الشباب، ومن قلوب قوانا الحية، وإقحامهم على الهجرة كأنكم تتفادون قيادتهم الرشيدة في المستقبل». وتابع: «لا نقبل مواصلة انتهاك الدستور، وتحديد المادة 49، على حساب قيام الدولة والمؤسسات، وانتقلاً منذ سنة وشهر، والأوضاع الإقليمية الدقيقة جداً تفرض وجود حماية للدولة، والرياح تتجه إلى ترتيبات في المنطقة، فلا نقبل برهن انتخاب الرئيس لشخص أو لمشروع أو لغاية مرتبطة بالنفوذ».

## المادة 94

وأكد الراعي «أننا لا نقبل بحرمان الدولة من رأسها، ولا بنتائج الحرمان»، موضحاً «تقضى المادة 49 على أن رئيس الجمهورية هو (رئيس الدولة ورمز وحدة

## تفقدوا منازلهم قرب حدود إسرائيل وأنجزوا أعمالاً قبل نهاية هدنة غزة

## سكان جنوب لبنان يتوجسون جولة ثانية من القتال

بيروت: نذيرضا

تمتع عينا ندى (25 عاماً) أثناء إغلاق باب منزلها في بلدة الخيام الحدودية في جنوب لبنان، وتخطب أمها قائلة: «أريد النقاء في منزلنا. أكره تحويلنا إلى شازحين»، بينما تحاول والدتها تهدئتها، وودعها بالعودة قريباً عندما يتلانسى الخوف، مؤكدة أن المغادرة «قسرية»، ما دامت التهدئة لم تتحول بعد إلى اتفاق لوقف إطلاق النار.

صباح الثلاثاء، وذلك بعد نهاية مهلة الأيام الأربعة للهدنة، وتبادل الأسرى بين حماس، والجيش الإسرائيلي، برايمهم، لا يبدد الهدوء الحذر المخاوف من تجدد الحرب، ويستدلون بعشرات الضربات التي طالت مواقع سكن المدنيين في القرى الحدودية، وأدت بعضها إلى تدمير منازل، بينما عمل الجيش اللبناني، السبت، على تفجير ذخائر غير منفجرة كانت قد ضربتها القوات الإسرائيلية.

على الضفة المقابلة من الحدود، تختفي معالم الحياة، في مستعمرة «مسكاف عام» المقابلة لبلدة العديسة، لا أثر لحركة اللبنانيين، كذلك في مستعمرة المطة المواجهة لسهل الخيام. تجدد المستعمرتان الإسرائيلييتان مقفرتين بالكامل، حتى إن نقاط الحراسة الإسرائيلية التي عادة ما كانت تظهر للعيان، أفرغت بالكامل. يقول اللبنانيون إن سكان المستعمرات أيضاً يبدو أنهم يتوجسون جولة ثانية من القتال، قد تتدلع في أي لحظة.

## هدوء تغرقة المسيرات

باستثناء طنين المسيرات الإسرائيلية التي تطلق على ارتفاع منخفض، لم يُسمع الأحد أي إطلاق ناري. خرقت المسيرات الإسرائيلية الهدوء الحذر في كامل المنطقة الحدودية، وإلى جانب القطار الشرقي من الحدود، ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية أن تحليقاً للطيران التجسسي من نوع «إم كا» سجل فوق أجواء قرى صور، لا سيما فوق الناقورة والساحل الجنوبي وصولاً حتى علما الشعب ومروحين والضميرة وطيرحرفا. وأشارت الوكالة إلى أن دوريات لقوات الأمم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان (يونيفيل) تراقبها الآليات الحدودية.

تجوب على طول الخط الحدودية، وقيل أن يحل المساء، جمع العائدون أغراضهم، وتوجهوا مرة أخرى باتجاه بيروت، ومواقع السكن المؤقتة الأخرى. «يجب أن يلتحق الأطفال بالمدراس، ولأن نعود قبل افتتاحها إثر الاطمئنان إلى أن حرب غزة انتهت». ترك الإسرائيليون قراهم مرة أخرى، وسط مخاوف من جولة ثانية من القتال.

وغمضت القرى الحدودية في جنوب لبنان خلال يومي السبت والأحد بزيارتها. على الطريق الساحلية التي تربط بيروت بالجنوب، يمتد طابور طويل من السيارات من جسر الأولي، وهو مدخل مدينة صيدا الشمالية، إلى مدخل الرمييلة على طول 5 كيلومترات، «كل أهالي الجنوب عازمون على ارتياد قراهم»، يخاطب رجل مواطن آخر من نافذة السيارة العالقة في الزحمة، ليرد عليه الثاني بالقول إن هذه الزحمة لم تشهدا المنطقة منذ نحو شهرين.

## مغادرة قسرية

واستفاد أهالي الجنوب من الهدنة في غزة، لتفقد منازلهم أو ممتلكاتهم في المنطقة الحدودية، أو جمع محصولهم من الأراضي الزراعية بعد 46 يوماً من القصف المتبادل بين «حزب الله» والجيش الإسرائيلي الذي طال منازل المدنيين والحقول الزراعية، ما ألزم السكان بالنزوح، وأجبر المخدريين من تلك القرى الذين يسكنون

## بعد ساعات من عودته للعمل

## «مطار دمشق الدولي» خارج الخدمة جراء قصف إسرائيلي

لندن: «الشرق الأوسط»

خرج مطار دمشق الدولي عن الخدمة مجدداً، جراء تعرضه للقصف الإسرائيلي بعد ساعات من استئناف عمله، وفق ما أفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان».

وأشار «المركز» إلى سماع دوي انفجار آخر من جهة مطار المزة في الجهة الأخرى من العاصمة. وأفادت صحف «الوطن» السورية، باستهداف مطار دمشق الدولي «بعنوان» إسرائيلي، مضيفة أنه جرى تحويل مسار الطائرات القادمة إلى دمشق باتجاه مطاري حلب واللاذقية، وفق «وكالة أنباء العالم العربي». وتوقفت جميع الرحلات من وإلى المطار الأكبر والرئيسي في البلاد منذ 22 أكتوبر (تشرين الأول) جراء ضربات إسرائيلية طالت مدرجاته الرئيسية، وأخرجت ضربات متزامنة في اليوم ذاته مطار حلب الدولي من الخدمة، ما دفع وزارة النقل السورية إلى تحويل الرحلات كافة إلى مطار اللاذقية، الأصغر والأقل تجهيزاً.

ومنذ بدء النزاع عام 2011، شنت إسرائيل مئات الضربات الجوية في سوريا، طالت أهدافاً للجيش السوري وأخرى لمجموعات موالية لإيران، بينها «حزب الله» اللبناني، وكان المرصد قد أفاد الأربعاء، أن مطاري دمشق وحلب، لا يزالان خارج الخدمة جراء ضربات إسرائيلية متزامنة استهدفتها قبل شهر، في فترة إغلاق هي الأطول منذ اندلاع النزاع عام 2011.

وفق وكالة الصحافة الفرنسية، منذ بدء النزاع، شنت إسرائيل مئات الضربات الجوية في سوريا، طالت أهدافاً للجيش السوري وأخرى لمجموعات موالية لإيران، بينها «حزب الله» اللبناني الذي ضربت إسرائيل مواقع تابعة له مرتين، الأربعاء.

وتوقفت جميع الرحلات من وإلى مطار دمشق الدولي، الأكبر والرئيسي في البلاد، منذ 22 أكتوبر (تشرين الأول)، جراء ضربات إسرائيلية طالت مدرجاته الرئيسية، وأدت ضربات مماثلة في اليوم ذاته إلى خروج مطار حلب الدولي من الخدمة، وفق ما أعلنت وزارة النقل السورية حينها.

وخلال سنوات النزاع، استهدفت إسرائيل مراراً مطار دمشق، ما أخرجه من الخدمة لآيام، إلا أن فترة الإغلاق الأخيرة هي الأطول.

وعالماً ما يتم تحويل الرحلات إلى مطار حلب، الثاني في البلاد. لكن مع خروجها أيضاً من الخدمة، أعلنت وزارة النقل تحويل جميع الرحلات الجوية إلى مطار مدينة اللاذقية الساحلية، الأصغر حجماً والأقل تجهيزاً، ويضم المطار قاعدة عسكرية روسية تقيمه من القصف الإسرائيلي.

ويتعين على أي مسافر التوجه إلى مدينة اللاذقية برآ (نحو 350 كيلومتراً من دمشق)، ليفاد عبر مطارها إلى وجهات محدودة: أبرزها روسيا وإيران والعراق، ما يفاقم أعباء الوقت والكلفة. ويلجأ السوريون الوافدون من دول أوروبا والولايات المتحدة عادة إلى مطاري بيروت وغانم بوصفهما خيارين

## مع استبعاد تعيين خلف له أو ضابط بالإنابة عنه

## لا خيار غير تأجيل تسريح قائد الجيش اللبناني

بيروت: محمد شقير



البطريرك الراعي مستقبلاً قائد الجيش العماد جوزيف عون (أكس)

يقف «حزب الله» أمام معادلة صعبة في حسمه خياراته للماء الشغور في قيادة الجيش اللبناني بإحالة الحالي العماد جوزف عون إلى التقاعد في 10 يناير (كانون الثاني) المقبل، لأن تربيته في تحديد خياره النهائي يوفر الذريعة لرئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي للتمهّل بدعوته مجلس الوزراء لانتعاق للنظر من خارج جدول أعماله في تأجيل تسريحه كخيار وحيد من وجهة نظره، لأنه يناهز بنفسه عن تعيين قائد جديد للجيش يستدرجه للدخول في أزمة مع البطريرك الماروني بشارة الراعي ومعه قوى المعارضة المسيحية.

فمقاتي حسم أمره بعدم دعوة مجلس الوزراء للانتعاق لاتخاذ قرار يقضي بتأجيل تسريح العماد عون لمدة 6 أشهر، ما لم يبادر «حزب الله» للإعلان عن موقفه للتأكد ما إذا كان سيتموضع في منتصف الطريق بين بكركي ورئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، بدلاً من أن ينحاز لوجهة نظر أحدهما، رغم أن الراعي باق على موقفه بترياح تعيين قائد للجيش إلى ما بعد انتخاب رئيس للجمهورية، لأنه من غير الجائز تعيينه من دون أن يكون له الرأي

## ميقاتي حسم أمره بعدم دعوة مجلس الوزراء

الأسوط» بأنه ضد قيام وزير الدفاع بإصدار مذكرة تقضي بتكليف الأعلى ضابط رتبة، أي العضو المنقرغ في المجلس العسكري اللواء الجيش في تدبير شؤون المؤسسة العسكرية فور إحالته على التقاعد، مضفة في نفس الوقت أن رئيس البرلمان لم يقل كلمته بشأن التكليف إلا بعد مضي ساعات على استقباله لوزير الدفاع.

وعليه، فإن تعذر تأجيل تسريح العماد عون في مجلس الوزراء بالتزامن مع رفض ميقاتي تعيين قائد جديد للجيش، يعني حكماً بأن الأمر سيبقى محصوراً بما يقرره البرلمان، وبذلك يكون الثنائي الشيعي نجيب الدول في مواجهة مع بكركي، وهو كان أول

الجيبة الشمالية في جنوب لبنان إلا ووقف إلى جانبه بلا أي تردد، على أن يرد له الحزب النخبة، بالمفهوم السياسي، بوقوفه إلى جانبه في معركة ضد العماد عون، مع أن الحزب لا يزال يلود بالصمت ويحتفظ لنفسه بكلمة السر ولن يفصح عنها إلا في التوقيت الذي يختاره، علماً بأن مصادره لا ترى

تأمين النصاب لعقد جلسة مجلس الوزراء بمقدار ما أنها تتوقف على الخيار الذي سيخذه، وما إذا كان سيشارك في الجلسة من دون أن يصوت على تأجيل تسريح العماد عون، في مقابل تأمين رئيس المجلس النيابي نبيه بري الغطاء الشعبي المطلوب لتصويت الحكومة على اقتراح رئيسها الذي يلقي معارضة من وزير الدفاع الوطني العميد المتقاعد موريس سليم بذريعة أن طلب تأجيل التسريح هو من صلب صلاحياته ولا يجوز القفز فوقها، وهو يحظى بتأييد على بياض من رئيس الجمهورية السابق ميشال عون ووريثه السياسي النائب باسيل.

فمواقفة بري على تأجيل التسريح تأتي في سياق التفاهم مع حليفه الاستراتيجي «حزب الله»، ولا تتم عن التباين في الموقف في حال أن الحزب شارك في الجلسة من دون أن يصوت على القرار، إلا إذا ارتأى معارضته مراعاة لحليفه اللدود «التيار الوطني» الذي لم يترك مناسبة منذ بدء المواجهة بين الحزب وإسرائيل على امتداد

لكن تمهل بري لن يبقى مديداً ويتوقف دفعه في حال استعصى على الحكومة تأجيل تسريح العماد عون، وسيضطر للدخول في الوقت المناسب بدعوته الهيئة العامة في البرلمان لعقد جلسة تشريعية في النصف الأول من الشهر المقبل وعلى جدول أعمالها عدة مشاريع واقتراحات قوانين وبعضها يحمل صفة المعخل المزور، ومن بينها ملاء الشغور في قيادة الجيش على قاعدة أن الثنائي الشيعي يرفض تحت أي اعتبار إقحام المؤسسة العسكرية بإحالة العماد عون على التقاعد في شغور في ظل التطورات الاستثنائية وغير المسبوقة التي يمر بها لبنان بدءاً باستعمال المواجهة على الجبهة الشمالية. وكان بري أكد أمام زواره بان الخيارات محصورة بين التعيين أو التمديد، وأنه لا يوجد خيار ثالث ولا تكليف، ما يعني، بحسب مصادر نيابية بارزة لـ«الشرق



رئيس الوزراء السوري حسين عرنوس يتفقد الأضرار التي لحقت بمدرج مطار دمشق الدولي 13 أكتوبر بعد قصف إسرائيلي (سانا)



## بالتزامن مع الهدنة في غزة

# فصائل عراقية «تهدي اللعب» مع أميركا وإسرائيل

بغداد: فاضل الشامي



من تشييع لعناصر «حزب الله» العراقي في النجف (أ.ب)

تسعى الفصائل المسلحة العراقية المناهضة للوجود الأميركي في العراق والمواصلة لإيران إلى استثمار هدنة الحرب في غزة وإظهار قدر من المرونة في صراعها مع واشنطن، من خلال توقفها عن شن الهجمات الصاروخية على المواقع والمعسكرات التي توجد فيها القوات الأميركية بالعراق وسوريا.

ولم تعلن هذه الفصائل خلال اليومين الأخيرين عن شن هجمات صاروخية ضد القواعد الأميركية، وهي خطوة ينظر إليها البعض بوصفها طريقة لرفع الحرج عن حكومة رئيس الوزراء السوداني المسلحة، حيث شنت أكثر من 60 هجوماً صاروخياً ضد المواقع والمعسكرات الأميركية في العراق وسوريا منذ بدء الحرب في غزة مطلع أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، غير أن البعض ينظر إلى ثبات استراتيجية المواجهة مع أميركا لدى هذه الفصائل والتوقف الحالي على أنه جزء من الاستراتيجية الشاملة التي تتبناها ومن وراءها «الحرس الثوري» الإيراني.

وفي خطوة بدت مفاجئة للمراقبين، أعلنت «كتائب حزب الله» العراقية خفض التصعيد ضد المواقع والمعسكرات التي توجد فيها القوات الأميركية بالعراق، وإيقاف التصعيد ضدها تزامناً مع هدنة الحرب في غزة.

وقال الأمين العام لـ«الكتائب»، أبو حسين الحميداني، في بيان: «نعلن خفض وتيرة تصعيد العمليات على قواعد الاحتلال الأميركي في المنطقة، وإيقافها ضد الكيان الصهيوني، لحن انتهاء مدة الهدنة، أو القتال في فلسطين وحدها مع لبنان».

وأكد الحميداني أن «المواجهات مع القوات المحتلة للعراق لن تتوقف إلا بتحريره، وهو قرار لن نحيد عنه مهما غلت التضحيات»، داعياً «العراقيين في الداخل ممن خبرتهم ساحات الجهاد إلى الالتحاق بصوف المقاومة، وتحرير البلاد من سطو الاحتلال».

## الفصائل لم تعلن عن عمليات خلال اليومين الماضيين

ولم يسبق أن أعلن هذا الفصيل الموالي لإيران خطوة من هذا النوع. وخلال الأسبوع الماضي، كان تعرّض موقع له في جرف منطقة جرف الصخر في محافظة

بابل، وكذلك رتل عجلات غرب بغداد، إلى هجمات جوية أميركية أودت بحياة ما لا يقل عن 8 من عناصره. وأمس (الأحد)، أعلنت منظمات إخبارية تابعة للفصائل وفاة ماجد عبد الله كاظم متأثراً بجراحه جراء الغارة على جرف الصخر. ويعتقد مدير «مركز الدراسات الاستراتيجية»، الدكتور غازي فيصل، أن «ما يطرح من خفض التصعيد بالتزامن مع الهدنة في غزة عبارة عن سياسات لا تعبر عن حقيقة وجود استراتيجية لبناء السلام والاستقرار في العراق وضمان التنمية والتطور في الوقت ذاته». ويقول فيصل لـ«الشرق الأوسط»: «لا ننسى أن الضربة الجوية في جرف الصخر أثرت بصورة بالغة في قدرة (كتائب حزب الله) بشكل خاص وقواعده العسكرية الدائمة؛ ما يضع المشهد العراقي أمام وخزينة الاستراتيجية، والمعركة مستمرة بين الطرفين مهما أخذت أشكال التهديد أو التصعيد». ويرى أن «المواجهة بين الفصائل

المسلحة المرتبطة باستراتيجية (الحرس) الإيراني تعتمد على الاستثمار، والبيان الصادر عن (الكتائب) يؤكد استمرارها حتى تحرير العراق، وبعد وجود قواعد احتلال، وهذا يتناقض تماماً مع استراتيجية الحكومة العراقية منذ التوقيع على اتفاقية الشراكة والتعاون بين واشنطن وبغداد عام 2008، ومصادقة مجلس النواب على قانون الاتفاقية». ويتابع: «نحن حيال استراتيجيتين متناقضتين: واحدة للحكومة ترغب في استمرار التعاون العسكري مع الولايات المتحدة في مختلف المجالات، خصوصاً الأمنية والعسكرية، وواحدة للتنظيمات والفصائل المسلحة الداهية إلى المواجهة الدائمة؛ ما يضع المشهد العراقي أمام تعقيد كبير ناجم عن ارتباط معظم تلك الفصائل بقوى (الإطار التسقيفي) التي تقود الحكومة الراغبة في بناء شراكات وتعاون مع واشنطن والغرب بشكل عام».

## خطوات تدشين منطقة حرة بين العراق والسعودية السوداني يطلق خطة التنمية الخمسية

بغداد: حمزة مصطفى

بقوة في المشهد التنموي، فإن واقع الحال سيتغير، وإنما في الوقت نفسه ماضون في بناء شبكة من العلاقات الاقتصادية بين العراق وبلدان العالم، مبنية على أسس المصالح المتبادلة». ومن سبل تحقيق الأهداف الاقتصادية والتنمية، حدد السوداني الإجراءات التي قامت بها حكومته كـ«العمل على إصلاح القطاع المصرفي والمالي، عبر أتمتة جميع العمليات والتشروع الاقتصادية والخدمية، حيث جرى الشروع باتممة العمل في المنافذ الحدودية، والتأسيس للتحويل نحو استخدام الدفع الإلكتروني، في جميع التعاملات السوقية والتجارية»، وقال: «الخطة التنموية الخمسية يجب أن تبنى على أساس التحوّل الرقمي، من خلال اعتماد الأنظمة الإلكترونية في جميع مفاصل الحياة»، وعلى طريق تحقيق بيانات ومؤشرات تقنية سليمة من أجل إنجاح الخطط التنموية، أعلن السوداني عن اتخاذ حكومته قراراً بـ«إجراء التعداد السكاني في العام المقبل 2024، ووجهنا بتوفير جميع المتطلبات المالية واللوجستية لإنجاحه».

وفي موازاة ذلك، أعلن وزير الاستثمار السعودي خالد الفالح، الأحد، أن بلاده ستسرع في خطوات تدشين أول منطقة اقتصادية حرة مع العراق، بالمنطقة الحدودية في عرعر. وقال الفالح، إن هيئة المدن الاقتصادية السعودية تدرس إقامة ربط بين المناطق الحدودية والمناطق الحرة مع الدول المجاورة، مبدئياً أمه في أن تكون المنطقة الحدودية مع العراق أول منطقة اقتصادية حرة مع دولة مجاورة من دون شرائب أو رسوم أو تاشيرات دخول لخدمة المستثمرين في البلدين. وجاءت تصريحات وزير الاستثمار السعودي خلال إحدى جلسات منتدى الحدود الشمالية للاستثمار الذي يعقد في مدينة عرعر السعودية، والتي أشار فيها إلى توافر نحو 100 فرصة استثمارية جديدة، بقيمة 20 مليار ريال ما عدا الفرص القائمة التي تقدر بـ 80 مليار ريال. وذكر أن منفذ جديدة عرعر البري بمنطقة الحدود الشمالية بُعد من بوابات الحركة التجارية بين السعودية والعراق خلال السنتين الماضيتين، حيث بلغ حجم التبادل التجاري البري خلال النصف الأول من العام الحالي حوالي 913,1 مليون ريال، مشيراً إلى أن حجم التبادل التجاري بين السعودية والعراق في 2021 بلغ نحو 3,5 مليار ريال. وكانت وزارة الصناعة والمعادن العراقية، قد أعلنت في 22 الشهر الحالي، موافقتها المبدئية على إنشاء منطقة اقتصادية مشتركة مع السعودية على الحدود بين البلدين.

أعلن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني مضي حكومته ببناء شبكة من العلاقات الاقتصادية مع بلدان العالم. وفي كلمة القاها، الأحد، في المؤتمر الأول لخطة التنمية الوطنية الخمسية الذي عقدته وزارة التخطيط بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أكد السوداني اهتمام الحكومة بالخطط والمشاريع الاستراتيجية التي تتسجم مع «رؤية التنمية المستدامة 2030»، داعياً الجميع إلى المساهمة الفاعلة في بناء خطة وطنية خمسية للتنمية، تتناسب وحاجة العراق إلى تنمية حقيقية مبنية على أسس سليمة.

وقال السوداني إن «أحجم التحديات يتطلب خططا متكاملة تستهدف تحقيق النهضة الشاملة على المديين المتوسط والبعيد»، لافتاً إلى أن «العراق شهد انقطاعاً تنموياً منذ ثمانينيات القرن الماضي بسبب الحروب والحصار وعمليات مواجهة الإرهاب، وهو ما جعل الحكومة (الحالية) تعمل على إعادة التنمية إلى مسارها الصحيح، بما في ذلك رفع وتيرة تنفيذ المشاريع الموجودة، وعددها أكثر من 7 آلاف مشروع، وتنفيذ مشاريع جديدة تمثل قيمة تنموية وخدمية عليا». ومن المشاريع بعيدة المدى قال السوداني إن «الحكومة أولت اهتماماً بالمشاريع الاستراتيجية التي تتسجم مع «رؤية التنمية المستدامة 2030»، ومن بينها مشاريع البنى التحتية، والطاقة النظيفة، وطريق التنمية، وميناء الفاو... وغيرها» داعياً إلى توفير «أفضل الظروف لتحقيق أهداف الخطة الخمسية من قبل الجهات المعنية بتنفيذها، بما فيها المحافظات».

وفي الوقت الذي أكد فيه السوداني أن حكومته ماضية في بناء شبكة علاقات اقتصادية مع دول العالم أكد أنه «أن الأوان لتكوين خطة التنمية الجديدة ذات أبعاد اقتصادية تستند إلى فلسفة التنوع الاقتصادي؛ حيث وضعت الحكومة أساسات للتنوع الاقتصادي، ومن بينها تأسيس الصندوق العراقي للتنمية، الذي يهدف إلى تكوين بيئة استثمارية متكاملة في البلد، كما جرى إطلاق المبادرات التي تستهدف تغيير نمط الاقتصاد الريعي، كحمادة (ريادة) التي تساعد الشباب في استثمار أفكارهم بقطاعات منتجة بالإضافة إلى دعم القطاع الخاص من خلال منح ضمانات سيادية، ستسهم في تشجيع بيئة الأعمال والاستثمار في البلد». وأضاف: «إننا نجحنا في تحقيق التنوع الاقتصادي، ووفرنا بيئة استثمارية خصبة، وأدخلنا القطاع الخاص

## فيدان وعبداللهيان بحثا التطورات في غزة هاتفياً

# اتفاق تركي، إيراني على تعزيز التعاون والعلاقات الثنائية



فيدان وعبداللهيان في أنقرة مطلع نوفمبر الحالي لبحث الوضع في غزة (الخارجية التركية)

مباحثات مع فيدان حول الوضع في غزة، كما استقبله الرئيس رجب طيب إردوغان، وأيد الجانبان عقد مؤتمر إقليمي لبحث الوضع ووقف العدوان الإسرائيلي وتقديم المساعدات للشعب الفلسطيني. وبحسب المصادر الدبلوماسية، تطرق فيدان مع عبداللهيان إلى الملف السوري، فأكد الأخير على أن بلاده ستواصل جهودها لدعم مساعي تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق، كذلك تم التطرق إلى مسألة مكافحة نشاط حزب العمال الكردستاني في شمال العراق ومدته في سوريا، وحدات حماية الشعب الكردية، التي تشكل أكبر مكونات قوات سوريا الديمقراطية (قسد). وأكد فيدان، أمام القمة الدولية للاتصالات الاستراتيجية التي انعقدت في إسطنبول يوم الجمعة الماضي أن «الجماعات الإرهابية تستغل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وتنفذ أنشطة الجريمة المنظمة من أجل التحويل، وأن أساليب الماضي باتت غير كافية اليوم في الحرب ضد الإرهاب».

وأضاف، قلنا دائماً أن الدعم الذي قدمه حلفاؤنا، خصوصاً الولايات المتحدة، لحزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب الكردية، التابعة له تحت اسم القتال ضد «تنظيم داعش» الإرهابي، كان خطأ استراتيجياً كبيراً. وشدد فيدان على أن بلاده ستواصل اتخاذ كل الخطوات وكل الاحتياطات اللازمة لتعزيز أمنها القومي. وتسعى تركيا إلى تعاون ثلاثي مع إيران والعراق في مكافحة حزب العمال الكردستاني بوصفه خطراً على الدول الثلاث، لكن تصعيد عملياتها العسكرية ضد عناصره في شمال العراق يحدد الخلاف بين وقت وآخر مع بغداد.

كما أعرب فيدان، بحسب المصادر، عن ارتياحه لإعلان أطراف مختلفة الاستعداد للنظر في نظام الضامين الذي اقترحته تركيا لتنفيذها بعد انتهاء الحرب. بدورها، قالت وزارة الخارجية الإيرانية إن المباحثات خلال الاتصال الهاتفي بين عبداللهيان وفيدان تمحورت حول التغييرات في أوضاع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وعدد من القضايا المتعلقة بالعلاقات الثنائية بين إيران وتركيا. وأضافت الخارجية الإيرانية في بيان، أن الوزير أكد على ضرورة أن تتخذ إيران وتركيا، إلى جانب الدول الإسلامية الأخرى، إجراءات أكثر حسماً لدعم الشعب الفلسطيني، وأن «جرائم القتل التي يرتكبها النظام الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني بشكل كامل».

### تعزيز التعاون

ونكرت الخارجية الإيرانية أن عبداللهيان عبر عن أمه في استمرار وتعزيز التعاون المتبادل بين بلاده وتركيا مع استمرار الدبلوماسية رفيعة المستوى بينهما، مبدئياً ارتياحه إزاء «الميل المتزايد للتعاون في مختلف المجالات بين البلدين»، متمنياً زيادة تعزيز وتعميق التعاون يوماً بعد يوم. ودفعت التطورات الأخيرة في غزة إلى مزيد من التنسيق والتشاور بين أنقرة وطهران اللتين أظهرتا موقفاً مسانداً لحركة «حماس» ولحقتها في مقاومة العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني. وكان عبداللهيان زار أنقرة مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، وأجرى

أقررة سعيد عبد الرازق أكد تركيا وإيران مجدداً دعمهما للشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الإسرائيلي المتصاعد واستمرارهما في بذل الجهود الدبلوماسية لتحقيق وقف دائم لإطلاق النار ووصول المساعدات إلى قطاع غزة.

وأعرب البلدان الجاران عن رغبتهما في مزيد من تعزيز التعاون بينهما في مختلف المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية فيما يتعلق بالقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

### التطورات في غزة

بحث وزيراً الخارجية التركي، هاكان فيدان، ونظيره الإيراني، حسين أمير عبداللهيان، في اتصال هاتفي، التطورات الأخيرة في قطاع غزة إلى جانب العلاقات بين بلديهما والاستمرار في تعزيز التعاون في مختلف المجالات. وقالت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط»، إن فيدان أكد خلال الاتصال مع عبداللهيان، ليل السبت - الأحد، أن تركيا ستواصل بذل الجهود للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار في غزة، ومنع اتساع رقعة الصراع بين إسرائيل وحركة «حماس» إلى مناطق أخرى. وأضافت المصادر أن فيدان شدد على ضرورة بذل الجهود من أجل تحقيق حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية مستقلة، عاصمتها القدس الشرقية، على حدود 4 يونيو (حزيران) 1967، وضرورة حشد جهود الدول الإسلامية تجاه تحقيق هذا الهدف.

## الجزيرة Robb Report

ربيع 1445 هـ - نوفمبر 2023 م

فرائد وقت مدكم

### ننتقي عناوين الفخامة

#### فوق المنحدرات الثلجية

موسم جديد من العطلات في كنف الأبيض تهيأ له مجموعةنا المختارة من الملابس الفاخرة المهندسة حديثاً والتي تعد بتغيير منحنى المنحدرات الثلجية من الألبان والولايات المتحدة الأمريكية إلى فرنسا وإيطاليا.

#### السباق إلى الفضاء

هل نخل السياحة حقبة جديدة في ظل إعلان وكالة ناسا إيقاف عمل محطة الفضاء الدولية وتنفس الشركات على إطلاق محطاتها الخاصة إلى المدار الأرضي بهدف تحقيق أرباح صاروخية.

rrarabia

rrarabia.ar

rrarabia

rrarabia

تصفحها رقمياً



## رئيس «النواب» يدعو مجدداً لتشكيل حكومة موحدة

## باتيلي يتهم قادة ليبين بـ«عدم الرغبة في إجراء الانتخابات»

القاهرة: خالد محمود

عدّ عبد الله باتيلي رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا، أنه قبل «أسوأ وظيفة في العالم»، بعدما اتهم أغلب القادة الليبيين بعدم الرغبة في إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة، بينما أكد عقيلة صالح رئيس مجلس النواب، مجدداً على ضرورة تشكيل حكومة موحدة «هدفها الوحيد الشروع في الانتخابات باعتبارها مطلب الأساسي للشعب الليبي».

وعدّ باتيلي في حديث إلى مجلة «جون أفريك» الفرنسية، أن التدخلات الخارجية في ليبيا، «أمر واقع بطبيعة الحال»، ولغث إلى أن «حجة التدخل الخارجي وسيلة مناسبة للمسؤولين الليبيين لإخفاء إخفاقاتهم».

وقال إن ليبيا تواصل إنتاج 1,2 مليون برميل من النفط يوميا، وهذا أمر هامئ بالنسبة لليبيا، يبلغ عدد سكانه 6 ملايين نسمة، وينظر للإمكانات الهائلة التي يتمتع بها اقتصاد ليبيا، «فإن دولا كثيرة مهتمة بمصيرها».



المبعوث الأممي عبد الله باتيلي (البعثة الأممية)

الحوار، وهم: رئيسا مجلس النواب عقيلة صالح، ومجلس الدولة محمد تكالة، ورئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة عبد الحميد الدبيبة، بالإضافة إلى المجلس الرئاسي بقيادة محمد المنفي والمشير خليفة حفتر

قائد «الجيش الوطني»، «تواجه الكثير من المقاومة». وقال إن الأمم المتحدة، «لا تريد أن تؤدي عملية تنظيم الانتخابات، إلى مزيد من عدم الاستقرار، أو إلى إراقة مزيد من الدماء»، مشيراً إلى أنه «يجب أن يكون من الممكن التعبير عن

## رئيس البعثة الأممية: يهتمهم المكاسب غير المتوقعة من النفط

الانتخابية الصادرة عن مجلس النواب.

من جهة أخرى، أعلنت حكومة «الإستقرار» برئاسة أسامة حماد، أنها أرسلت مساء السبت، أجهزة ومواد ومعدات ومستلزمات طبية وأدوية إلى مستشفى طب وجراحة الأطفال في مدينة بنغازي، على متن 8 شاحنات كبيرة، على مدى يومين. ونقلت الحكومة المكلفة من مجلس النواب، عن مدير المستشفى السنوسي قادر بوه، إشادته بما وصفه بـ«الدعم المتواصل وغير المحدود للقطاع الصحي بمرافقه كافة».

بموازاة ذلك، قالت مديرية أمن العاصمة طرابلس، إن وزارة الداخلية بحكومة «الوحدة» ووزارة العمل بدول تجمع الساحل

ووفقاً لما أعلنته الحكومة، سيعقد المؤتمر اعتباراً من الإثنين وليلة يومين، تحت شعار «بحر متوسط آمن وجنوب مستقر»، في إطار تعزيز التعاون المشترك لدول الساحل والصحراء وإرساء سبل السلام بالمنطقة.

وفي شأن مختلف، قال عبد الله بليحق المتحدث الرسمي باسم مجلس النواب، إن صالح ناقش مساء السبت بكتحه في مدينة القبة مع كتلة «التوافق الوطني» بمجلس الدولة، مستجداً الأوضاع السياسية والقوانين

## في ظل مخاوف من تحول تونس إلى «بلد استقرار للمهاجرين»

## «الداخلية» التونسية تكشف عن شبكة لنقل الأفارقة باتجاه صفاقس

تونس: المنجي السعيداني

على أثر اجتماع بين وزراء داخلية تونس وليبيا وإيطاليا حول موضوع الهجرة النظامية وغير النظامية، والزيادة القياسية في تدفق المهاجرين من عدد من دول المغرب العربي على رأسها تونس، أعلنت وزارة الداخلية التونسية، الأحد، عن تفكيك شبكة مخصصة في الاتجار بالبشر، ونقل المهاجرين من جنسيات أفريقيا جنوب الصحراء، باتجاه ولاية (محافظة) صفاقس، لإبحار خلصة، وإلقاء القبض على فريدين من عناصرها، وأكدت أنها ستتحقق بشأنها ما يلزم من إجراءات قانونية.

وفي السياق نفسه، كشف هشام بن عياد المتحدث باسم المحكمة الابتدائية بمدينة صفاقس، أن النيابة العامة أدت بفتح تحقيق ضد مجموعة من المهاجرين اتهمتهم بإضرار النار في سيارة أمنية، والإعداد على عناصر أمن تونسيين، وفق ما أفاد به المتحدث باسم المحكمة ووكيل الجمهورية لديها.

وأضاف بن عياد في تصريح إذاعي، أن 4 من عناصر الأمن أصيبوا، وتعرضوا لأضرار بدنية متفاوتة الخطورة، وأحدهم تجاوز مرحلة الخطر بعد نقله إلى مستشفى الحبيب بورقيبة» (صفاقس)، مؤكداً على «خطورة الحادثة التي حصلت

عندما كان عناصر من الحرس الوطني يؤدون مهامهم في نطاق التصدي للهجرة غير النظامية، وإتلاف عدد من المراكب الحديدية بمنطقة العامرة؛ حيث وقع التهم عليهم من قبل مجموعة كبيرة من أفارقة جنوب الصحراء». وأوضح أن «عمليات كرفر بين الوحدات الأمنية والمهاجرين جرت، بينما يتواصل البحث عن المخترقين في إضرام النار في السيارة الأمنية والإعداد على عناصر الأمن».

وكان حسام الدين الجبالي، المتحدث باسم الإدارة العامة له الحرس الوطني» (وزارة الداخلية)، عبر عن مخاوف تونس «من تحولها إلى بلد استقرار للمهاجرين بعد أن

ظلت عقوداً من الزمن منطقة عبور» إلى الضفة الشمالية للمتوسط.

وأكد الجبالي في مداخلة قدمها على هامش مؤتمر دولي احتضنته تونس يومي الخميس والجمعة الماضيين، وتناول موضوع «التعاطي الإعلامي مع قضايا الهجرة»، أن تعاطف نشطاء شبكات الاتجار بالبشر يدفع عدداً مهماً من المهاجرين إلى اختيار تونس وجهة استقرار، بينما يختار آخرون منهم التوجه إلى أوروبا عبر رحلات الهجرة غير النظامية.

وكان حسام الدين الجبالي، المتحدث باسم الإدارة العامة له الحرس الوطني» (وزارة الداخلية)، عبر عن مخاوف تونس «من تحولها إلى بلد استقرار للمهاجرين بعد أن

الهجرة غير النظامية»، مؤكداً أن بعض المهاجرين «قاموا ببناء مراكب حديدية بأنفسهم في مسعى منهم للهجرة» على حد قوله.

وذكر الجبالي أن التحريات الأمنية «كشفت عن أن النسبة الكبرى من المهاجرين غير النظاميين يختارون إقليم الوسط التونسي (سواحل صفاقس وقرقة والمهدية، وأن الوافدين من أفريقيا جنوب الصحراء، موجودون بالأساس في مدينة صفاقس، حيث يتوافر بها أكبر ميناء في تونس، وهي مدينة اقتصادية يمكن أن توفر لهم فرض عمل في حال طالت مدة إقامتهم دون الوصول إلى الشواطئ الإيطالية». ويذكر أن «المركز

ومكافحة الهجرة غير النظامية. ويتضمن الاتفاق تقديم مساعدة مالية لتونس بقيمة 105 ملايين يورو لمكافحة الهجرة غير النظامية، إضافة إلى 150 مليون يورو لدعم الميزانية التي تعاني من تراجع الموارد الذاتية ونقص السيولة المالية.

وتعهد الاتحاد الأوروبي بتقديم مساعدة مالية كلية بقيمة 900 مليون يورو، تكون على شكل قرض خلال السنوات المقبلة، لكن هذه المساعدة بقيت مشروطة بتوصل تونس إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض جديد بقيمة 1,9 مليار دولار، وهو ما لم يحدث.

## في ظل إصرار باريس على رفض «التوبة» عن جرائم الاستعمار

## رفع توصيات لرئيسي الجزائر وفرنسا حول مسعى «مصالحة الذاكرتين»

الجزائر: الشرق الأوسط

في قسنطينة (شرق الجزائر) يوم 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، في أول اجتماع لهم منذ بداية «المهمة» العام الماضي. وكانت «اللجنة» التامت مرتين عبر الفيديو، من بُعد، منذ أشهر. ووقع على «تقرير اجتماع قسنطينة»، عن الجانب الجزائري محمد الحسن زغدي مدير «متحف المجاهد» سابقاً، والمؤرخ الكبير بنجامان ستورا عن الجانب الفرنسي، وهو جزائري المولد عاش في أسرة يهودية بقسنطينة قبل الاستقلال (1962).

وأكدت مصادر صحافية، أن باكورة الأعمال الأولية لـ«اللجنة»، شملت توصية بمواصلة عمل

الجزائر؛ وضع تسلسل زمني للأحداث؛ العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بين 1830 و1962 (كامل فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر)، وإنشاء «مكتبة مشتركة» للبحوث والمصادر المطبوعة أو المكتوبة بخط اليد في القرن التاسع عشر، والموجودة في مراكز الأرشيف بفرنسا. وسيكون ذلك، وفق المصادر ذاتها، أساساً لنشر أهم المصادر الحول لمشكل دول الهيئة في ظل الأعمار ورقمنتها، وترجمتها إلى اللغتين، وإمكانية إعادتها إلى الجزائر.

كما تضمن التقرير إطلاق بوابة رقمية مخصصة للمصادر

وإعدادها، وفتح تحقيق ضد مجموعة من المهاجرين اتهمتهم بإضرار النار في سيارة أمنية، والإعداد على عناصر أمن تونسيين، وفق ما أفاد به المتحدث باسم المحكمة ووكيل الجمهورية لديها.

وأضاف بن عياد في تصريح إذاعي، أن 4 من عناصر الأمن أصيبوا، وتعرضوا لأضرار بدنية متفاوتة الخطورة، وأحدهم تجاوز مرحلة الخطر بعد نقله إلى مستشفى الحبيب بورقيبة» (صفاقس)، مؤكداً على «خطورة الحادثة التي حصلت

وإعدادها، وفتح تحقيق ضد مجموعة من المهاجرين اتهمتهم بإضرار النار في سيارة أمنية، والإعداد على عناصر أمن تونسيين، وفق ما أفاد به المتحدث باسم المحكمة ووكيل الجمهورية لديها.

وأضاف بن عياد في تصريح إذاعي، أن 4 من عناصر الأمن أصيبوا، وتعرضوا لأضرار بدنية متفاوتة الخطورة، وأحدهم تجاوز مرحلة الخطر بعد نقله إلى مستشفى الحبيب بورقيبة» (صفاقس)، مؤكداً على «خطورة الحادثة التي حصلت

وإعدادها، وفتح تحقيق ضد مجموعة من المهاجرين اتهمتهم بإضرار النار في سيارة أمنية، والإعداد على عناصر أمن تونسيين، وفق ما أفاد به المتحدث باسم المحكمة ووكيل الجمهورية لديها.

وأضاف بن عياد في تصريح إذاعي، أن 4 من عناصر الأمن أصيبوا، وتعرضوا لأضرار بدنية متفاوتة الخطورة، وأحدهم تجاوز مرحلة الخطر بعد نقله إلى مستشفى الحبيب بورقيبة» (صفاقس)، مؤكداً على «خطورة الحادثة التي حصلت

وإعدادها، وفتح تحقيق ضد مجموعة من المهاجرين اتهمتهم بإضرار النار في سيارة أمنية، والإعداد على عناصر أمن تونسيين، وفق ما أفاد به المتحدث باسم المحكمة ووكيل الجمهورية لديها.

وأضاف بن عياد في تصريح إذاعي، أن 4 من عناصر الأمن أصيبوا، وتعرضوا لأضرار بدنية متفاوتة الخطورة، وأحدهم تجاوز مرحلة الخطر بعد نقله إلى مستشفى الحبيب بورقيبة» (صفاقس)، مؤكداً على «خطورة الحادثة التي حصلت

## رئيس «مجلس السيادة» زار جيبوتي والتقى غيلة

## البرهان يأمل نجاح قمة «إيغاد» بشأن السودان

ود مدني (السودان): أحمد يونس ومحمد أمين ياسين

أجرى رئيس «مجلس السيادة الانتقالي» السوداني، عبد الفتاح البرهان، جولة مباحثات (الأحد) مع رئيس جيبوتي (الرئيس الحالي للهيئة الإفريقية للتنمية «إيغاد») إسماعيل عمر غيلة، والسكرتير التنفيذي للهيئة ورفني قبيهو، تم الاتفاق خلالها على ضرورة تنفيذ «وقف مستدام لإطلاق النار في السودان». كما التقى البرهان في طريق عودته إلى السودان بمطار أسمر الرئيس الإريتري أساسيس أفورقي، وناقش معه تطورات

الأوضاع السودانية. وبحسب إعلام «مجلس السيادة»، فإن لقاءات البرهان مع كل من الرئيس الجيبوتي وسكرتير «إيغاد» تناولت «التعاون الثنائي بين جيبوتي والخرطوم، وتطورات الحرب في السودان، فضلاً عن تعزيز فرص الأمن والاستقرار في المنطقة».

ونقل «إعلام السيادة» عن البرهان أنه قدّم شرحاً للرئيس الجيبوتي عن تداعيات ما أسماه بـ«الهجوم الغاشم والانتهاكات الجرائم التي ارتكبتها (ميليشيات الدعم السريع) المتطرفة الإرهابية ضد المواطنين وتدمير البنيات التحتية للدولة». كما أبدى

البرهان أمه في «إيجاد حل للأزمة البرهان (إيغاد) المرتقبة الخاصة بالسودان، وإيجاد حل للأزمة، وأن يتحقق الأمن والاستقرار وإيجاد تولى جيبوتي لرئاستها».

وكان البرهان خلال زيارته إلى كينيا، قبل نحو أسبوعين، التقى الرئيس وليم روتو وناقشا عقد قمة طارئة لرؤساء دول «إيغاد» لتسريع حل الأزمة السودانية. وأعلن الرئيس الجيبوتي استعداد بلاده لتقديم «أي مساعدات ومقترحات حلول خلال رئاستها لـ«إيغاد»، من أجل حل الأزمة

السودانية. معرباً عن دعمه لكل المبادرات المطروحة وترجيحه بدور المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأفريقي والإيغاد في حل الأزمة السودانية.

والتقى البرهان «إيغاد» ورفني قبيهو، في تغريدة عبر صفحته على منصة «إكس»، إن مناقشاته مع البرهان «تركزت على دور (إيغاد) في تسهيل المناقشات بشأن الأزمة السودانية». معلناً اتفاقهما على «ضرورة وقف إطلاق النار المستدام، والهدف إلى تخفيف الظروف الإنسانية، وخلق بيئة مواتية للتوصل إلى حل سياسي نهائي».

كما أشار «إعلام مجلس السيادة» إلى أن لقاء البرهان وقبهيو تطرق إلى «سير المفاوضات غير المباشرة في (منبر جدة)، وتذليل عقبات الوصول لاتفاق، (إيغاد) قريباً في جيبوتي لوضع خريطة طريق واضحة المعالم لإنهاء الأزمة في السودان».

وفيما لم يشر قبيهو في تغريدته إلى «مطالب الجيش السوداني بخروج قوات الدعم السريع» من المرافق العامة ومنازل المواطنين قبل توقيع أي اتفاق»، فإن بيان الجيش نقل عن سكرتير «إيغاد» تأكيداً أن «وقف إطلاق النار

وخروج المتطرفين من المرافق العامة ومنازل المواطنين وعودة الحياة إلى طبيعتها تشكل اللجنة الأساسية لإعادة الأمور إلى طبيعتها في السودان».

وقال الجيش السوداني إن مساعد القائد العام للجيش، الفريق ياسر العطا، أجرى يوم (الأحد) زيارة تفقدية لقاعدة «وادي سيدنا» العسكرية شمال مدينة أم درمان، مشيداً بـ«الروح المعنوية العالية للضباط وضباط صف والجنود المستقرين».

ويُعد ظهور العطا في أم درمان (ثاني أكبر مدن العاصمة الخرطوم) هو الأول له خارج قيادة سلاح

المهندسين منذ اندلاع الحرب في منتصف أبريل (نيسان) الماضي، وبعد مغادرة قائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، ونائبه شمس الدين كباشي، المقر الرئيسي بوسط الدمام بولاية (محافظة) صفاقس، في حين تقول «قوات

البحرية» أنها تحاصر «قيادة الخراطوم، في حين تقول «قوات

البحرية» أنها تحاصر «قيادة الخراطوم، في حين تقول «قوات

البحرية» أنها تحاصر «قيادة الخراطوم، في حين تقول «قوات

البحرية» أنها تحاصر «قيادة الخراطوم، في حين تقول «قوات

البحرية» أنها تحاصر «قيادة الخراطوم، في حين تقول «قوات

البحرية» أنها تحاصر «قيادة الخراطوم، في حين تقول «قوات



غداة غارات واسعة على كييف

## روسيا تعلن إحباط هجمات بمسيرات على 4 مناطق

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

أعلنت روسيا، أمس الأحد، إحباط هجمات أوكرانية بطائرات مسيرة فوق 4 مناطق روسية بينها موسكو، واعتراض صاروخين أوكرانيين فوق بحر آزوف متجهين نحو أراضيها، غداة غارات واسعة بالمسيرات على مدينة كييف. وأفادت السلطات الروسية بأن الهجمات بالمسيرات استهدفت مناطق روسية متاخمة لأوكرانيا ومناطق قريبة من موسكو. وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان إن «الدفاع الجوي دمر 4 طائرات مسيرة أوكرانية فوق أراضي مناطق بريانسك وسمولينسك وتولا». وأعلنت روسيا في وقت سابق أمس، إسقاط مسيرات فوق منطقة موسكو. كذلك أكدت في بيان أن «الدفاع الجوي الروسي رصد ودمر صاروخين أوكرانيين في الأجواء فوق المياه في منطقة بحر آزوف». وصرح سيرغي سوبيانين رئيس بلدية موسكو بأنه «كانت هناك محاولة لشن هجوم كبير بطائرات مسيرة أثناء الليل»، مضيفاً أن طائرات مسيرة أوكرانية أسقطت في أماكن عدة في منطقة موسكو. وقالت صحيفة «كوميسانت» إن رحلات الطيران أرجئت أو ألغيت في مطارات رئيسية في موسكو بسبب هجوم الطائرات المسيرة.



جندي أوكراني يحاول تدفئة يديه قرب إحدى جبهات القتال في إقليم دونيتسك (رويترز)

وتزامناً مع ذلك، أفادت أوكرانيا، أمس الأحد، بأن دفاعاتها الجوية أسقطت 8 من أصل 9 مسيرات فوق أراضي البلاد. وتأتي الهجمات الأوكرانية نحو الأراضي الروسية غداة تعرض كييف لما وصفته بأكبر هجوم بمسيرات روسية منذ بدء غزو البلاد في فبراير (شباط) 2022. وكانت كييف قد أعلنت السبت أن موسكو أطلقت 75 مسيرة على أوكرانيا، ووجه معظمها نحو العاصمة، أسقطت القوات

أفديفكا صعب بشكل خاص. وقال مدونون عسكريون روس إن القوات الروسية تمكنت من تحقيق المزيد من المكاسب في المنطقة الصناعية بالمدينة.

وجاءت هذه التطورات غداة إحياء أوكرانيا ذكرى «هولودومور»، المجاعة الكبرى في ثلاثينيات القرن الماضي التي أودت بحياة الملايين في أوكرانيا خلال عهد الزعيم السوفيياتي جوزيف ستالين.

وفي رسالة في هذه الذكرى، أكد الرئيس الأميركي جو بايدن، السبت، أن «البنية التحتية الزراعية في أوكرانيا استهدفت عمداً مرة أخرى» من قبل موسكو، متهماً روسيا بتدمير الحقول والبنية التحتية الزراعية «عمداً».

وترفض روسيا من جهتها رفضاً قاطعاً تصنيف المجاعة على أنها إبادة، وتشدد على أن المجاعة الكبرى في الثلاثينيات لم تحصد ضحايا أوكرانيين فقط بل من الروس وشعوب أخرى أيضاً، في سياق تأميم الأراضي التي خطط لها ستالين، وفق مؤرخين.

وتأتي هذه الهجمات على روسيا، بينما تحيي أوكرانيا أيضاً ذكرى مرور عقد على انطلاق ثورة «ميدان» المؤيدة للاتحاد الأوروبي، والتي أثارت التوتر مع موسكو.

وبعيد إطاحة الأوكرانيين بالنظام المدعوم من موسكو في عام 2014، ضمت روسيا شبه جزيرة القرم، ودعمت الانفصاليين في شرق أوكرانيا. وما زالت روسيا ترى أن كييف تتآمر على نهر أوسكيل. وعبر الأوكرانيون النهر، ما دفع الروس إلى الانسحاب إلى منطقة لوغانسك المجاورة. ومنذ ذلك الحين، عاد خط المعركة في الغالب إلى منطقة خاركيف. وإلى الجنوب، في منطقة دونيتسك بشرق أوكرانيا، يقف الجيش الأوكراني أيضاً في موقف دفاعي، حيث إن الوضع حول

### أوكرانيا تخشى تكرار سيناريو استهداف بنيتها التحتية للطاقة مع اقتراب الشتاء

بدور الآن حول قرية سينكيفكا، على مسافة بضعة كيلومترات فقط شمال شرقي كوبيانسك. وصد الجيش الأوكراني 4 هجمات روسية في هذه المنطقة. وشنت روسيا غزوها الشامل لأوكرانيا في فبراير 2022، وفي الخريف الماضي، تمكنت أوكرانيا، في هجومها المضاد، من تحرير أجزاء كبيرة من منطقة خاركيف، منها مركز السك

فبتيو، للتلفزيون الأوكراني، أمس الأحد، إن «المحتلين الروس لم يتخلوا عن نيتهم في مهاجمة مدينة كوبيانسك، إنهم يريدون احتلالها مجدداً». واستعادت القوات الروسية زمام المبادرة في شمال شرقي أوكرانيا في الأسابيع الأخيرة، وتمكنت من تحقيق مكاسب على الأرض. وقال فيتسو إن القتال

الأشخاص من التيار الكهربي في أوج موسم الصقيع. في غضون ذلك، حذر الجيش الأوكراني من خطر أن تحاول روسيا مجدداً الاستيلاء على مدينة كوبيانسك في منطقة خاركيف، في الوقت الذي تواصل فيه القوات الروسية هجومها في منطقة القتال بشرق أوكرانيا. وقال المتحدث باسم الجيش الأوكراني فولوديمير

# الحدث

قناة إخبارية من شبكة العربية

## الآن في الرياض

@alhadath

alhadath.net



## حظر تجول بعد هجوم مسلحين مجهولين على ثكنات ومخزن أسلحة في العاصمة

# حكومة سيراليون تعلن سيطرتها على «الوضع» بعد بؤادر تمرد

فريتاون - لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت حكومة سيراليون «سيطرتها على الوضع» في العاصمة فريتاون وفرضها حظراً للتجول في عموم البلاد، أمس الأحد، بعد هجوم ومحاوله للسيطرة على مخزن أسلحة للجيش في العاصمة.

وأظهرت مقاطع الفيديو جرى تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي هروب الكثير من المعتقلين من السجن المركزي، وبؤادر تمرد، في ظروف لم تتضح على الفور. وأشار رجل كان ضمن مجموعة جرى تصويرها في الشارع، إلى أن الآخرين كانوا بالفعل معتقلين وهربوا.

وذكرت الحكومة أن قوات الأمن طردت المسؤولين عن الاشتباكات المسلحة التي شهدتها العاصمة منذ صباح أمس الأحد إلى مشارف فريتاون، وأنها «تسيطر» على الوضع. وقالت وزارة الإعلام في بيان نشر على مواقع التواصل الاجتماعي، إن «الحكومة لا تزال تسيطر على الوضع»، وأقرت بأن «المهاجمين» قد هاجموا سجون فريتاون وأن العديد من السجناء فروا، دون الكشف عن مزيد من التفاصيل حول هوية هؤلاء «المهاجمين».

وتحدثت الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) في بيان عن محاولة الاستيلاء على الأسلحة وعن «الإخلال بالسلام والنظام الدستوري»، علماً أن هذه العبارة عادة ما يجري استخدامها للدلالة على الانقلاب. وشهدت منطقة غرب أفريقيا منذ أغسطس (آب) 2020 سلسلة من الانقلابات العسكرية ومحاولات الانقلاب لا سيما في مالي وبوركينا فاسو والنيجر وغينيا المجاورة لسيراليون.

وأفاد شهود بسماع أصوات



عسكري يجي مدنياً في شارع خال من المارة بالعاصمة فريتاون أمس (أ.ف.ب)

إطلاق نار وانفجارات في حي ويلبرفوس حيث يقع المخزن، بينما أشار آخرون إلى تبادل للنبيران قرب ثكنة موراي تاون، حيث يوجد مقر سلاح البحرية وأمام منشأة عسكرية أخرى في العاصمة.

وقالت سوزان كارغيو لوكالة الصحافة الفرنسية: «استيقت نحو الساعة 4:30 صباحاً (بالتوقيت المحلي وغرينتش) على صوت دوي أسلحة رشاشة وانفجارات من صوب ثكنات ويلبرفوس». وأضافت: «كنت في حالة من الصدمة والذعر (...) كان الأمر كما في زمن الحرب».

## تشهد سيراليون أزمة سياسية حادة على خلفية انتخابات يونيو 2023

لم أستطع الذهاب إلى الكنيسة بسبب حظر التجول».

### شوارع خاوية

وأظهرت مشاهد جوية الشوارع خاوية. وجاء في بيان أصدرته وزارة الإعلام: «تؤكد لعامة الشعب أن الحكومة وقواتها الأمنية تسيطران على الوضع. فرض حظر للتجول بشكل فوري على امتداد البلاد من أجل السماح لقواتنا الأمنية بمواصلة البحث عن المشتبه بهم».

ولم يقدم البيان أي تفاصيل إضافية بشأن الأفراد الذين

هاجموا مخزن الأسلحة أو دوافعهم، علماً أن سيراليون، البلد الناطق بالإنجليزية في غرب أفريقيا، شهد أزمة سياسية حادة في أعقاب انتخابات رئاسية وعامة في يونيو (حزيران) 2023. وقالت وزارة الإعلام: «في الساعات الأولى من الأحد (...) حاول مجهولون اقتحام مستودع الأسلحة العسكري في ثكنة ويلبرفوس. وجرى صددهم جميعاً». وتعد ويلبرفوس إحدى الثكنات الرئيسية في البلاد. ويضم الحي أيضاً سفارات. وأضاف البيان: «ننصح بشدة مواطنينا بالبقاء في منازلهم».

وأكد الرئيس جوليوس مادا بيو أنه جرى إحباط الهجوم. وقال على منصة «إكس»: «لقد جرت استعادة الهدوء... نبقى مصممين على حماية الديمقراطية في سيراليون، وأحض كل مواطني سيراليون على الاتحاد حول هذه المسؤولية الجماعية». وقالت السفارة الأميركية في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي: «ندين بأشد العبارات محاولة الاستيلاء القسري ليلاً على ثكنات ومستودع الأسلحة في ويلبرفوس». وأضافت: «تواصل الولايات المتحدة دعم كل أولئك الذين

يعملون من أجل سيراليون تنعم بالسلام والديمقراطية والسلامة والرخاء».

كما أعربت مجموعة «إيكواس» عن دعمها للحكومة القائمة، داعية إلى توقيف المسؤولين عن الحادثة. وأضافت: «تشدد الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا على مبدائها المتمثل في (صفر تسامح) مع التغييرات غير الدستورية للحكومة».

وبدورها، حثت هيئة الطيران المدني في سيراليون، أمس الأحد، شركات الطيران على إعادة جدولة مواعيد رحلاتها الجوية بعد فرض الحكومة لحظر التجول بأثناء البلاد. وقالت في بيان إنه يتعين وضع المسافرين على الرحلات التالية المتأخرة بعد رفع الحظر. وأضافت أن المجال الجوي للبلاد لا يزال مفتوحاً أمام حركة الملاحة.

وأعيد انتخاب جوليوس مادا بيو، الذي انتخب أول مرة في 2018، رئيساً للبلاد في يونيو (حزيران) اعتباراً من الدورة الأولى بحصوله على 56,17 في المائة من الأصوات وفق النتائج التي نشرتها اللجنة الانتخابية، لكن المراقبين الأجانب نددوا بالعملية الانتخابية مشيرين إلى نقص في الشفافية وكذلك بأعمال عنف وتهريب.

واعتبر حزب المعارضة الرئيسي، حزب «مؤتمر عموم الشعب» الانتخابات الرئاسية وكذلك الانتخابات التشريعية والمحلية، مزورة، وقرر مقاطعة البرلمان والمجالس المحلية. وتوصلت الحكومة وحزب المعارضة أخيراً إلى اتفاق في أكتوبر (تشرين الأول) بوساطة رابطة الكومنولث والاتحاد الأفريقي ومجموعة «إيكواس».

وفي هذا الإطار، وافق حزب «المعارضة» على إنهاء مقاطعته مقابل وقف الاعتقالات والقضايا القانونية التي تحركها وفق قوله، لاعتبارات سياسية.

## تمهيداً لعقد قمة ثلاثية

# اتفاق الصين واليابان وكوريا الجنوبية على إعادة إحياء العلاقات

سيول - لندن: «الشرق الأوسط»

بالقلق من أن واشنطن وحليفها الإقليميتين يعملون على تعزيز شراكتهم الثلاثية. واتفقت بكين وطوكيو وسول على عقد مؤتمرات قمة كل عام ابتداءً من عام 2008 لتعزيز التبادلات الدبلوماسية والاقتصادية، لكن الخطة تعطلت بسبب الخلافات الثنائية وجائحة «كوفيد - 19». وكان آخر اجتماع لقادة البلدان الثلاثية في عام 2019.

والتقى وزراء خارجية الصين واليابان وكوريا الجنوبية في مدينة بوسان الكورية الجنوبية في أول

اجتماع من نوعه منذ عام 2019 بعدما اتفق مسؤولون من الدول الثلاث في سبتمبر (أيلول) على ترتيب قمة ثلاثية في «أقرب وقت مناسب». ولم يحدد الوزراء الثلاثة إطاراً زمنياً للقمة الثلاثية للقادة.

وقال مستشار الأمن القومي الكوري الجنوبي تشو تاي يونج لقناة «يونهاب» الإخبارية إن الرئيس الصيني شي ورئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا والرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول قد لا يتمكنون من الاجتماع هذا العام، لكن من المرجح أن تعقد قمتهم في

المستقبل القريب. واتفق الوزراء الثلاثة خلال محادثاتهم التي استمرت 100 دقيقة على تعزيز التعاون في 6 مجالات، بينها الأمن والاقتصاد والتكنولوجيا، وتعزيز المناقشات الموسعة للتخضير للقمة، وفق ما أفادت به وزارة الخارجية اليابانية. وقالت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية إن الوزير بارك جين، الذي كان مهتماً أيضاً بقضايا كوريا الشمالية، أبلغ نظيره يانه «من المهم إضفاء الطابع المؤسسي بشكل أكبر على التعاون الثلاثي حتى يتطور

إلى نظام مستقر ومستدام». وبدوره، قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي إنه يتعين على الدول الثلاث أن تلعب دوراً فاعلاً في تعزيز التنمية الإقليمية والعالمية «بطريقة وسلوك أكثر تحراً». ورات وزيرة الخارجية اليابانية يوكو كاميكواو أن التعاون الثلاثي الأكبر سيسهم في السلام الإقليمي في وقت أصبح فيه الوضع الأمني الدولي «أكثر خطورة وتعقيداً من أي وقت مضى». وقالت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية في بيان إن بارك وكاميكواو اتفقا

إلى نظام مستقر ومستدام. وبدوره، قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي إنه يتعين على الدول الثلاث أن تلعب دوراً فاعلاً في تعزيز التنمية الإقليمية والعالمية «بطريقة وسلوك أكثر تحراً». ورات وزيرة الخارجية اليابانية يوكو كاميكواو أن التعاون الثلاثي الأكبر سيسهم في السلام الإقليمي في وقت أصبح فيه الوضع الأمني الدولي «أكثر خطورة وتعقيداً من أي وقت مضى». وقالت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية في بيان إن بارك وكاميكواو اتفقا

## رافعة شعار «لا للتحالفات... نعم للتعاون»

# أحزاب تركيا تدخل المرحلة الحاسمة للانتخابات المحلية

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تكثف الأحزاب السياسية في تركيا استعداداتها للانتخابات المحلية المقرر إجراؤها في 31 مارس (آذار) المقبل وسط مؤشرات على استيعاب خوض الانتخابات التحالفات كما حدث في الانتخابات المحلية في 2019 ثم في الانتخابات البرلمانية والرئاسية في مايو (أيار) الماضي.

وعلى الرغم من إعلان الأحزاب الرئيسية أنها لن تدخل في تحالفات، فإن فكرة التعاون بين أحزاب وأخرى في بعض الولايات والمدن في الانتخابات المقبلة لا تبدو مستبعدة.

### قياسات واستطلاعات

وأطلق حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، الذي يترجمه الرئيس رجب طيب أردوغان، أمس الأحد، استطلاعا لقياس اتجاهات قواعد الحزب بشأن أسماء المرشحين للانتخابات المحلية على مختلف المستويات، سواء رئاسات البلديات الكبرى أو المدن أو الأحياء أو المخاتير.

وبحسب الجدول الزمني، الذي وضعه الحزب وبدأ العمل عليه منذ 9 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، تم تحديد المسؤولين عن «الجان قياس



إردوغان أبدي توافقا مع حليفه دولت بهشلي على فكرة تبادل الترشيح في بعض الولايات للانتخابات المحلية (الرئاسة التركية)

توسع ليضم أحزاب «الوحدة الكبرى»، «الرفاه من جديد» و«الهدى بار»، في الانتخابات المحلية والبرلمانية في مايو الماضي، و«تحالف الأمة»، المؤلف من حزبي «الشعب الجمهوري» و«الجيد»، والذي ضم في مايو باقي أحزاب «طويلة السنة» (الديمقراطية والتقدم، والمستقبل، والسعادة والديمقراطي)، أعلنت الأحزاب أنها لن تدخل في تحالفات.

وباستثناء حزبي «العدالة والتنمية» و«الحركة القومية» اللذين أعلنوا أنها سيواصلان العمل بنموذج تبادل الترشيحات في البلديات، رفضت ميرال أكشيناير رئيس حزب «الجيد» فكرة التحالفات، لكنها أبقَت الباب مفتوحاً أمام احتمالات «التعاون» في بعض الولايات. وأكد رئيس حزب الشعب الجمهوري، أوزغور أوزيل، أن فكرة

التحالفات باتت مستبعدة في الانتخابات المقبلة، والأفضل أن تسمى بـ«التعاون»، قائلاً: «لن نتحالف في الانتخابات المحلية، لأن كلمة التحالف متعبة جداً، وبالعامل معنا استهلكنا هذه الكلمة قليلاً... كلمة (تحالف) لم يعد لها دلالة إيجابية للغاية في أذان الناخبين، ومن الأفضل بعد ذلك أن نتحدث عن التعاون لا التحالف». وحدث أول تماس بين الحزبين

الحليفين سابقاً (الشعب الجمهوري والجيد) عبر زيارة قام بها بعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية في مايو، رئيس بلدية أنقرة منصور باواش، إلى أكشيناير، قبل أيام، أعلن بعدها أنها كانت «زيارة مجاملة» نقل خلالها إلى أكشيناير تحيات رئيس حزب «الشعب الجمهوري» أوزغور أوزيل.

وهنأت أكشيناير أوزيل هاتفا بعد فوزه مؤخرًا برئاسة الحزب خلفاً لرئيسه السابق كمال كليتشدار أوغلو، لكنهما لم يلتقيا وجها لوجه حتى الآن. كما أجرى رئيس بلدية إسطنبول، أكريم إمام أوغلو، اتصالاً هاتفاً مع أكشيناير، وأكد أنه لا يزال رئيس بلدية إسطنبول، التي فاز بها عبر تحالف الأمة، ولذلك فإنهم منفتحون على الاتصالات.

ونسأ كل من باواش وإمام أوغلو عن الخوض في مسألة تشكيل تحالف جديد في الانتخابات المحلية، مؤكداً أن الأمر لم يطرح، وأن هناك لجنا في الحزبين هي المسؤولة عن مثل هذا الملف.

### ازعاج عام

ورأى المحلل السياسي التركي، مراد يتكين، أن الازعاج



# حرب غزة: الخيبة الأميركية والتصويب



سام منسى

التحالف مع قوى اليمين الشعبي خصوصاً في شرق أوروبا التي تنسج إسرائيل التحالفات معها.

إلى كل ذلك، وصل مؤخرًا إلى الحكم تحالف اليمين المتطرف، فسفر العنف ضد الفلسطينيين، وتوسّج في انقسام المجتمع الإسرائيلي وتعميق الشرخ السياسي والاجتماعي نتيجة للخلافات الداخلية والاحتجاجات غير المسبوقة بشأن مشاريع تعديل صلاحيات المحكمة العليا وتقييد الممارسة الديمقراطية بعامّة، وطالت انعكاساته الأجهزة العسكرية والأمنية وأعطى انطباعاً بضعف إسرائيل.

لعل هذا العامل الأخير من أخطر وأهم مسببات التوتر بل الخلاف بين أميركا وإسرائيل بسبب انتهاج هذه الحكومة على المستوى الداخلي سياسة يمينية متطرفة، وأحرجت ممارساتها ومواقفها واشنطن كونها صادرة عن حكومة حليفة لكن أداءها بات لا يختلف كثيراً عن أداء أنظمة قاطعتها واشنطن وعزلتها.

التأزم بين البلدين أبرزه رد وزير الأمن القومي الإسرائيلي على الرئيس الأميركي قائلاً إن «إسرائيل دولة مستقلة، وليست مجرد نجمة أخرى على العلم الأميركي»، وسبقه اتهام ابن ننتياهو واشنطن بالوقوف وراء الاحتجاجات. ولا يمكن أيضاً إغفال واقع إن إسرائيل لم تعد قضية يُجمع عليها الحزبان الجمهوري والديمقراطي الأميركيان كما في الماضي، إضافة إلى خشية كبيرة لدى دياسورا اليهود في الغرب، وتحديدًا في أميركا، من سقوط الديمقراطية فيها بوصفها مصدرًا للشرعية، وتحول الحكم ثيوقراطياً معادياً للدولة المدنية.

العامل الإسرائيلي الداخلي الأخير هو ابتعاد تل أبيب التدريجي عن القيم والمبادئ التي تقوم عليها الولايات المتحدة من جهة، وأصبحت تتجه أكثر نحو التماهي مع قادة مثل فالاديمير بوتين الذي هو في حرب شعواء مع أميركا وحلفائها، عنوانها العريض حرب أوكرانيا. من جهة أخرى، حوّلت سياسات هذه الحكومة تجاه الفلسطينيين وما تنوي به إلى دولة تمييز عنصري بامتياز، الأمر الذي يتعذر على أي إدارة أميركية مهما كانت يمينية ومحافظة أن تهضمه.

وسلط كل هذه المتغيرات جاءت حرب غزة

لم تعد التباينات بين الولايات المتحدة وإسرائيل مخفية بل متداولة علناً، لا سيما عبر ما يُنشر في بعض من أهم وسائل الإعلام الأميركية التي اختلفت مقارباتها وتغطياتها للشؤون الإسرائيلية الفلسطينية عما درجت عليه منذ عقود. وتشهد على ذلك انتقادات الأوساط الغربية من إسرائيل لوسائل الإعلام هذه.

مع الاعتراف أن معظم التخب السياسية الأميركية لا تزال مؤيدة لإسرائيل بشكل أعمى، لذا لا بد من التسليم أن العلاقات بين واشنطن وتل أبيب لم تعد كما كانت عليه، وثمة تباين ملحوظ على أكثر من مستوى، توزع التيارات بين رفض الدعم المطلق لإسرائيل وبمخلة اليسار والليبراليون لا سيما الشباب، والتيار الداعم إنما مع شروط، والتيار الداعم من دون شروط.

تُذكر بداية إن إسرائيل هي أكبر متلق للمساعدات الأميركية والتي بلغت نحو 150 مليار دولار منذ الحرب العالمية الثانية وفقاً لخدمة أبحاث الكونغرس.

وتُذكر أيضاً أن العلاقات بين البلدين تعرضت للاهتزاز أكثر من مرة، أبرزها سنة 1956 إبان ما سمي العدوان الثلاثي الفرنسي والبريطاني والإسرائيلي على مصر، يوم أرسل الرئيس الأميركي دوايت أيزنهاور إنذاراً لهذه الدول يدعوها للانسحاب وإرغامها على التراجع.

سنة 1975 بشأن الانسحاب من سيناء، وسنة 1985 بما عرف بقضية جونانان بولارد المتهم بالتجسس لصالح إسرائيل. عام 1990، شهدت العلاقات توتراً نادراً بعد انتقاد شديد من وزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر لإسرائيليين بخصوص الشروط لصنع السلام مع الفلسطينيين، وعام 2016 لم تستعمل واشنطن حق النقض في مجلس الأمن ضد قرار يدين الاستيطان الإسرائيلي.

التوترات الأخيرة الأبرز وقعت إبان تولي بنيامين ننتياهو رئاسة الحكومة لأكثر من 12 سنة متقطعة، باستثناء ولاية دونالد ترمب من 2016 إلى 2020، ظهر في خلالها عدد من الخلافات أهمها حول الاتفاق النووي مع إيران الذي حاربه ننتياهو بشراسة، على الرغم من وجود أوساط يهودية - أميركية مؤيدة لتوقيع. يُضاف إلى ذلك التوتر إزاء «اتفاق الصلاة المشتركة عند المجىء»، الأمر الذي وتر

## هل الخيبة الأميركية سوف تحفز واشنطن على فرض تسوية للنزاع على إسرائيل متخطية هذه الوقائع؟

الأجواء بين المجتمعات اليهودية والحكومة الإسرائيلية. ومن التوترات، التي شابت العلاقة الثنائية أيضاً، الاختلاف في التوجهات إزاء أنماط التصويت في الانتخابات الرئاسية الأميركية، حيث غالبية المجتمعات اليهودية في الولايات المتحدة منحازة إلى الحزب الديمقراطي. أما على مستوى أوروبا، فبينيون التوتر في توجه الحكومة الإسرائيلية نحو

# المعضلة والمخرج (2)



نبيل عمرو

عرفنا ما يريده الأميركيون والإسرائيليون؛ فما الذي يتعين على الفلسطينيين فعله للإفلات من مصير مميت لحلمهم الأبدي؛ الحرية والاستقلال.

وإذا كانت الرياح معاكسة؛ فما العمل الفعال للحفاظ على الحلم وتوفير شروط أفضل لتحقيقه؟ ينبغي أن نوضح أن السلطة

شيء والفلسطينيين شيء آخر. سياسياً وأخلاقياً ووطنياً، ينبغي ألا يسمح المتخفقون مع عباس والمتخفقون معه وعليه من الفلسطينيين بأن يتولى أي طرف غيرهم تحديد وضع عباس، حتى لو كانت قضيتهم متداخلة مع كل قضايا الكون، ولكي ينزع الفلسطينيين من تحتهم.

ولا مانع من أن يطلبوا من الأشقاء والأصدقاء دعمهم فيما يقروونه لأنفسهم، وكل ما أعرض بعضه يبدأ من اللحظة، والبعض الآخر بعد أن تضع الحرب أوزارها. أولاً: منذ اللحظة يتعين إيجاد الطريقة لإنهاء الانقسام، والأمر لا يحتاج إلى الدخول في حوارات جديدة بعد ملايين ساعات الحوار التي أجريت منذ بدايته حتى الآن، فالأمر بحاجة إلى إعلان مشترك بأن قرار الوحدة اتخذ، وأن حاضنة العمل الوطني هي «منظمة التحرير»، وأن إصلاحها سيتم من داخلها.

ثانياً: ويُعلن كذلك أن الانتخابات العامة الرئاسية والتشريعية و«منظمة التحرير» ستكون أولوية العمل الوطني، وفق ما تم الاتفاق عليه في مايو (أيار) من عام 2021، ذلك وتحديداً بعد أن تضع الحرب أوزارها، وهذه المرة أصبح واجباً التأكيد على أن القدس هي في قلب العملية الانتخابية، بموافقة إسرائيل أو من دونها، ولدينا الوسائل لإجرائها، وتدعو العالم إلى الوقوف مع صندوق الاقتراع في مواجهة بندقة الاحتلال.

ثالثاً: إن الفلسطينيين سواء انفتح أفق سياسي للحل، أو بقي مغلقاً، بحاجة ماسة إلى إصلاح شامل لوضعهم الداخلي، حيث الخلل فيه تعدى الانقسام الكارثي، ليصيب بالشلل كل جوانب الحياة. وهذه عملية ينبغي أن تنم من داخل المؤسسات الوطنية وليس من خارجها، بلا شروط مسبقة من جانب أي طرف، ولا حق «فيتو» لأي فصل، فالقرار ينبغي أن يُتخذ بصورة ديمقراطية ومن داخل المؤسسة البرلمانية المنتخبة.

إن إطالة أمد الانقسام وما نتج عنه من شلل ميمت سببه الجوهري عزل الشعب عن دوره الطبيعي في القرار الوطني، واستنساخ الفضل وأدواته مرة تلو الأخرى، وهذا أدى إلى إضعاف جميع مكونات العمل الوطني، وفتح الأبواب واسعة لتدخل خارجي عميق ومقرّر في الشأن الفلسطيني، من أقل مستوياته إلى أعلاها، وهذا ما شجّع كثيرين على أن يفرضوا وصاية على الشعب الفلسطيني حاضراً ومستقبلاً؛ من «كيف تدار غزة؟»، إلى «من يجب أن يكون الرئيس؟»، وكل ما بين ذلك.

عودة إلى موضوع الرئيس محمود عباس، الذي يقترح الأميركيون تحديده وضعه رئيساً فخرياً، وهذا يعني أن الرئيس الذي يخلفه هو من يرصون عنه، ولا يخرج عن النص المكتوب له. إن مصير عباس يجب أن يحدده الفلسطينيون؛ فإن خرج من صندوق الاقتراع فائزاً من خلال انتخابات حرة ونزيهة فله ذلك، وإن قرر

إثر عملية «حماس» في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بمثابة جرس إنذار يصعب على الإدارة الأميركية والأميركيين بعامّة، ويهود بما يشبه الخيبة، الخيبة ليست بسبب الفضل أمر ممكن حصوله في جميع الدول مهما كانت محصنة، إنما الخيبة ناتجة عن انهيار التوقعات والأمال التي كانت تعلقها واشنطن على إسرائيل بعد كل ما قدمته لها من دعم مالي وعسكري وسياسي على مدى السبعين سنة الماضية. اضطرت واشنطن لحشد عسكري غير مسبوق في شرق المتوسط ليس لحماية المنطقة ورغبعتها في توسيع الاتفاقيات الإسرائيلية الحليف الاستراتيجي الرئيسي في المنطقة، وهي التي تعتمد عليها لحماية مصالحها وأمنها وأمن شركائها. الممارسات الإسرائيلية لم تراعى مصالح أميركا في هذه المرحلة الدقيقة المعقدة في العلاقات الدولية، كما لم تراعى السعي الأميركي إلى سلام في المنطقة ورغبعتها في توسيع الاتفاقيات الإبراهيمية والتوصل لتسوية مستدامة للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني، كما عبّرت عنه وأصرّت عليه كل المواقف الرسمية لهذه الإدارة، لا سيما إبان الحرب الدائرة في غزة والأداء المبني على دبلوماسية العصا والجزرة والقوة الصلبة والناعمة في آن معاً.

مستقبل العلاقات مع أميركا التي لا تزال استراتيجية، سواء الإسرائيلية منها وكذلك المؤسسات اليهودية حول العالم وفي أميركا بصورة خاصة، يتوقف على ما سوف ترسو عليه حرب غزة ونتائجها من جهة، ومستقبل اليمين المتشدد ودوره في الحياة السياسية في إسرائيل والمتغير في الجاليات اليهودية خصوصاً في أميركا.

هل الخيبة الأميركية سوف تحفز واشنطن على فرض تسوية للنزاع على إسرائيل متخطية هذه الوقائع؟ الأرجح أن تصويب العلاقات بات حتمياً.

رأياً حديثاً يحظى بالتأييد، فلا تجد بينهما اختلافاً. كائن الرأي لم يتطور. يزيد الأمر سوءاً أن البيئة من حوله تطورت، ومن لا يتكيف مع تطور البيئة ينتهي. حتى صارت النقافة الغالبة لا تكاد تحتمي بصاحب رأي على قيد الحياة، ولا ترى الفارق بين الإضالة والتقليد، بل تحتمي براءاً قديمة مُخنطة، وتحتمن من بعيد إنتاجها مرة بعد مرة.

وصنعة الرأي بعد حرة. ومُشخصّة في حرفة المقال أو النقاش الإعلامي، موجودة في حرفة كرة القدم، حيث خطة اللعب رأي، والتشخيص الطبي رأي، والأحمال التدريجية رأي.

من الصعب افتراض أن ما يجري على الرأي السياسي والاقتصادي من مجرد لا يجري على قرارات التخطيط والتنمية، ولا يجري على قطاعات الحياة الأخرى. وأن هذا هو السبب الحقيقي في قلة المواهب البارزة بالنظر إلى حجم الإمكانيات المادية والبشرية والجغرافية الموجودة في المنطقة.

يحتاج المهووب لكي يصل إلى مستوى الفنان في حرفته إلى أن يشغل على نفسه، وأن ينمي صنعته، ويحتاج أيضاً إلى مستويات موازية من التراكم المهاري في محيطه، تطور خطه، وتنمي أحماله التدريجية، وتشخص مشكلاته بما استحدث العالم من معرفة. هذا ما يجعل لاعباً مهووباً التحق بأكاديمية برشلونة صغيراً يصير ميسي، بينما مواهب أخرى ذُفنت في تربة ريف ناءٍ، أو ضاعت في زحام حضر عشوائي منقلت كأعصاب الأحمق، تسبق أفعاله أفكاره.



خالد البري

## لا تستهن بالفروق الضئيلة بالتغيير البسيط في عاداتك أو الاختلاف البسيط في وجهات النظر التي تستمع إليها

المائة بيننا. لو تخيلنا أن الشخص منا مكوّن طبيعياً من 1000 عنصر، فانت وأنا ونينوت وأينشتاين متشابهون في 999 عنصراً منها، ومختلفون فقط في عنصر واحد بين الألف. في المفارق، وفي الأزمات، وفي المهمات الجسم، وتحت الضغط، يعظم تأثير هذا العنصر البسيط، وتختلف مسارات الأمم، وتباين إنجازات الأفراد. وبهذا الفارق البسيط بين رؤية ورؤية تتغير الحياة. فلا تستهن بالفروق الضئيلة، وبالتغيير البسيط في عاداتك، أو الاختلاف البسيط في وجهات النظر التي تستمع إليها.

من عادة المجتمعات التقليدية أن تعيد إنتاج أرائها، مرة بعد مرة. وأن يحتمي المتميزون فيها بالاجتماع بالكتلة الصلبة الموروثة من طرح العقول. في حين أنها لن تتطور إلا بفضل الرؤى التي تبحث عن مسار جديد، ولو في واحد من ألف من عناصره.

إن استمعت إلى رأي ووجدت أنك سمعته من قبل كما هو، بكل عناصره، في الموضوع نفسه، فاعلم أن عقلك لا يرى هذا الرأي، بكدهه ويملا به الخزانة، لكن إن ارتداه فلن يميزه، كزي عمال موحد في بلد شيوعي. مصير هذا الرأي سيكون كمصير سابقه. إن خسرت بسبب المسار السابق خطوة، فستخسر بسبب تكراره خطوة أخرى على الأقل، وغالباً أكثر، لأنك تقف على الرصيف نفسه، ربما في انتظار غودو، بينما الحياة تمضي.

في كثير من جوانب الحياة في منطقتنا، في الاقتصاد وفي السياسة وفي العلاقة مع العالم، تقراً رأياً مكتوباً منذ 50 عاماً، وتقرأ

# الفروق المهارية التي لا تخطئها العين

إن وضعت بعض المكرونة في الماء وغليتها، ثم صبغت الماء وأضفت إليه علبه مصوص جاهزة فيمارك؛ لقد طبخت. وإن ذهبت مع أصدقائك إلى ملعب مستاجر، وانقسمت فريقين متنافسين، فمبارك؛ لقد لعبت كرة قدم. لكن النشاط الأول لا يجعل منك طبخاً، والثاني لا يجعل منك لاعباً محترفاً. ثم إن الاحتراف نفسه لن يجعل منك بالضرورة فناناً في أي منهما. هناك مسافة شاسعة بين الفعل وبين فن الفعل. وفي هذه المسافة تكمن إنجازات الإنسان. تكمن قدرة عينة عشوائية من أفرادها على إبداع يشبه الإعجاز.

المساحة بين الفعل وفنه ليست فراغاً مليئة بمستويات متدرجة من المهارة. من لاعب عادي في ناز مغفور إلى لاعب في «البريميرليغ»، إلى ميسي ورونالدو ومارادونا وبيليه. والفروق المهارية التي لا تخطئها عين سببها فروق بسيطة للغاية من الناحية الجينية. يشترك الإنسان مع الشمبانزي في 98,8 في المائة من الـ «دي إن إيه (DNA)». كل هذه الفروق الشكلية والحضارية والعقلية، كل الهندسة والطب والبيولوجي والجيولوجي والمعمار وعلوم الفضاء والتفاضل والتكامل، أحدثها اختلاف أكبر قليلاً من 1 في المائة من جيناتها.

أما بين البشر، فالفروق أنق. أي شخصين يتشابهان في نحو 99,9 في المائة من «الدي إن إيه». بمعنى أن الفروق بين البشر في المواهب والقدرات والقوة العضلية والتفوق الذهني، كل هذه المعجزات في الفنون، والموسيقى والتشترنج، سببها اختلاف لن يتعدى 0,1 في

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
<p>الرياض Riyadh</p> <p>+9661 12128000</p> <p>+9661 14401440</p> <p>10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>	<p>الرياض Rabat</p> <p>+212 37262616</p> <p>+212 37260300</p> <p>الكويت Kuwait</p> <p>+965 2997799</p> <p>+965 2997800</p> <p>دبي Dubai</p> <p>+9714 3916500</p> <p>+9714 3918353</p> <p>القاهرة Cairo</p> <p>+202 37492996</p> <p>+202 37492884</p> <p>الخرطوم Khartoum</p> <p>+2491 83778301</p> <p>+2491 83785987</p> <p>عمان Amman</p> <p>+9626 5539409</p> <p>+9626 5537103</p>	<p>Saudi Media Company</p> <p>KSA: RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142</p> <p>KSA: JEDDAH + 966 12657 2323</p> <p>Dubai, UAE: +971 4 4254285</p> <p>بريد الكتروني: sales@smc.me</p> <p>موقع الكتروني: www.smc.me</p>	<p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص.ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>ص.ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>ص.ب: 112128000 فاكس: 12121774</p> <p>ص.ب: 114429555 فاكس: 14429555</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com</p> <p>موقع الكتروني: saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>	<p>شركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص.ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>ص.ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>ص.ب: 112128000 فاكس: 12121774</p> <p>ص.ب: 114429555 فاكس: 14429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com</p> <p>موقع الكتروني: www.arabmediaco.com</p> <p>هاتف مجاني: 800-2440076</p>

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها وهدمها المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لرحلتها وكتابتها ومراسلتها ومصورتها. راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالعلومات الرئية لتأدية مهمته بامانة وموضوعية.



srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

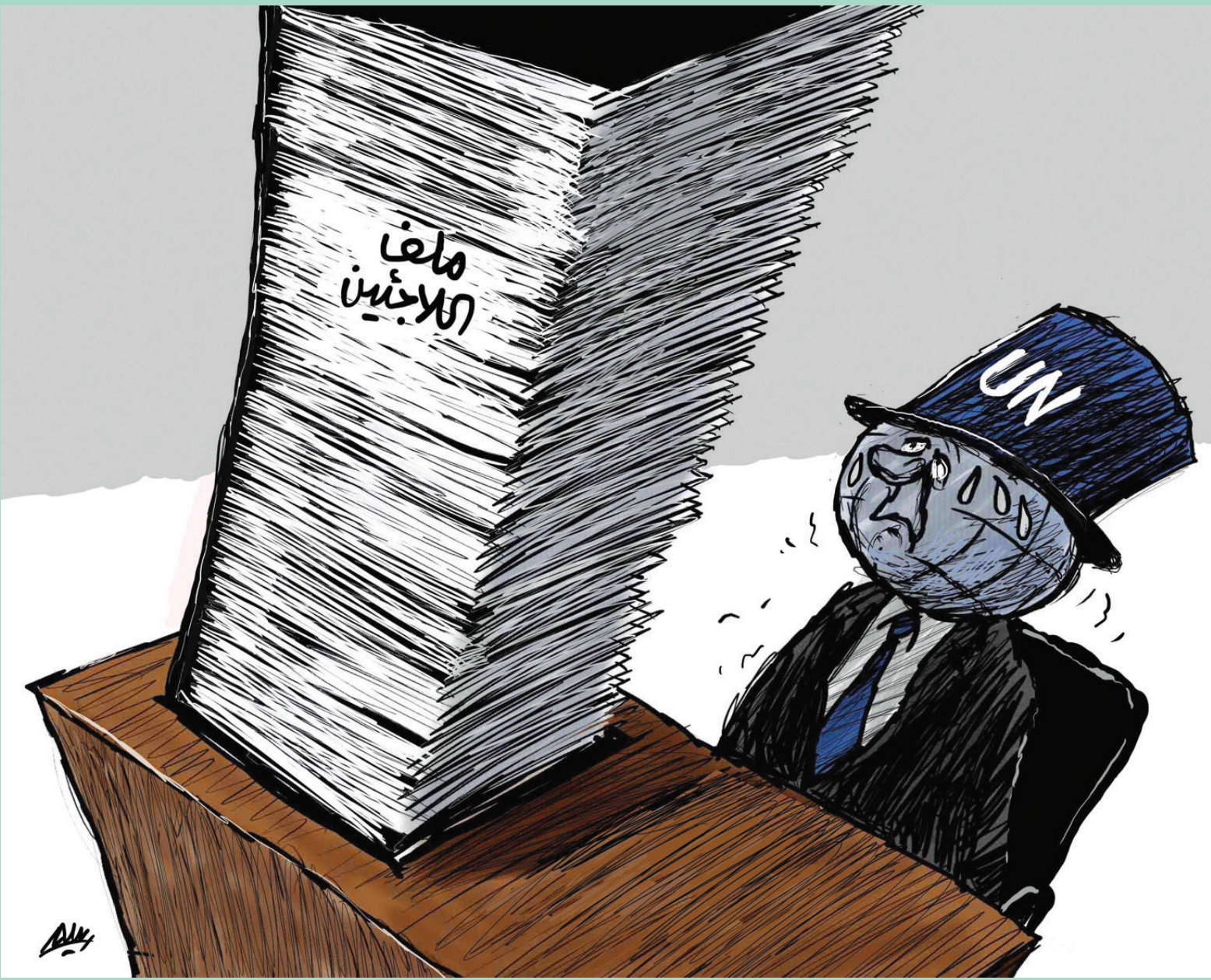
Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes



## جنرالات إسرائيل و«جنرالات» غزة

ياسر عرفات مع إسحاق رابين؟ لا بد من أن نتذكر أن الانتحارية دوراً كبيراً في استنراف اتفاق أوسلو الذي ساهمت إسرائيل من الجانب الآخر في استنرافه وإفراغه من محتواه. وهل بحق لنا أن ننسى اللمسة الإيرانية الواضحة في سلوك «حماس» و«الجهاد»؟ الخروج من النزاع صعب ومعقد ويستلزم قرارات أشد وأخطر من قرار إدامته أو تصعيده.

على مدى نصف قرن تغيرت أسماء الجنرالات الإسرائيليين والفلسطينيين وظل شلال الدم منهماً. دفع العالم العربي ثمناً باهظاً للظلم الذي الحقته إسرائيل بالشعب الفلسطيني. جرب جنرالات إسرائيل كل أنواع الشطب والقهر وبقي الفلسطيني يطل بالفقيضة والحجر والرصاص أو الحزام النأسف. وتوهم العالم أن البركان ستبعب وسيخمد. أخطأ العالم كثيراً وطويلاً. أخطأت «القوة العظمى الوحيدة» كثيراً وطويلاً.

تذكرت عبارات سمعتها من محمود درويش وحسن إبراهيم عن ياسر عرفات وهما كانا من الأقرب إلى عقله وقلبه. قالاً ما معناه إن الذهاب إلى التسوية المحادثات، في أعقاب اتصال هاتفي من بايدين بامير قطر. قال أيضاً إنه حين صافح رابين كان وثاقاً «إن الدولة على رمي حجر». واتفقا أنه في هذا النزاع المرير الذي يدور حول كل شبر وكل موجة وعيمة «خيار الحل أقسى من خيار الحرب».

تحدث في غزة أعادت إلى جدول أعمال الدول الكبرى بند الدولة الفلسطينية المستقلة بعدما نجتحت إسرائيل وحلفاؤها في تعبيبه أو تجميده. الضربات القاضية مستحيلة في هذا الصراع. جربتها إسرائيل وكانت النتيجة أنها وجدت نفسها أمام أجيال جديدة لا تقل إصراراً عن السابقة أو أشد. قال إن شطب «حماس» بشكل كامل متعذر تماماً كما كان الحال بالنسبة إلى «فتح» ومنظمة التحرير. هذه القوى ليست مجرد جهاز عسكري. إنها فكرة حق قبل أن تكون أي شيء آخر.

طرح الرجل أسئلة تراوده. هل تستطيع «حماس» أن تستثمر ما جرى في عملية الوصول إلى الدولة؟ هل تستطيع التصالح مع الوقائع كما حدث مع منظمة التحرير؟ هل يمكن أن ننخيل مثلاً إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» جالساً في مؤتمر دولي قبالة الوفد الإسرائيلي؟ وفي الحقيقة إنك حين تتفاوض مع عدوك فإنك تعترف بوجوده، ولأنك عاجز عن شطبه فإنك ملزم بإبرام تسوية معه؟ قبلت «حماس» في 2017 فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة لكنها لم تقرب أبداً من كلمة اعتراف وكأنها تعتبر الخطوة إيداناً يهدنة طويلة مفتوحة. هل تقبل إسرائيل بذلك؟ وهل تقبل الدول الداعمة لها؟ وهل تقبل «حماس» بدولة فلسطينية منزوعة السلاح؟ هل يمكن مثلاً أن ننخيل هنية يمد يده في حديقة البيت الأبيض لصافح رئيس الوزراء الإسرائيلي على غرار ما فعل



غسان شربل

بعد نصف قرن من مصرع «جنرال غزة الأول» فوجئ جنرالات إسرائيل بصوت «جنرال غزة الثالث» يعلن انطلاق «طوفان الأقصى». إنه محمد الضيف. حلم الأجهزة الإسرائيلية باغتياه قديم. استهدفته 5 محاولات. نجتحت واحدة في إصابته بجروح. نجتحت أخرى في قتل زوجته واثنتين من أولاده. دفعته النكبة إلى غزة فكبر في أحياء خان يونس. خرج أيضاً من سجن الاحتلال أشد إصراراً. يشبه الشيخ. دائم التنقل ولا يعرف أحد عنوانه. مرجعياته مختلفة عن مرجعيات غيفارا. جاء من عباءة عز الدين القسام وأحمد ياسين. وانذفع في صفوف «حماس» التي ولدت رسمياً في 1987. وكان الضيف تولى قيادة قوات «حماس» إثر اغتيال إسرائيل «جنرال غزة الثاني» صلاح شحادة في يوليو (تموز) 2002.

وفي نصف القرن المبعث بالدم اطل رجل اسمه ياسر عرفات كان يحلم داغماً الذي سيتولى إياها «أول الرصاص وأول الدولة». لم تستخلص إسرائيل الدرس من تجربة عرفات. لم تتوقف عند شلال الدم المتدفق على مدار عقود. هل تتعلم إسرائيل أن قتل «جنرالات غزة» لا يكسر إرادة غزة؟

سالت رجلاً انخرط في العقود الخمسة الماضية في عواصف هذا النزاع الطويل وفي محاولات الخروج منه. استوقفتني أسئلة طرحها. قال إن الأهل التي

وتوهما أن الصفحة قد طويت. بعد نصف قرن من مصرع «جنرال غزة الأول» فوجئ جنرالات إسرائيل بصوت «جنرال غزة الثالث» يعلن انطلاق «طوفان الأقصى». إنه محمد الضيف. حلم الأجهزة الإسرائيلية باغتياه قديم. استهدفته 5 محاولات. نجتحت واحدة في إصابته بجروح. نجتحت أخرى في قتل زوجته واثنتين من أولاده. دفعته النكبة إلى غزة فكبر في أحياء خان يونس. خرج أيضاً من سجن الاحتلال أشد إصراراً. يشبه الشيخ. دائم التنقل ولا يعرف أحد عنوانه. مرجعياته مختلفة عن مرجعيات غيفارا. جاء من عباءة عز الدين القسام وأحمد ياسين. وانذفع في صفوف «حماس» التي ولدت رسمياً في 1987. وكان الضيف تولى قيادة قوات «حماس» إثر اغتيال إسرائيل «جنرال غزة الثاني» صلاح شحادة في يوليو (تموز) 2002.

وفي نصف القرن المبعث بالدم اطل رجل اسمه ياسر عرفات كان يحلم داغماً الذي سيتولى إياها «أول الرصاص وأول الدولة». لم تستخلص إسرائيل الدرس من تجربة عرفات. لم تتوقف عند شلال الدم المتدفق على مدار عقود. هل تتعلم إسرائيل أن قتل «جنرالات غزة» لا يكسر إرادة غزة؟

سالت رجلاً انخرط في العقود الخمسة الماضية في عواصف هذا النزاع الطويل وفي محاولات الخروج منه. استوقفتني أسئلة طرحها. قال إن الأهل التي

## «خلية سرية» من المساعدين في محادثات الرهائن

«الشفاء» في غزة، الذي قالوا إنه كان بمثابة مركز قيادة لـ«حماس». وفجأة توقفت الاتصالات بين «حماس» والمسؤولين في قطر ومصر. وعندما عادت «حماس» إلى الظهور بعد ساعات، أوضحت أن الصفقة قد ألغيت.

وعلى مدار أيام عدة، طالبت الجماعة المسلحة بانسحاب القوات الإسرائيلية من المستشفى، ما رفضته الأخيرة. واستغرق الأمر أياماً عدة قبل استنراف المحادثات، في أعقاب اتصال هاتفي من بايدين بامير قطر. وواصل مسؤولو الإدارة الضغط على إسرائيل، وكذلك على «حماس» عبر وسطاء. وبعد مكالمة بايدين، التقى كبار المساعدين، بمن في ذلك مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه)، في قطر لمراجعة المسودة الأخيرة، وهي نص من 6 صفحات يتضمن خطوات مفصلة للتنفيذ من كلا الجانبين.

وفي غضون أسبوع، أتى الضغط الدبلوماسي بخمارة مساء الثلاثاء، عندما أجرى مجلس الوزراء الإسرائيلي تصويته النهائي للموافقة على الصفقة، توجه بايدين إلى خارج واشنطن لقضاء عطلة عيد الشكر مدة 5 أيام مع عائلته في جزيرة نانوكيت. وفي بيان صدر مساء الثلاثاء، تعهد بايدين بالعمل مع قيادات إقليمية «الضمان» تنفيذ هذا الاتفاق بالكامل. وأضاف البيان أنه «من المهم أن يجري تنفيذ جميع جوانب الاتفاق بالكامل».

ومع ذلك، فإنه حتى مع وجود الاتفاق، يواجه بايدين تحديات في المستقبل، خصوصاً أنه لا يزال هناك أميركيون محتجزون رهائن في غزة، وفي وقت تستمر فيه التوترات داخل الولايات المتحدة، بل في حزبه.

وقال المسؤول البارز في الإدارة، الذي تحدث إلى الصحافيين، الثلاثاء، إن الإدارة مصممة على إعادة الجميع إلى منازلهم، وإن المفاوضات ستستمر حتى يتحقق ذلك.

النار على المدى الطويل، والبدء في التحرك نحو التعاطي مع القضايا الكبرى حول الاحتلال وحل الدولتين، فإن ذلك قد يضع بايدين على مسار تصادمي آخر مع نتينياهو عندما يجري استنراف القتال.

وقال مسؤول كبير في الإدارة، كان قد تحدث إلى الصحافيين، الثلاثاء، خلال الساعات التي سبقت إبرام الاتفاق، إن وقف القتال خطوة نحو الدفع في نهاية الأمر نحو السلام، إلا أن المسؤول نبه إلى أن مثل هذا الاحتمال لا يزال بعيد المنال. واشترط المسؤول عدم الكشف عن هويته لتناوله اتفاقاً لم يكن قد جرى الانتهاء منه بعد.

ورفض الرئيس ومساعده أنهم يركزون، على المدى القصير، على ضمان التزام «حماس» بالوعود التي قطعتها خلال أسابيع من المفاوضات التي بدت في كثير من الأحيان محكوماً عليها بالفشل. وجاءت أولى علامات التقدم نهاية أكتوبر، عندما تلقى المسؤولون الأميركيون رسالة عبر وسطاء في قطر ومصر مفادها أن «حماس» قد تقبل صفقة لإطلاق سراح النساء والأطفال، وفي المقابل، أرادوا من إسرائيل إطلاق سراح سجناء فلسطينيين، ووقف القتال، وإرجاء الغزو البري. ومع احتشاد القوات الإسرائيلية على حدود غزة، تناقش المسؤولون في إسرائيل والولايات المتحدة حول ما إذا كانوا سيقبلون الاتفاق. ومن جهتهم، اعتقد المسؤولون الإسرائيليون أن «حماس» غير جادة بشأن العرض، ورفضوا تأجيل الهجوم البري. وفي المقابل، رفضت «حماس» تقديم أي دليل على أن الرهائن على قيد الحياة، وبذلك، تعثرت المفاوضات.

وفي البيت الأبيض، واصل بايدين وفريقه المعني بالسياسة الخارجية الضغط. وفي 14 نوفمبر (تشرين الثاني)، تصاعد الأمل مرة أخرى بعد أن اتصل نتينياهو بالرئيس ليخبره بأنه قد يقبل العرض الأخير من «حماس»، إلا أنه في غضون ساعات قليلة من المكالمة، اقتحمت القوات العسكرية الإسرائيلية مستشفى



مايكل دي. سير \*

بعض كبار المسؤولين الأميركيين أشاروا إلى أن البيت الأبيض يمكن للضغط لوقف إطلاق نار طويل الأمد

استنراف العمليات العسكرية ضد «حماس» بمجرد إطلاق سراح الرهائن بموجب الاتفاق المبرم. وشدد نتينياهو على أن: «الحرب ستستمر».

على الجانب الآخر، أشار بعض كبار المسؤولين الأميركيين إلى أنهم لن يصابوا بخيبة أمل إذا أصبح وقف إطلاق النار أكثر ديمومة. وإذا حاول البيت الأبيض استغلال صفقة الرهائن للضغط من أجل وقف إطلاق



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$82.45	\$1999.30	\$36379	\$176.55	\$555.00	\$128.95
السابق	\$79.00	\$1999.40	\$36545	\$175.00	\$558.00	\$129.55

## المشاريع الكبرى... برهان الرياض على تنظيم «إكسبو» غير مسبوق



«واحة الإعلام» تقيم للمرة الثانية دوليًا بعد إقامتها في الهند سبتمبر الماضي، والمرة الخامسة بشكل عام (واس)

باريس: غازي الحارثي

لا يكاد أي نقاش يشارك فيه أحد من السعوديين أو الكوريين أو الإيطاليين، وأحياناً غيرهم، في العاصمة الفرنسية باريس، يتجاوز الحديث عن المدن الثلاث المرشحة لاستضافة معرض «إكسبو 2030»، وحظوظ فوز كل منها. يسود الحماس نارة، بينما يعم الترقب المكان في تارة أخرى، في الساعات الأخيرة قبل لحظة الحسم المنتظرة الثلاثاء، التي تستعد لأجلها «الجمعية العامة للمكتب الدولي للمعارض» من أجل اختيار الفائز بتخطيط معرض «إكسبو 2030» عبر اقتراع سري يشارك فيه مندوبو الدول لدى «المكتب الدولي للمعارض»، في مقره بالعاصمة الفرنسية باريس.

### وجهة العالمين والطامحين

وتستعرض الرياض أمام العالم في عدد من العواصم الدولية، وهنا في باريس، نماذج مما تعدهم به في حال فوزها باستضافة معرض «إكسبو الدولي 2030» عبر أكثر من أساليب دعائية أبهرت الكثير ورفعت مستوى الحماس لديهم، لتؤكد حضورها بصفتها «وجهة العالمين والطامحين» عبر مشاريع مثل: الوجهة الاستثنائية في «حديقة الملك سلمان»، وأكبر متنزه طولي في العالم في «المسار الرياضي»، والبوابة إلى عالم آخر عبر «المرجع الجديد»، وأحد أكبر مشاريع التشجير الحضري في العالم «الرياض الخضراء»، علاوة على المعرض الفني المفتوح في «الرياض أرت». وعبر «هيئة تطوير بوابة الدرعية» تحضر «الدرعية» العاصمة السعودية التاريخية الأولى، لتوضح ما جعلها أرض الملوك العالمية، المركز الثاني عالمياً في نسبة نمو عدد السياح الدوليين للربع الأول من عام 2023، والأعلى في الأداء الريبي بنسبة نمو 64 مليون مائة، حيث استقبلت خلاله نحو 7,8 مليون سائح.

### استحقاق عال

يميل الجميع إلى استحقاق عال برهنت عنه السعودية من خلال المشاريع العملاقة التي باتت تعج بها البلاد بشكل عام، وعاصمتها على وجه الخصوص، ليصل صدها إلى أنحاء المعمورة، عبر تنامي عدد السياح الذي حققت من خلاله السعودية، وفقاً لمنظمة السياحة العالمية، المركز الثاني عالمياً في نسبة نمو عدد السياح الدوليين للربع الأول من عام 2023، والأعلى في الأداء الريبي بنسبة نمو 64 مليون مائة، حيث استقبلت خلاله نحو 7,8 مليون سائح.

ولدى هذه المشاريع ميزة إضافية كبرى، تتمثل في أنها ستدري النور قريباً في طريق العاصمة السعودية لأن تكون أحد أفضل 10 مدن على مستوى العالم في العام 2030. بغض النظر عن فوز الرياض من عدمه باستضافة معرض «إكسبو 2030».

### الوعد السعودي

وفي النسخة الدولية الجديدة من «واحة الإعلام» التي تقيمه وزارة الإعلام السعودية، في العاصمة الفرنسية باريس، خلال الفترة من 26 إلى 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بالتزامن مع مشاركة السعودية في اجتماع الجمعية العمومية الـ173، لاختيار الدولة المستضيفة لمعرض «إكسبو 2030»، يتحقق الحضورون في مداولتهم على أن المشاريع السعودية الكبرى، وخصوصاً مشاريع الرياض التي تنتشر نماذجها على جوانب الواحة،

## النمو والطفرة في المشروعات التطويرية يدفعانها إلى الارتفاع

# أرباح العقارات السعودية تقفز 153% في نهاية الربع الثالث

الرياض: محمد المطيري

قفزت أرباح شركات القطاع العقاري بالسعودية بنسبة 153 في المائة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي 2023، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي 2022، وذلك بسبب النمو والازدهار العقاري الذي تمر به المملكة وما تشهده من طفرة في مشروعات التطوير العقاري الضخمة التي تنفذها الحكومة السعودية والقطاع الخاص.

وحققت شركات القطاع العقاري زيادة في ربحيتها خلال الربع الثالث من 2023، بقيمة 1,35 مليار ريال (367,5 مليون دولار) عن الفترة نفسها من العام الماضي، بعد تحقيقها أرباحاً مجمعة بلغت 2,23 مليار ريال (602,1 مليون دولار)، مقابل أرباح بلغت 883,16 مليون ريال (238,4 مليون دولار) في الفترة نفسها من 2022، بحسب إعلان شركات القطاع

نجاحها المالية على موقع السوق المالية السعودية (تداول). وارتفع صافي الأرباح المجمعة لشركات العقارات المدرجة في السوق الرئيسية لـ«تداول» السعودية بنسبة 84,39 في المائة خلال الربع الثالث من 2023 على أساس سنوي، كما حققت 13 شركة مدرجة في القطاع أرباحاً مجمعة بلغت 971,04 مليون ريال، مقابل تحقيق أرباح بلغت 526,64 مليون ريال في الربع الثالث من العام الماضي.

وواصلت شركات القطاع العقاري تسجيلها للربحية على أساس ربع سنوي، حيث ارتفعت أرباحها بنسبة 44,58 في المائة خلال الربع الثالث من 2023 مقارنة بأرباحها في الربع الثاني من العام نفسه البالغة 671,61 مليون ريال.

وفي حجم المبيعات والإيرادات، سجلت شركات القطاع العقاري ارتفاعاً خلال الربع الثالث من

عام 2023 بنسبة 13,99 في المائة، لتبلغ 3,29 مليار ريال، مقابل 2,89 مليار ريال في الربع نفسه من العام الماضي. كما ارتفعت إيراداتها في الأشهر التسعة الأولى من عام 2023 بنسبة 9,99 في المائة، بزيادة قدرها 903,1 مليون ريال عن الفترة نفسها من العام الماضي. وحققت مبيعات وإيرادات بقيمة تجاوزت 9,94 مليار ريال في أول 9 أشهر من 2023، مقارنة بتحقيقها 9,04 مليار ريال في الفترة نفسها من العام الماضي. وفي هذا الإطار، أكد الخبير والرائد العقاري، عضو هيئة المقيمين السعوديين، المهندس أحمد الفقيه، خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن شركات التطوير العقاري في العالم العربي عموماً، وفي دول مجلس التعاون الخليجي والسعودية خصوصاً، تمر بمرحلة مزدهرة من الأعمال والتطوير، في

ظل المشروعات العقارية الضخمة والطفرة الكبيرة التي تشهدها المنطقة، مشيراً إلى أن الأرباح التي حققتها الشركات العقارية السعودية في التطوير العقاري في مصر من ارتفاع ربحيتها خلال ثنائيتها المالية للنصف الأول من العام الحالي 2023، التي أظهرت ارتفاع أرباحها بنسبة 7,8 في المائة، وكذلك ما حققته بعض شركات التطوير العقاري في الإمارات، بما في ذلك بناء الملاعب والفنادق من جهة، قال الكاتب والخبير العقاري سامي عبد العزيز خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»، إن لغة الأرقام دائماً ما تكون صادقة، ولا تعرف الميل أو الجمالة، مضيفاً أن ارتفاع ربحية شركات القطاع العقاري وبرامج تنفيذ صحبحة واقعية وقابلة للتنفيذ مع حسن اختيار المواقع والتعاقد مع مكاتب هندسية وتصنف بالكفاءة والابتكار، وكذلك

ومقارنة الأسعار حول العالم، وبين أعلى المدن ودراسة حركة الأسعار والنسبة المئوية للزيادة في مبيعات الوحدات السكنية، حيث جاءت مدينة الرياض في المرتبة الثالثة من حيث ارتفاع الأسعار بنسبة 25 في المائة، مقارنة بالعام السابق، وهو ما يؤكد على ما تشهده العاصمة السعودية من حركة نشطة وزخم كبير في قطاع التطوير العقاري، وكذلك باقي مناطق المملكة لمواكبة المعايير العالمية والترويجية وزيادة عدد السياح والزائرين من كل الدول.

وأوضح عبد العزيز أن ما أسهم في ارتفاع ربحية شركات القطاع العقاري، هو اعتمادها على التخطيط السليم ووضع استراتيجيات العمل وبرامج تنفيذ صحبحة واقعية وقابلة للتنفيذ مع حسن اختيار المواقع والتعاقد مع مكاتب هندسية وتصنف بالكفاءة والابتكار، وكذلك

## الرياض في الطليعة... وملفها صلب ومتكامل

# الإعلان عن المدينة الفائزة بـ«إكسبو 2030» غداً

باريس: ميشال أبو نعيم

في الساعة الخامسة عصر غد (الثلاثاء)، سيعلم المكتب العالمي للمعارض على موقعه بمنصة «إكس» (تويتر سابقاً)، اسم المدينة الفائزة بتخطيط المعرض العالمي لعام 2030، وذلك من بين ثلاث مدن متنافسة هي الرياض وروما وبوزان (كوريا الجنوبية). وقبل ذلك، وبدءاً من الساعة الواحدة والنصف، ستتاح الفرصة للبعثات السعودية والإيطالية والكورية الجنوبية أن تعرض، للمرة الأخيرة، أمام الجمعية العامة الملتزمة في دورتها الـ173، مشروعاتها وتفاصيل خططها والفائدة المرجوة منها، وبكلام آخر: كافة الحجج التي من شأنها تفضيلها على الآخرين. بعد ذلك، سيتم اختيار الجهة الفائزة من خلال الاقتراع الإلكتروني للدول الأعضاء الـ180 وفق مبدأ «صوت واحد لكل بلد». وإذا كانت الكلمات التي ستلقى والتي تسبق عملية الاقتراع ستكون علنية وسيتم نقلها عبر وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالمكتب، فإن الاقتراع سيكون بعيداً عن أعين الصحافة.

ينص القانون الداخلي المعمول به في المكتب الدولي للمعارض، على أن الفوز منذ دورة الاقتراع الأولى يفترض الحصول على ثلثي الأصوات. وبما أن أمراً كهذا يبدو بعيد الحصول هذه المرة، فإن المدينة التي تحل في المرتبة الثالثة (الأخيرة) في الجولة الأولى، تخرج من السباق. وفي الجولة الثانية، تفوز المدينة التي تحصل على العدد الأكبر من الأصوات. ومع إتمام هذه العملية، ينتهي مسلسل التشويق المتواصل منذ أشهر طويلة بالنظر لأهمية الحدث العالمي ولتبعاته السياسية والاقتصادية والثقافية، وخصوصاً للشهرة التي يوقرها للبلد الفائز، الأمر الذي يفسر التنافس الحاد والإمكانات الإعلامية والجهود السياسية والدبلوماسية التي يبذلها كل طرف ليكون الجهة الفائزة.

وإذا كان أول معرض عالمي في التاريخ المعاصر حصل في لندن في عام 1851 وتبعه معرض مائل في باريس في عام 1855، ثم كرت الساحة، فإن الأمر الثابت أن الدول الغربية، نظراً لتقدمها الصناعي على بقية أنحاء العالم، هي التي احتكرت الأثرية المساحة من المعارض قبل أن تتقاسم القليل منها لاحقاً مع عدد محدود من البلدان في آسيا وأمريكا اللاتينية، في حين بقي العالم العربي وأفريقيا بعيدين كل البعد عن تنظيم هذا النوع من المعارض.

وفي القرن الحالي، فازت مدينة هانوفر الألمانية بمعرض عام 2000، ولحقها مدينة آيشي اليابانية لعام 2005 لينتقل بعدها إلى مدينة شنغهاي الصينية في عام 2010. وبعد خمس سنوات (2015)، عاد المعرض إلى أوروبا ليحط في مدينة ميلان الإيطالية، لينتقل في عام 2020 إلى إمارة دبي. أما معرض عام 2025، فإنه سيحصل في اليابان مجدداً، وتحديداً في مدينة أوزاكا.

وبما أن صورة العالم قد تبدلت

جري تصميم أجنحة المعرض المقدر عددها بـ226 جناحاً على شكل يشبه الكرة الأرضية (الهيئة الملكية لمدينة الرياض)

## المكتب الدولي للمعارض يختار المدينة الفائزة بـ«إكسبو 2030»

إعلان من المملكة السعودية بالتزامها التام بترشيح الرياض ويعززها على استضافة معرض «إكسبو 2030»، وخلال الأشهر الأخيرة، أقامت السعودية مناسبات متعددة لشرح مشروعاتها وعرض حججها وتبيان أهمية استضافتها للمعرض، ليس فقط على المستوى السعودي والإقليمي، بل على المستوى الدولي.

وليس سرّاً أن السعودية خصصت ما قيمته 7,2 مليار دولار للمعرض الذي تريده تحت شعار «معاً نستشرف المستقبل»، ويتمحور حول «التقنية والابتكار والاستدامة والتعاون الدولي»، وبمناسبة التمام الجمعية العمومية للمكتب الدولي للمعارض في «مقر المؤتمرات» في مدينة إيسبي ليه مولينو، القريبة من باريس، قال وزير الخارجية، الأمير فيصل بن فرحان، ما حرقته: «(إكسبو 2030) يمثل فرصة لتعزيز العمل في المشاريع ذات التأثير العالمي، وللتعاون في إيجاد حلول عالمية لتحدياتنا المشتركة، من خلال الابتكار والاستدامة والشمولية، وكلها تكن في صميم عرض (إكسبو 2030) الرياض»، والتزام المملكة القوي والمستمر تجاه البلدان النامية، من خلال توفير برنامج مساعدة لضمان تمثيل أكبر مجموعة متنوعة من الدول والثقافات».

وتتمثل الموقع الجغرافي للمملكة السعودية التي تتوسط ثلاث قارات (آسيا وأفريقيا وأوروبا) قطب جذب إضافياً مقارنة بإيطاليا أو كوريا الجنوبية. ولأن السعودية تعي أن العديد من الدول الفقيرة عاجزة عن المشاركة بسبب افتقارها للموارد اللازمة، فإنها تقترح توفير مساعدة مالية لتمكينها من المشاركة بأجنحة خاصة بها. ولا شك أن «إكسبو 2030» سيكون فرصة لإبراز الدينامية الثقافية والتنمية الحضرية والتجديد التكنولوجي والإبداع، خصوصاً فيما يتعلق بالبيئة ومحاربة الاحتباس الحراري. وفي هذا المجال، فإن العرض الذي تقدمه السعودية يبدو متقدماً على غيره. وسيسكرس الملف السعودي حيزاً واسعاً لمحاربة التغيرات المناخية وكيفية ترجمة ذلك عملياً على صعيد هندسة الأجنحة، كما يبين جدية النتائج المترتبة على استضافة المعرض في الميادين البيئية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، مع التركيز على الرغبة في إشراك أكبر عدد ممكن من الدول والمؤسسات في الاستفادة من التحضير والمعرض وإنجازها.

ويعززها الحكومة السعودية والقطاع الخاص».

وتوقع الفقيه أن تستمر ربحية قطاع التطوير العقاري بالسعودية في الارتفاع لمدة 10 سنوات، عازياً ذلك إلى ما ينتظر المملكة من مناسبات ومحافل دولية من بينها نهائيات كأس العالم 2034، والمشروعات السكنية الكبيرة إلى ورشة تطوير كبيرة للبناء والتطوير، بما في ذلك بناء الملاعب والفنادق من جهة، قال الكاتب والخبير العقاري سامي عبد العزيز خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»، إن لغة الأرقام دائماً ما تكون صادقة، ولا تعرف الميل أو الجمالة، مضيفاً أن ارتفاع ربحية شركات القطاع العقاري وبرامج تنفيذ صحبحة واقعية وقابلة للتنفيذ مع حسن اختيار المواقع والتعاقد مع مكاتب هندسية وتصنف بالكفاءة والابتكار، وكذلك

وتنفيذها الحكومة السعودية والقطاع الخاص».

وتنفيذها الحكومة السعودية والقطاع الخاص».





د. عبد الله الراددي

## دولة الاقتصاد الأرجنتيني

والأخيرة تحديداً كلفت الأرجنتين نحو 12 مليار دولار العام الماضي، حتى بلغ متوسط فواتير الطاقة في الأرجنتين أقل من 13 في المائة من مثيله في أوروبا التي لا تقدم دعماً مالياً لأسعار الطاقة، والمعضلة أن الحكومة إن أرادت رفع هذا الدعم لتوفير النفقات، فسوف ينعكس ذلك بشكل مباشر على التضخم التي تعاني لكبح جماحه. ولذلك فإن أول ما استهدفه الرئيس المنتخب (ميلي) هو تقليل الصرف الحكومي، واتضح ذلك في مقطعه المتداول الذي ينزع فيه بطاقات الوزارات والمؤسسات معلناً إلغاءها، ولعل البنك المركزي من أكثر هذه المؤسسات إثارة للجدل. فالرئيس الجديد يريد إلغاء البنك المركزي تماماً، والاعتماد على الدولار بشكل كلي فيما يعرف بـ (دولة الاقتصاد). وقد سبق للأرجنتين أن جربت حلاً مشابهاً في نهاية التسعينات الميلادية حينما وحدت سعر صرف (البيزو) بدولار واحد، ولكنها تراجعت عن هذه السياسة عام 2002 بعد سلسلة من الاحتجاجات العنيفة التي صاحبت ركوداً في البلاد. وليست الأرجنتين أول ما يتبع هذه السياسة، فهناك عدد من الدول مثل الإكوادور التي دولرت اقتصادها في عام 2000، والسلفادور عام 2001 وبما أنها تستخدم الدولار منذ استقلالها عام 1903، إضافة إلى دول أخرى تستخدم الدولار على نطاقات مختلفة مثل زيمبابوي ولبان وتيمور الشرقية.

ولكن استخدام الدولار للأرجنتين ليس أمراً سهلاً، فهو يعني أن السياسة النقدية للأرجنتين لن تصعب في بوينس آيرس بل في واشنطن. والاقتصادان مختلفان تماماً من نواح عدة، وما قد يكون صالحاً للاقتصاد الأمريكي قد لا يكون كذلك لثقله الأرجنتيني. ولذلك فإن التعرض للصددمات الخارجية قد يكون أكبر في حال تحولت الأرجنتين للدولار بحكم أن أي تغيير في الولايات المتحدة سينعكس بشكل مباشر عليها. كما أن البنك المركزي الأرجنتيني لا يملك حالياً احتياطات كافية بالدولار، فكيف ستحصل الأرجنتين على دولاراتها للانتقال لهذه العملة؟ إن ما وصلت له الأرجنتين اليوم، هو ناتج لسلسلة طويلة من القرارات الخاطئة، فالبلد تشهد عجزاً في الميزانية للعام الثالث عشر على التوالي، والحكومات والرؤساء يتوالون عليها، ومع كثرة وعودهم وخطهم، إلا أن فقراتهم عادة ما تنتهي بعجز أكثر في الميزانية، وقروض أعلى من سابقها، ومعدلات تضخم أقل ما يقال عنها إنها فوق المتوسط. واليوم ومع اقتراح الرئيس المنتخب للتحول نحو الدولار، فقد تدخلت الأرجنتين في مقامرة سياسية يصعب الخروج منها، ولكن يبدو أن الأرجنتينيين تضاعف صعوبته إذا ما كانت الدولة تعاني من التضخم.

والحكومة في حاجة إلى تمويل عال لأسباب منها كثرة الموظفين الحكوميين الذين وصل عددهم إلى ثلث القوى العاملة في البلد. كما أن الحكومة تنفق بسخاء على دعم السلع والطاقة،

فإن المرشح الانتخابي للحزب الليبرالي اليميني (خافيير ميلي) برئاسة الأرجنتين، وهو مرشح ذو تصاريح رنانة ووجهات نظر مثيرة للجدل، ولكنه فاز بالانتخابات بنسبة وصلت إلى 56 في المائة، وهو مؤشر على أن الأرجنتينيين اختاروه عن طيب خاطر. (ميلي) وعد بعلاج الصدمة للاقتصاد الأرجنتيني، وهو مصطلح قد لا يغري الكثير من الناخبين، إلا أنهم ومع ذلك اختاروه. فما الذي يدفع الناخبين لانتخاب رئيس يعلمون أنه قد يؤثر عليهم سلباً في المستقبل القريب على الأقل؟ وما الحال التي وصلت إليها الأرجنتين لتأخذ هذا المسلك؟

لنفسهم ما وصل إليه الأرجنتينيون من باس، تجب معرفة بعض الحقائق عن دولة كانت في يوم من الأيام من الدول الثرية، ودولة لا تزال إحدى دول «مجموعة العشرين» ذات الاقتصادات الكبرى في العالم. وهي دولة زراعية ذات أرض خصبة، وتملك من الثروة المعدنية مثل ما تملكها جارتها تشيلي ذات الاقتصاد المنتعش، فهم يتشاركون ذات الجبال التي تحمل في باطنها معادن ذات قيمة استراتيجية مثل النحاس وغير ذلك. ومع ذلك، فالأرجنتين اليوم تشهد معدل تضخم وصل إلى 140 في المائة، ولا توجد دولة أسوأ منها في هذا المعدل إلا فنزويلا. وفقدت عملتها نحو 90 في المائة من قيمتها خلال الأربع سنوات الماضية. وهي أعلى دولة أقرضت من صندوق النقد الدولي برقم تجاوز 44 مليار دولار، وقروضها تشكل نحو ثلث القروض التي منحها الصندوق. ووصل فيها معدل الفقر إلى أن أصبح كل اثنين من خمسة أرجنتينيين يعيشون تحت خط الفقر.

والحكومة الأرجنتينية تتبع سياستين تتبهما بعض دول العالم، ولكن المزج بينهما كما تفعل الأرجنتين بعد وصفة للنكبات الاقتصادية، الأولى أن الحكومة الأرجنتينية تعتمد على الدخل الذي تنتجه طباعة النقود، ولذلك فهي تطبع مزيداً من النقود سنوياً لتمويل ميزانياتها. اتباع هذه السياسة بشكل مفرط يغذي التضخم بشكل لا يصدق، إلا أن الحكومات السابقة لم تتوقف عن اتباعها. الثانية: الاقتراض بكثافة، والأرجنتين هي إحدى أكثر الدول التي تفشل في سداد ديونها، وقد سبق لها التخلف عن السداد أكثر من مرة، وهذا ما زاد تكلفة القروض عليها، هذا في حال وجدت من يقرضها. ولذلك فهي عادة ما تلجأ إلى صندوق النقد الدولي، الذي يبدو أن شروطه الكثيرة للإقراض كانت غير ذات نفع، ومما يزيد الوضع سوءاً أن سداد الديون بالعملة الأجنبية الخدمات المالية وإدارة الثروات والتعدين ومركبات الطاقة الجديدة. وفي أغسطس (آب)، تم استدعاء الشرطة إلى المقر الرئيسي لشركة «تشونغتشي» في بكين لحل المشكلات مع مستثمري التجزئة، مع ازدياد الغضب بسبب فشل المدفوعات من 3 من شركات إدارة الثروات الأربع التابعة للمجموعة في يونيو (حزيران). وقال مستثمرون إن الشركة الرابعة لإدارة الثروات توقفت في وقت لاحق عن سداد المدفوعات.

## رفع التبادل التجاري إلى 100 مليار دولار وتنفيذ مشروع مركز الغاز

# تركيا وروسيا ترسمان خريطة التعاون الاقتصادي للمرحلة المقبلة



نائب الرئيس التركي جودت يلماز ترأس اجتماعات تشاورية اقتصادية وسياسية بين الجانبين التركي والروسي (من حسابه على «إكس»)

التركية من روسيا بالليرة، بنسبة 150 في المائة، وبالروبل بنسبة 260 في المائة. وكشف بولاط انخفاض حجم التجارة بين البلدين في قطاع الطاقة، بشكل طفيف، بسبب المتغيرات على الساحة الدولية، مضيفاً أن حجم التجارة بين البلدين بلغ خلال العام 2022، رقماً قياسياً وصل إلى 68 مليار دولار. وتوقع أن يصل بنهاية العام الحالي إلى نحو 11 مليار دولار كصادرات من تركيا، و46 مليار دولار كصادرات من روسيا، بإجمالي 56 مليون دولار.

وأكد الجانبان سعيهما لرفع التبادل التجاري بينهما إلى مستوى 100 مليار دولار، خلال اجتماع اللجنة الاقتصادية المشتركة الذي عقد برئاسة نائب الرئيس التركي جودت يلماز، ونائب الرئيس الروسي الكسندر نوفاك.

ويبحث الجانبان، خلال الاجتماع، مجالات الطاقة والاستثمار والسياحة، وأكد أهمية تنويع الاستثمارات المتبادلة، وبخاصة في مجال تعزيز البنية التحتية للموانئ وتسريع مراحل التصدير وتنويع السلع التجارية المصدر.

وأكد الجانبان سعيهما لرفع التبادل التجاري بينهما إلى مستوى 100 مليار دولار، خلال اجتماع اللجنة الاقتصادية المشتركة الذي عقد برئاسة نائب الرئيس التركي جودت يلماز، ونائب الرئيس الروسي الكسندر نوفاك. ويبحث الجانبان، خلال الاجتماع، مجالات الطاقة والاستثمار والسياحة، وأكد أهمية تنويع الاستثمارات المتبادلة، وبخاصة في مجال تعزيز البنية التحتية للموانئ وتسريع مراحل التصدير وتنويع السلع التجارية المصدر.

## اتفاق على زيادة استخدام الليرة التركية والروبل في المبادلات

## اتفاق على زيادة استخدام الليرة التركية والروبل في المبادلات

## تعزيز التبادل

تحدد المسار الذي ستتبعه العلاقات الاقتصادية بين تركيا وروسيا في الحالي، مستهدفة مكاناً مختلفة وعلى زيادة استخدام عمليتي البلدين، الليرة التركية والروبل الروسي، في التبادل التجاري.

وكانت الصادرات التركية إلى روسيا بالليرة التركية ارتفعت بنسبة 400 في المائة تقريبا، فيما نمت الواردات

## اتقرة: سعيد عبد الرازق

وقعت تركيا وروسيا بروتوكول تعاون جديداً يرسم خريطة طريق لمسار العلاقات الاقتصادية بينهما في السنوات المقبلة، حيث يستهدف البلدان رفع حجم التبادل التجاري بينهما إلى 100 مليار دولار وتعميق التعاون في مجالات الطاقة والزراعة والصناعة والسياحة والمقاولات والنقل والجمارك.

وعقدت في أنقرة على مدى اليومين الماضيين اجتماعات حول التعاون بين كل من تركيا وروسيا في مجالات الطاقة والسياحة والاستثمار والاجتماع الـ18 للجنة الاقتصادية التجارية المشتركة، التي شهدت توقيع بروتوكول التعاون التجاري من جانب وزير التجارة التركي عمر بولاط، ونائب رئيس الوزراء الروسي الكسندر نوفاك.

## تعزيز التبادل

وأكد بولاط رغبة البلدين في الارتقاء بعلاقاتهما إلى مستوى أعلى من خلال تنفيذ البنود الواردة في نص البروتوكول، الذي جاء نتيجة عمل مشترك للطرفين، والذي يشمل مجالات عديدة مثل التجارة والجمارك والطاقة والزراعة والصناعة والتوحيد القياسي والنقل والسياحة والمقاولات. وأوضح الوزير التركي أنه يمكن وصف البروتوكول بأنه خريطة طريق

## السلطنة ملتزمة خفض إنتاجها مع «أوبك بلس»

# استثمارات بـ5,84 مليار دولار في النفط والغاز العمانيين

## مسقط: «الشرق الأوسط»

بلغ حجم الاستثمار في قطاع استكشاف وإنتاج وتطوير النفط والغاز بسلطنة عُمان خلال النصف الأول من عام 2023، نحو 5,84 مليار دولار أميركي. هذا ما أعلنه مدير عام استكشاف وإنتاج النفط والغاز في وزارة استكشاف والمعادن، صالح بن علي العنبري، مشيراً إلى أن النفقات الرأسمالية تشكل ما نسبته 62 في المائة من تلك الاستثمارات؛ مثل المسوحات الجيولوجية والحفر والمراقب وغيرها، و38 في المائة مصاريف تشغيلية. ووفق وكالة الأنباء العمانية، أشار

للاستثمار، كاشفاً أن الوزارة ترحب بأي مستثمر يرغب في التفاوض عليها. وأشار إلى أن الوزارة طرحت جولة مزايدة بداية هذا العام على المربعات 15 و54 و36، التي حظيت باهتمام كبير من عدة شركات محلية ودولية، حيث تقوم حالياً بالمفاضلة بين العروض ليتم إسناد المناطق قريباً. وحول الاستكشاف الذي أعلنته شركة «أوكسيدنتال عمان» مؤخراً في حقل النفط بـ«مربع 65»، أشار العنبري إلى أن البئر ليست استكشافية وإنما لأحد الحقول المكتشفة سابقاً. ورغم أن إنتاجها الأولي يصل إلى 6 آلاف برميل من مكافئ النفط يومياً، وهو

العنبري إلى أن الشركات النفطية العاملة في سلطنة عُمان قامت بحفر كثير من الآبار الاستكشافية في مختلف مناطق امتياز النفط والغاز خلال العام الحالي، مستهدفة مكاناً مختلفة وعلى أعماق متفاوتة. وأوضح أن النتائج الأولية لبعض الآبار «مبشرة»، وسيتم التأكد من ذلك عبر اختبارات طويلة الأمد قد تمتد لعدة أشهر أو أكثر، في حين تحتاج بعض الآبار إلى مزيد من الدراسة والاختبار، مما سيسهم في القرار. وتخلقت «تشونغتشي» ومجموعة الإنتاج والاحتياطيات. كما أعلن أن كل مناطق الامتياز غير المشغولة تعد مناطق مفتوحة

## «تشونغتشي» كشف لمستثمريه عن عجز قدره 36,4 مليار دولار

# الصين تفتح تحقيقاً ضد «مصرف الظل» المتعثر

## بكين: «الشرق الأوسط»

فتحت السلطات الصينية تحقيقاً ضد «تشونغتشي»، وهي واحدة من أكبر التكتلات في سوق تمويل الظل المترامية الأطراف في البلاد، بعد أيام من إعلان المجموعة أنها «معسرة بشدة». وقالت شرطة بكين إن «تشونغتشي» يشتهر في ارتكابها «أموراً غير قانونية»، وأنه تم وضع «إجراءات جنائية إلزامية» على عدد من المشتبه بهم، من بينهم شليو يدعي شيه. ولم يحدد البيان الجرائم المزعومة للمشتبه بهم، أو تفاصيل الإجراءات التي يجري اتخاذها، وفق ما ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز».

وكانت «تشونغتشي» قد كشفت في رسالة إلى المستثمرين الأسبوع الماضي أنها تواجه عجزاً بنحو 36,4 مليار دولار، مما جدد المخاوف بشأن قطاع تمويل الظل

والغامض في الصين البالغ 2,9 تريليون دولار، في ظل انكشافها على قطاع العقارات المتعثر والتباطؤ الاقتصادي الأوسع. وكتبت الشركة أن إجمالي أصولها يبلغ 200 مليار يوان فقط (28 مليار دولار) مقابل التزامات تصل إلى 460 مليار يوان. وأضافت أن «الإدارة الداخلية ساءت» بعد رحيل «كثير من كبار المديرين التنفيذيين والموظفين الرئيسيين» في أعقاب وفاة المؤسس شيه تشيكون في عام 2021 الذي قالت إنه «لعب دوراً محورياً في صنع القرار». وتخلقت «تشونغتشي» ومجموعة الاستثمار التابعة لها «تشونغ رونغ» عن سداد مدفوعات على كثير من المنتجات في وقت سابق من هذا العام، مما أثار مخاوف من امتداد أزمة قطاع العقارات في البلاد التي هزتها سلسلة من حالات التخلف عن السداد للمطورين، إلى تمويل الظل، والذي غالباً ما يدعم التطوير العقاري.

وطرح صناع السياسة الصينيون مجموعة من تدابير الدعم الجزئية، في محاولة لعكس التباطؤ في قطاع العقارات الذي كان يمثل في السابق أكثر من ثلث النمو الاقتصادي. هذا الشهر، أوعز المنظمون إلى مصارف الدولة بزيادة الائتمان للمطورين الخاصين الذين يعانون من ضائقة مالية إلى درجة «معقولة». وقالت شرطة بكين في بيان في وقت متأخر يوم السبت، على منصة التواصل الاجتماعي «ويشات»، إن السلطات تحاول استرداد الأصول، وشجعت مستثمري «تشونغتشي» على الإبلاغ عن الحالات ذات الصلة، ما يؤدي إلى المساعدة في التحقيق. وفي سبتمبر (أيلول)، استخدمت السلطات الصينية اللغة نفسها فيما يتعلق برئيس العلاقات العقاري «إيفرغراند» هوي كا يان، قائلة إنه وُضع تحت «إجراءات إنزامية» لالتصباة في تورطه في «أمور

## دعوة لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية لعام 2022م

السادة / مساهمي شركة معدن الخليج حفظهم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

يسرنا دعوتكم لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية لشركة معدن

الخليج والذي سيعقد في تمام الساعة السابعة والنصف مساء من

مساء يوم الاحد 2023/12/17م الموافق 1445/06/04هـ بمقر

الشركة الكائن بحي النخيل - تقاطع طريق التخصصي مع الدائري

الشمالي، وذلك لمناقشة جدول الأعمال المدرج أدناه :

### جدول أعمال الجمعية العامة العادية لعام 2022م

التصويت على تقرير مجلس الإدارة للعام المالي المنتهي في ٢٠٢٢-١٢-٣١	7:30 مساءً
التصويت على القوائم المالية وحساب الأرباح والخسائر للشركة للعام المالي المنتهي في ٢٠٢٢-١٢-٣١	7:45 مساءً
التصويت على تقرير مراقب الحسابات للعام المالي المنتهي في ٢٠٢٢-١٢-٣١	8:00 مساءً
التصويت إبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهي في ٢٠٢٢-١٢-٣١	8:15 مساءً
التصويت اعلى تقرير لجنة المراجعة عن السنة المالية المنتهي في ٢٠٢٢-١٢-٣١	8:30 مساءً
التصويت على تعيين أحد مراقبي الحسابات من بين المرشحين من قبل لجنة المراجعة لمراجعة القوائم المالية للعام المالي ٢٠٢٣ و العام وتحديد أتعابه.	8:45 مساءً

رئيس مجلس الإدارة



## اختبارات نماذج منها لرحلات قصيرة المدى

## الطائرات الكهربائية... من أحلام الماضي إلى تصاميم المستقبل

برلنغتون (الولايات المتحدة):  
نيراج تشوكشي\*

في بداية شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وقف كريس كابوتو على مدرج مطار برلنغتون الدولي في ولاية فيرمونت الأمريكية، ونظر إلى الغيوم البعيدة.

حلّق كابوتو بطائرات عسكرية ومدنية طوال حياته المهنية، ممضياً آلاف الساعات في الجو، ولكن الرحلة التي كان على وشك الانطلاق بها كانت مختلفة جداً. وهذا لأن الطائرة التي كان سيقودها كابوتو هذه المرة تعمل بالطائرات. وهكذا، فقد حلّق مع زملائه لمدة 16 يوماً بطائرة «CX300» التي طورتها شركة «بيتا تكنولوجيز» في منطقة الساحل الشرقي. وتوقف الفريق نحو 20 مرة للاستراحة وشحن الطائرة، وحلقوا في مساحات جوية مزدحمة فوق بوسطن، ونيويورك، وواشنطن، ومدن أخرى. عندما انتهت رحلتهم في فلوريدا، سلمت «بيتا» الطائرة للقوات الجوية الأمريكية التي تعزز اختبارها في الأشهر القليلة المقبلة. قدمت هذه الرحلة رؤية عن شكل الطيران في السنوات المقبلة التي ستمتلك خلالها السماء بطائرات لا تنتج غازات الدفيئة التي تزيد تسخين الأرض. وعلق كابوتو: «إننا نقوم بعمل مهم جداً لولايتنا وبلدنا وكوكبنا. من الصعب جداً ألا ترغب في أن تكون جزءاً منه».



## ستنافس الطائرات الكهربائية مع الطوافات والسيارات والشاحنات

## موجة نشاطات جديدة

لم تتعدّ الطائرة الكهربائية الأفكار الخيالية فيما مضى من تاريخ الطيران، ولكن التطور التقني، خصوصاً في مجال البطاريات واستثمار مليارات الدولارات، ساعداً ويساعداً على تحويل الطيران الجوي الكهربائي قصير المدى إلى فكرة جديدة، بأمل داعموها في أن تكون صالحة للطيران التجاري (المدني).

جمعت «بيتا»، ذات الملكية الخاصة، أكثر من 800 مليون دولار من المستثمرين كـ«فيدليتي» و«صندوق «كلايمت بليديج» التابع لـ«اسازون»، وشركة «تي بي جي كابيتال». أنهت الشركة التي بلغ عدد موظفيها 600 شخص، ومعلمهم يعيش في فيرمونت، أخيراً من بناء مصنع في برلنغتون لتصنيع طائراتها الكهربائية (التي لم تحصل إلى اليوم على ترخيص إدارة الطيران الفدرالي) على نطاق تجاري.

أولى هذه الطائرات هي «CX300» التي تتميز بتصميم طويل ومستقبلي ومسافة 15 متراً فاصلة بين الجناحين، ونوافذ كبيرة مقوسة، ومروحة خلفية. ضمنت هذه الطائرة لحمل 600 كيلوغرام. وبعد فترة قصيرة، ستليها («A250») التي شاركتها نحو 80 في المائة من تصميمها، تُضاف إليه دوابر رفع لتقلع وتهبط مثل الطوافات. وتقول الشركة التي تسوق للطائرتين باسم «اليا (Alia)»، إنهما أخيراً ستستخدمان لنقل الركاب.

قد لا تكون طائرة «بيتا» كبيرة وقوية مثل الطائرات التي حلّق بها كابوتو لصالح القوات الجوية الأمريكية، والحرس الجوي الوطني، أو شركة «دلต้า»، إلا أنّ خفتها، على

تصميم خفيف مريح

قد لا تكون طائرة «بيتا» كبيرة وقوية مثل الطائرات التي حلّق بها كابوتو لصالح القوات الجوية الأمريكية، والحرس الجوي الوطني، أو شركة «دلต้า»، إلا أنّ خفتها، على

تصميم خفيف مريح

قد لا تكون طائرة «بيتا» كبيرة وقوية مثل الطائرات التي حلّق بها كابوتو لصالح القوات الجوية الأمريكية، والحرس الجوي الوطني، أو شركة «دلต้า»، إلا أنّ خفتها، على

تصميم خفيف مريح

قد لا تكون طائرة «بيتا» كبيرة وقوية مثل الطائرات التي حلّق بها كابوتو لصالح القوات الجوية الأمريكية، والحرس الجوي الوطني، أو شركة «دلต้า»، إلا أنّ خفتها، على

تصميم خفيف مريح

قد لا تكون طائرة «بيتا» كبيرة وقوية مثل الطائرات التي حلّق بها كابوتو لصالح القوات الجوية الأمريكية، والحرس الجوي الوطني، أو شركة «دلต้า»، إلا أنّ خفتها، على

تصميم خفيف مريح

دعم نطاق ووزن محدودين، وبالنتيجة، ستستطيع الطائرة العاملة بها حمل عدد قليل من الركاب أو ما يعادله من الحمولة.

حذّ تعبيره، وهدهدها واستجابتها الملهة تجعل قيادتها ممتعة. وقال كابوتو: «تشعر كأنك والطائرة شيء واحد. يمكنك سماع تدفق الهواء والشعور به وهو يحوم حول أسطح التحكم. حالياً، نرتدي الخوذة؛ لأننا لا نزال في المرحلة التجريبية، والسلامة ضرورية جداً، ولكن يمكننا نزع هذه الخوذة داخلها والتحدث بعضنا إلى بعض بكل بساطة».

وأضاف الطيار المخضرم أنّ «CX300» وغيرها من الطائرات الكهربائية قد تفتح الباب لفرص جديدة، كتحسين الاتصال مع المناطق النائية التي تقلّ أو تنعدم فيها خدمات النقل الجوي.

حلقت طائرة «بيتا» مسافة 621 كيلومتراً حتى اليوم بشحنة واحدة، ولكن الشركة تتوقع من زبائنها استخدام هذه الطائرة في رحلات تتراوح مسافتها بين 160 و241 كيلومتراً. وتجدر الإشارة إلى أنّ «CX300» حصلت على إذن بالتحليق فوق فلوريدا تحت سلطة محدودة من إدارة الطيران الفدرالية.

صُممت الطائرات الكهربائية التي لا تنتج انبعاثات ضارة، لتكون سهلة التشغيل والإدارة أكثر من الطائرات والطوافات التقليدية. ومع ذلك، لا أحد يتوقع أن تصل هذه الطائرات بأعداد كبيرة إلى السماء قبل سنوات، على أن تكون رحلاتها الأولى قصيرة، من مانهاتن إلى مطار كينيدي الدولي في نيويورك مثلاً.

وتستطيع البطاريات العصرية

حذّ تعبيره، وهدهدها واستجابتها الملهة تجعل قيادتها ممتعة. وقال كابوتو: «تشعر كأنك والطائرة شيء واحد. يمكنك سماع تدفق الهواء والشعور به وهو يحوم حول أسطح التحكم. حالياً، نرتدي الخوذة؛ لأننا لا نزال في المرحلة التجريبية، والسلامة ضرورية جداً، ولكن يمكننا نزع هذه الخوذة داخلها والتحدث بعضنا إلى بعض بكل بساطة».

وأضاف الطيار المخضرم أنّ «CX300» وغيرها من الطائرات الكهربائية قد تفتح الباب لفرص جديدة، كتحسين الاتصال مع المناطق النائية التي تقلّ أو تنعدم فيها خدمات النقل الجوي.

حلقت طائرة «بيتا» مسافة 621 كيلومتراً حتى اليوم بشحنة واحدة، ولكن الشركة تتوقع من زبائنها استخدام هذه الطائرة في رحلات تتراوح مسافتها بين 160 و241 كيلومتراً. وتجدر الإشارة إلى أنّ «CX300» حصلت على إذن بالتحليق فوق فلوريدا تحت سلطة محدودة من إدارة الطيران الفدرالية.

صُممت الطائرات الكهربائية التي لا تنتج انبعاثات ضارة، لتكون سهلة التشغيل والإدارة أكثر من الطائرات والطوافات التقليدية. ومع ذلك، لا أحد يتوقع أن تصل هذه الطائرات بأعداد كبيرة إلى السماء قبل سنوات، على أن تكون رحلاتها الأولى قصيرة، من مانهاتن إلى مطار كينيدي الدولي في نيويورك مثلاً.

وتستطيع البطاريات العصرية

## من بصيلات الشعر إلى العظام والأربطة والأوتار

## تطور هائل في تقنيات صناعة الأجزاء التعويضية «المطبوعة»

القاهرة: محمد السيد علي

في عام 2016، صدّقت «إدارة الغذاء والدواء الأمريكية» (FDA) على استخدام أطقم الأسنان الاصطناعية «المطبوعة» بواسطة تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد، الأمر الذي مهّد الطريق أمام أطباء الأسنان لصناعة مجموعة من الهياكل، مثل الأسنان الاصطناعية وتقويم الأسنان وأطقم الأسنان القابلة للإزالة، بكبسة زر في العيادة. وفي ظل التقدم الهائل بهذا المجال، أصبح الأمر لا يقتصر على الأسنان، وبات مقدور الأطباء صناعة أجزاء تعويضية يمكن زرعها في جسم الإنسان، فضلاً عن إمكانية ترميم الجماجم أيضاً.

وتتركز استخدامات الطباعة ثلاثية الأبعاد في المجال الطبي في دورين أساسيين: أولهما طباعة مجسم للجزء المصاب بالمرض ليتحول لمجسم ملموس؛ ما يسهّل تشخيص الأمراض الأكثر تعقيداً، وثانياً صناعة الأجهزة التعويضية والأطراف الصناعية، واستبدال العظام الخالفة وصناعة المفاصل.

ولعل أهم ما يميز الطباعة ثلاثية الأبعاد هو دقتها الفائقة، إذ تقوم بمحاكاة أي نموذج ثلاثي الأبعاد أو مجسم، مكوناً مجسماً صورة طبق الأصل، استناداً لتصوير مقطعي بالأشعة السينية للجزء المراد طباعته، عبر طباعة طبقات رقيقة بعضها فوق بعض، بدقة عالية للغاية تحاكي الأعضاء البشرية.

## عظام وأربطة وأوتار

وفي أحدث خطوة بهذا المجال، تمكن باحثون سويسريون لأول مرة من طباعة يد آلية تحتوي على عظام وأربطة وأوتار مصنوعة من بوليمرات مختلفة دفعة واحدة، ونشرت النتائج قبل أيام بدورية «نيشور».

وتقدم الطباعة ثلاثية الأبعاد بسرعة، كما اتسع نطاق المواد التي يمكن استخدامها بشكل كبير. وبينما كانت التكنولوجيا في السابق تقتصر على المواد البلاستيكية سريعة المعالجة، أصبحت الآن مناسبة للمواد البلاستيكية بطيئة المعالجة أيضاً، وهي أنواع من البلاستيك المرن تتمتع بخصائص تجعلها أكثر متانة وقوة. وأصبح استخدامها مثل هذه البوليمرات ممكناً بفضل التقنية الجديدة التي طورها الباحثون. ونتيجة لذلك، يستطيع الباحثون الآن طباعة ثلاثية الأبعاد لروبوتات معقدة وأكثر متانة.

وتعمل هذه التقنية الجديدة أيضاً على تسهيل الجمع بين المواد الناعمة والمرنة والصلبة، ويمكن للباحثين أيضاً استخدامها لإنشاء هياكل وأجزاء دقيقة ذات تجاويف حسب الرغبة. وفي حديث له «الشرق الأوسط»، يقول الباحث الرئيسي للدراسة بالمعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا في

زيورخ، الدكتور توماس بوشنر: «طريقتنا الجديدة تعتمد على طباعة المواد بخصائص مُحسنة، تجعل الهياكل المطبوعة أكثر مقاومة للأشعة فوق البنفسجية والتعرض للرطوبة. بالإضافة إلى ذلك، تُظهر المواد الناعمة لدينا تباطؤاً أقل (أكثر مرونة)، وبالتالي فهي أكثر ملاءمة للتطبيقات الروبوتية».

وأضاف: «قمنا بطباعة مجموعات من مواد مختلفة، ما أدى إلى إنشاء هياكل وظيفية كاملة في عملية واحدة... أظهرنا ذلك من خلال طباعة يد المحاكاة الحيوية، والروبوت الذي يحرك ويمسك، والمضخة المستوحاة من قلب الإنسان».

وعن أهمية النتائج، تابع: «الآن قادرون على طباعة الأنظمة المعقدة التي تعمل بكامل طاقتها دون تجميع المواد التي يمكنها طباعتها الآن لا تتحلل عند تعرضها للبيئات اليومية (أشعة الشمس والطقس). والدقة العالية وخصائص المواد المناسبة والعمر الطويل تجعل النماذج الجديدة المطبوعة مفيدة جداً للتطبيقات البحثية والتجارية، ويمكننا حالياً البدء بإنتاج الأجزاء الوظيفية للروبوتات والغرسات الطبية والكثير من الصناعات الأخرى».

وعن أهمية النتائج، تابع: «الآن قادرون على طباعة الأنظمة المعقدة التي تعمل بكامل طاقتها دون تجميع المواد التي يمكنها طباعتها الآن لا تتحلل عند تعرضها للبيئات اليومية (أشعة الشمس والطقس). والدقة العالية وخصائص المواد المناسبة والعمر الطويل تجعل النماذج الجديدة المطبوعة مفيدة جداً للتطبيقات البحثية والتجارية، ويمكننا حالياً البدء بإنتاج الأجزاء الوظيفية للروبوتات والغرسات الطبية والكثير من الصناعات الأخرى».

وعن أهمية النتائج، تابع: «الآن قادرون على طباعة الأنظمة المعقدة التي تعمل بكامل طاقتها دون تجميع المواد التي يمكنها طباعتها الآن لا تتحلل عند تعرضها للبيئات اليومية (أشعة الشمس والطقس). والدقة العالية وخصائص المواد المناسبة والعمر الطويل تجعل النماذج الجديدة المطبوعة مفيدة جداً للتطبيقات البحثية والتجارية، ويمكننا حالياً البدء بإنتاج الأجزاء الوظيفية للروبوتات والغرسات الطبية والكثير من الصناعات الأخرى».

## بصيلات شعر ثلاثية الأبعاد

في السياق ذاته، نجح فريق بمعهد رينسيلار للعلوم التطبيقية بجامعة رينسيلار الأمريكية، في طباعة بصيلات شعر ثلاثية الأبعاد في أنسجة الجلد البشرية المزروعة في المختبر. وابتكر

الجهاز حسب الحاجة في رجل واحدة أو في الأثنتين.

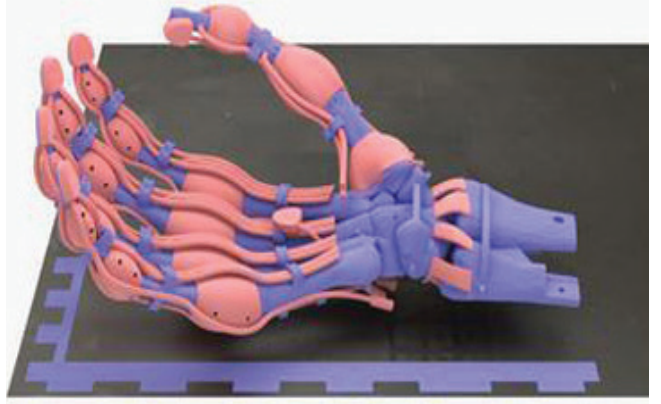
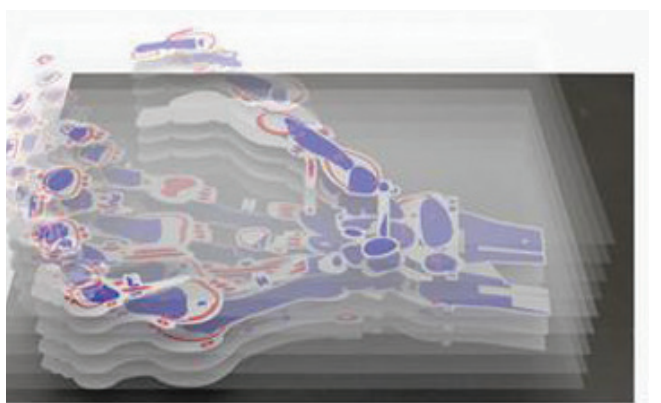
## أدوات وتطبيقات صحية

كان أول زبائن الجهاز من أولئك المصابين بالصلب المتعدد، والشلل الدماغي، ومن يتعافون من جلطة دماغية. يقول روبيسون إن «واحداً من أهم الأشياء التي نسمع عنها من مرضانا هو الإرهاق الهائل الذي يشعرون به أثناء المشي والخوف من السقوط مع كل خطوة». ويضيف أنهم عند استخدام المنتج الجديد «يستطيعون السير أكثر، وبثبات أكبر، والتحدث مع من يحبون، وأداء نشاطات حياتهم اليومية. قد تبدو لنا القدرة على المشي تحصيل حاصل، ولكنها جزء لا يتجزأ من الاستقلالية».

تجدا الأداة بالمساعدة فور ارتدائها. حضرت أم ثلاثينية مصابة بالتصلب المتعدد إلى الموعد لتجربة الجهاز، ووصلت في كرسي متحرك. وقالت إنها تستطيع السير لمسافة ستة أميال خلال جلسة العلاج الطبيعي. وفي وصفه للموعد، قال روبيسون:

«فأست كومياني». خدمات «تريبون ميديا»

«فأست كومياني». خدمات «تريبون ميديا»



طباعة يد آلية تحتوي على عظام وأربطة وأوتار (المعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا)

الباحثون الجلد الذي يحمل بصيلات الشعر باستخدام تقنيات الطباعة ثلاثية الأبعاد التي تم تكيفها للطباعة على المستوى الخلوي.

وهذه هي المرة الأولى التي يستخدم فيها الباحثون هذه التكنولوجيا لطباعة بصيلات الشعر، التي تلعب دوراً مهماً في شفاء الجلد ووظيفته، ونُشرت النتائج قبل أيام في دورية «ساينس أدفانسز». ويبدأ العلماء بالسماح لعينات من خلايا الجلد والبصيلات بالانقسام والتكاثر في المختبر، حتى يتوفر ما يكفي من الخلايا القابلة للطباعة. بعد ذلك، يقوم الباحثون بخلط كل نوع من الخلايا مع البروتينات والمواد الأخرى لإنشاء «البحر الحيوي» الذي تستخدمه الطباعة ثلاثية الأبعاد.

وباستخدام إبرة رقيقة للغاية لترسيب «البحر الحيوي»، تقوم الطباعة ببناء الجلد طبقة بعد طبقة، مع إنشاء قنوات لترسيب خلايا الشعر أيضاً.

وبمرور الوقت، تهاجر خلايا الجلد إلى هذه القنوات المحيطة بخلايا الشعر، ما يعكس بنية البصيلات الموجودة في الجلد الحقيقي. ووفق الفريق، فإن هذه النتائج لها تطبيقات محتملة في الطب التجديدي واختبار الأدوية، حيث تُعد بصيلات الشعر أيضاً نقطة دخول للأدوية المضعة ومستحضرات التجميل، ما يجعلها جزءاً مهماً من الاختبارات الجلدية.

حالياً، يبلغ عمر هذه الأنسجة من أسبوعين لـأسابيع، وهو ليس وقتاً كافياً لنمو أعمدة الشعر. ويهدف العمل المستقبلي لفريق البحث إلى تمديد تلك الفترة؛ ما يسمح لبصيلات الشعر بالنضج بشكل أكبر، وتمهيد الطريق لاستخدامها في اختبار الأدوية وترقيع الجلد.

حالياً، يبلغ عمر هذه الأنسجة من أسبوعين لـأسابيع، وهو ليس وقتاً كافياً لنمو أعمدة الشعر. ويهدف العمل المستقبلي لفريق البحث إلى تمديد تلك الفترة؛ ما يسمح لبصيلات الشعر بالنضج بشكل أكبر، وتمهيد الطريق لاستخدامها في اختبار الأدوية وترقيع الجلد.

حالياً، يبلغ عمر هذه الأنسجة من أسبوعين لـأسابيع، وهو ليس وقتاً كافياً لنمو أعمدة الشعر. ويهدف العمل المستقبلي لفريق البحث إلى تمديد تلك الفترة؛ ما يسمح لبصيلات الشعر بالنضج بشكل أكبر، وتمهيد الطريق لاستخدامها في اختبار الأدوية وترقيع الجلد.

حالياً، يبلغ عمر هذه الأنسجة من أسبوعين لـأسابيع، وهو ليس وقتاً كافياً لنمو أعمدة الشعر. ويهدف العمل المستقبلي لفريق البحث إلى تمديد تلك الفترة؛ ما يسمح لبصيلات الشعر بالنضج بشكل أكبر، وتمهيد الطريق لاستخدامها في اختبار الأدوية وترقيع الجلد.

حالياً، يبلغ عمر هذه الأنسجة من أسبوعين لـأسابيع، وهو ليس وقتاً كافياً لنمو أعمدة الشعر. ويهدف العمل المستقبلي لفريق البحث إلى تمديد تلك الفترة؛ ما يسمح لبصيلات الشعر بالنضج بشكل أكبر، وتمهيد الطريق لاستخدامها في اختبار الأدوية وترقيع الجلد.

حالياً، يبلغ عمر هذه الأنسجة من أسبوعين لـأسابيع، وهو ليس وقتاً كافياً لنمو أعمدة الشعر. ويهدف العمل المستقبلي لفريق البحث إلى تمديد تلك الفترة؛ ما يسمح لبصيلات الشعر بالنضج بشكل أكبر، وتمهيد الطريق لاستخدامها في اختبار الأدوية وترقيع الجلد.

حالياً، يبلغ عمر هذه الأنسجة من أسبوعين لـأسابيع، وهو ليس وقتاً كافياً لنمو أعمدة الشعر. ويهدف العمل المستقبلي لفريق البحث إلى تمديد تلك الفترة؛ ما يسمح لبصيلات الشعر بالنضج بشكل أكبر، وتمهيد الطريق لاستخدامها في اختبار الأدوية وترقيع الجلد.

حالياً، يبلغ عمر هذه الأنسجة من أسبوعين لـأسابيع، وهو ليس وقتاً كافياً لنمو أعمدة الشعر. ويهدف العمل المستقبلي لفريق البحث إلى تمديد تلك الفترة؛ ما يسمح لبصيلات الشعر بالنضج بشكل أكبر، وتمهيد الطريق لاستخدامها في اختبار الأدوية وترقيع الجلد.

حالياً، يبلغ عمر هذه الأنسجة من أسبوعين لـأسابيع، وهو ليس وقتاً كافياً لنمو أعمدة الشعر. ويهدف العمل المستقبلي لفريق البحث إلى تمديد تلك الفترة؛ ما يسمح لبصيلات الشعر بالنضج بشكل أكبر، وتمهيد الطريق لاستخدامها في اختبار الأدوية وترقيع الجلد.

حالياً، يبلغ عمر هذه الأنسجة من أسبوعين لـأسابيع، وهو ليس وقتاً كافياً لنمو أعمدة الشعر. ويهدف العمل المستقبلي لفريق البحث إلى تمديد تلك الفترة؛ ما يسمح لبصيلات الشعر بالنضج بشكل أكبر، وتمهيد الطريق لاستخدامها في اختبار الأدوية وترقيع الجلد.

حالياً، يبلغ عمر هذه الأنسجة من أسبوعين لـأسابيع، وهو ليس وقتاً كافياً لنمو أعمدة الشعر. ويهدف العمل المستقبلي لفريق البحث إلى تمديد تلك الفترة؛ ما يسمح لبصيلات الشعر بالنضج بشكل أكبر، وتمهيد الطريق لاستخدامها في اختبار الأدوية وترقيع الجلد.

حالياً، يبلغ عمر هذه الأنسجة من أسبوعين لـأسابيع، وهو ليس وقتاً كافياً لنمو أعمدة الشعر. ويهدف العمل المستقبلي لفريق البحث إلى تمديد تلك الفترة؛ ما يسمح لبصيلات الشعر بالنضج بشكل أكبر، وتمهيد الطريق لاستخدامها في اختبار الأدوية وترقيع الجلد.



وحصل على ترخيص استخدامه في 2022، فدخل إلى الأسواق مع بداية العام الحالي. يمكن ارتداء

شخص اختبره خلال الجائحة، وبقيت وحدها حتى استئناف التجارب الواسعة. ومع حلول عام

شخص اختبره خلال الجائحة، وبقيت وحدها حتى استئناف التجارب الواسعة. ومع حلول عام





د. ياسر عبد العزيز

## كيف أضحت غزة «مقبرة للصحافيين»؟

بموازاة الحرب الطاحنة التي تجري في غزة منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ثمة حرب أخرى تُشن بلا هوادة على الصحافيين الميدانيين، وغيرهم، ممن تصدوا لتغطية وقائع الحرب، أو أدلوا ببراءة حيال طرفيها. وفي تلك الحرب التي تستهدف الصحافة وحرية الرأي والتعبير، ترتكب إسرائيل مجموعة من الجرائم، وتتخذ عدداً من الإجراءات التي ترمي إلى تطويع المجال الإعلامي المواكب للحرب، بما يحد من انتقاد السلوك الإسرائيلي ويُعتمد على ما يجري في قطاع غزة، ويحرم الجمهور العالمي من متابعة تطوراتها. تشمل هذه الاستهدافات، التي تقف إسرائيل خلف معظمها، قتل صحافيين تابعين لوسائل إعلام مؤسسة مختلفة، أو استهداف أسرهم بالقصف - كما يرد في بعض الشكاوى - فضلاً عن منع إعلاميين من القيام بدورهم في التغطية الميدانية، أو ملاحقة آخرين ببداعي ارتباطهم ب«حماس»، ولعلمهم بموعد هجوم «طوفان الأقصى»، فضلاً عن قصف مقر بعض المؤسسات الإعلامية، وقطع «الإنترنت».

ترسم هذه الممارسات والإجراءات مجتمعة صورة كاملة لاستراتيجية إسرائيلية بدت مفاعليها واضحة على الأرض، وهي استراتيجية تعتمد متكاملة الأركان، وجوهرها جعل الصحافة المواكبة للحرب غزة «مهمة خطيرة»، بالشكل الذي يجف من منابعها، ويجعل من ممارستها مغامرة غير مأمونة العواقب.

وفي الأسبوع الماضي، اتهمت منظمة «مراسلون بلا حدود»، إسرائيل، بتحويل غزة إلى «مقبرة للصحافيين»، بعدما أصحقت مقتل نحو عشرة منهم خلال ثلاثة أيام فقط.

وحسب الاتحاد الدولي للصحافيين، فإن قتل الصحافيين يجري، للاسف الشديد، بانتظام منذ ثلاثة عقود في بيئات الصراع والأضطراب الأمني المختلفة، حتى إن إجمالي عدد الصحافيين الذين قتلوا بلغ 2721 صحافياً في كل أنحاء العالم، في الفترة من 1991 إلى 2021. لكن الأرقام الأخيرة عن الضحايا من الصحافيين تشير إلى تراجع ملموس في السنوات الأخيرة، حيث لم يتجاوز هذا الرقم 45 صحافياً، في عام 2021، مقابل 65 صحافياً في العام السابق عليه. يعني هذا أن إسرائيل وحدها استطاعت خلال 49 يوماً من اندلاع معركتها مع «حماس» إسقاط ضحايا بين الصحافيين أكثر مما حدث خلال عام 2021.

ووفق «لجنة حماية الصحافيين»، فقد تأكد مقتل 50 صحافياً وإعلامياً خلال العمليات العسكرية التي تتفاعل منذ 7 أكتوبر الماضي؛ ومن بين هؤلاء الصحافيين 45 صحافياً فلسطينياً على الأقل.

وإضافة إلى ذلك، شنت الحكومة الإسرائيلية حملة منظمة ضد أربعة صحافيين عملوا لصالح وسائل إعلام عالمية كبرى منها «أسوشيتد برس» و«رويترز»، بداعي أنهم «عملوا بموعد هجوم عملية (طوفان الأقصى)، ولم يبلغوا السلطات الإسرائيلية».

وعمدت الحكومة الإسرائيلية إلى ملاحقة هؤلاء الصحافيين الأربعة عبر اتهامهم بالمشاركة في هذا الفعل الذي استهدف مستوطنات «غلاف غزة» خصوصاً بعدما وجدت صورة لأحدهم يتلقى قبلة من القيادي «الحمساوي» يحيى السنوار، ما عدته دلالة على انتمائه المفترض ل«حماس».

لقد نفت معظم هذه الوسائل أن أياً من العاملين بها أو المتعاونين معها كان على علم بموعد هجوم «حماس»، كما دافعت عن موقفها إزاء التغطية، ورغم أن إحدى هذه الوسائل قطعت تعاملها مع المصور الذي نشرت صورته برفقة السنوار، فإن هذا القرار لم يكن كافياً لكي توقف إسرائيل مطالباتها بحاسبة هؤلاء الصحافيين، واعتبارهم «مشاركين في الجريمة» المفترضة.

يُعد هذا جزءاً من الإجراءات التي سعت من خلالها إسرائيل إلى إدارة المجال الإعلامي المواكب للصراع، عبر الضغط على وسائل الإعلام الدولية، وعلى بعض صحافييها، بغرض «ضبط الرسائل والتحكم فيها بما يخدم الصورة المرجوة».

تعد تلك واحدة من أكثر الخسائر الدموية في صفوف الصحافيين خلال القرن، وقد وقعت بموازاة إجراءات تقييدية استهدفت «خلق الفاعلين الإعلاميين في غزة».

وإضافة إلى ذلك، فقد رصدت المنظمات المعنية عمليات تدمير مبانٍ تُستخدم مقرّاً لوسائل إعلام، فضلاً عن قطع «الإنترنت»، وفرض الرقابة. سيمكن إسرائيل أن تعضي قديماً في سياساتها الرامية لقرص العتمة في القطاع، بينما تواصل تعميقاتها العسكرية، التي باتت تثير انتقادات واسعة على الصعيد العالمي، وسيتم أيضاً أن تقتل من العقاب كما حدث في مرات عديدة سابقة.

لكن التغييرات التي طرأت على البيئة الاتصالية العالمية لن تكون موالية لسياسة التعميم الإسرائيلية، لأن نشاطي وسائط «التواصل الاجتماعي»، وبعض المؤثرين عبرها، يواصلون عملهم في نقل ما يحدث و«ما لا يحدث» في القطاع.

ضرب الصحافة المؤسسة عبر قتل الصحافيين وطردهم وتقييد عملهم ليس حلاً، لأن الرسائل تصل عبر الوسائط الجديدة، لكنها ترد من دون التدقيق والضبط والقبالية للحاسبة، التي ما زالت تُميز الوسط الصحافي المؤسسي، خصوصاً في أوقات الصراع.

## المشاركون ناقشوا تبعات انتهاك المعايير المهنية وتأثيرها على المصداقية

# حرب غزة تلقي بظلالها على «منتدى مصر للإعلام» في نسخته الثانية

القاهرة: فتحة الداخنة



إحدى جلسات «منتدى مصر للإعلام» (الشرق الأوسط)

تحت عنوان «عالم بلا إعلام»، استضافت القاهرة الدورة الثانية من «منتدى مصر للإعلام»، بمشاركة عدد من الإعلاميين والصحافيين من مصر ودول عربية وأجنبية. وألقت الحرب الإسرائيلية بظلالها على المنتدى الذي افتتح فعالياته، الأحد، بجلسة حملت عنوان «تحت القصف... الإعلام وسؤال المهنية»، في حين ناقشت جلسات أخرى الإعلام في زمن النزاعات المسلحة.

جاء اختيار عنوان المنتدى «عالم بلا إعلام» استجابة لتأثيرات حرب غزة، وقبلها الحرب الروسية الأوكرانية، على الإعلام، وما أثارته هذه الأزمات من انتقادات للأداء الإعلامي بشكل عام، وسط حديث عن تجاوزات وانتهاكات لمعايير المهنة دفعت الجمهور للبحث عن مصادر بديلة للمعلومات.

ناقش المشاركون، في النسخة الثانية من المنتدى، شكل العالم في حال غياب وسائل الإعلام التي تُحقق وتُصدق في سيل الأخبار المتدفقة من كل مكان، كما تطرقوا إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه تقنيات الذكاء الاصطناعي في المساعدة على إنتاج تقارير صحية تتحلى بالإبداع ولا تنقصها الدقة.

وتوضّح رئيس «منتدى مصر للإعلام»، نهيي النحاس، أنه «في وقت تزداد فيه حدة الحروب والنزاعات والجوائح والكوارث الطبيعية، تتعاظم الضغوط على الممارسات الإعلامية الاحترافية الجادة»، وتقول «لـ«الشرق الأوسط»: «بينما تتزعزع ثقة قطاعات واسعة من الجمهور العالمي في أداء وسائل الإعلام (التقليدية)، تخفق وسائط (التواصل الاجتماعي)، رغم ما تشهده من رواج وتأثير، في التمتع بقدر مناسب من المصداقية».

وتضيف: «بسبب تراجع الثقة المظهر، تزداد المخاطر بشأن مستقبل الإعلام ووجوده»، مشيرة إلى أن كل ما سبق «دفع منتدى مصر للإعلام لتخصيص دورته الثانية ليبحث هذه

المخاطر، والتوصل إلى السبل التي يمكن من خلالها استعادة الثقة في وسائل الإعلام المهنية، وضمان استدامة أدائها؛ عبر الابتكار، والحوكمة، ومبادرات توليد العوائد».

وأشارت دراسات عدة إلى «تراجع الثقة» في الأخبار، كان آخرها ما نشره معهد «غالوب» للبحوث، الشهر الماضي، عن «تسجيل مستويات منخفضة قياسية بشأن الثقة في الإعلام بالولايات المتحدة»، حيث قال 38 في المائة ممن سلّمهم البحث إنهم «لا يتقنون مطلقاً في الإعلام»، في حين قال 7 في المائة فقط إنهم «يثقون في الإعلام»، بينما توزعت النسبة المتبقية على درجات متعددة من الثقة.

وتؤكد النحاس: «لا يمكن تحمل نتائج وجود عالم بلا إعلام، لكن هذا الاحتمال يتعزز كلما فقدت صناعة الإعلام اتجاهها على الصعيدين المهني والأخلاقي، أو أضعفت في تطوير نماذج أعمال قادرة على تحقيق الاستدامة».

ويسعى المشاركون بـ«منتدى مصر للإعلام»، إلى «إيجاد السبل اللازمة لتمتين أواصر الصناعة، عبر تعزيز الأطر المهنية والأخلاقية، وتطوير أدوات الابتكار والإبداع»، كما تقول النحاس. بالفعل بدأ واضحاً، منذ الجلسة الأولى بالمنتدى، سيطرة حرب غزة والتعامل الإعلامي معها، حيث عرض المنتدى، في افتتاحه، فيلمًا قصيراً عن العدوان الإسرائيلي على غزة، وضحاياها من الصحافيين.

وهنا قالت النحاس إن «حرب غزة وما أثارته من أحداث مأساوية دفعت لتعزيز الجهود لمواكبة الأحداث والتفاعل معها مهنيًا»، مشيرة إلى أنه «خلال الحرب، عجز الإعلام عن الإجابة عن أسئلة الحيات والموضوعية والنزاهة»، وأضافت أن «هذا بالتعبئة يستدعي العمل على استعادة الثقة في الإعلام، والتي فقدت في أتون الحرب، بهدف بناء إعلام حر ومنفتح ومهني قادر على مواجهة القضايا الصعبة».

ناقش المنتدى الاتهامات التي وجهت للإعلام الغربي بشأن «انحيازه لإسرائيل خلال الحرب»، محاولاً استكشاف أسباب العوار الإعلامي، مع طرح تساؤلات بشأن انحيازات الإعلام العربي أيضاً.

عبد جاد الله، مدير الأخبار بقناة «سكاى نيوز عربية»، أشار، في كلمته خلال جلسة «تحت القصف... الإعلام وسؤال المهنية»، إلى «انحياز الإعلام الغربي لأوكرانيا في الحرب الروسية الأوكرانية، باعتبارها جزءاً من المجتمع الغربي، ومن مصلحته مساندة، في المقابل كان الطرف الآخر؛ وهو هنا روسيا، السيطر». وقال إنه «من منطلق المصلحة يمكن فهم وجهة النظر في الإعلام الغربي وانحيازاته وهي مبنية على المصلحة، حيث تعامل الإعلام الغربي مع إسرائيل كما تعامل مع أوكرانيا».

بدوره، قال الإعلامي المصري عمرو عبد الحميد إن «الحرب الروسية الأوكرانية كانت بمثابة البروفة لما فعلته وسائل الإعلام الغربية بعد ذلك في تغطيتها للحرب في غزة» وأضاف أن «الإعلام الغربي قدّم أمثلة صارخة على الانحياز في تغطيته للأزمة الأوكرانية، وتعاطف مع الضحايا الأوكرانيين باعتبارهم ذوي عيون زرقاء، على سبيل المثال»، وتابع أن «الإعلام الغربي كان يبحث عن هولوكوست أوكراني»، وأردف أن «الإعلام كشف عن وجهه الحقيقي في الحرب».

لكن أحمد الطاهري، رئيس قطاع القنوات الإخبارية بالشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، بصرى أن «سياق أزمة أوكرانيا يختلف عن سياق أزمة غزة»، معتبراً، في كلمته خلال الجلسة، أن المساواة بين الأزميتين «شخصي» خاطئة، منتقداً «انحياز وسائل إعلام عربية للسردي الإسرائيلية». المنتدى استعرض نماذج لما وصفه

المصري إبراهيم عيسى إلى أنه «لا يمكن محاسبة الإعلام العربي، ونظيره العربي غارق هو أيضاً في الانحياز»، وقال إنه «لا يوجد إعلام بلا انحيازات».

المنتدى شهد مشاركة نحو ألفي صحافي وإعلامي من مصر ودول عربية وأجنبية، ولا سيما أنه يُعقد بالشراكة مع مؤسسات إعلامية عدة، بينها «مبادرة أخبار غوغل»، و«هيئة الأمم المتحدة للمرأة»، و«اتحاد كتاب كرة القدم في إنجلترا»، و«المركز الدولي للصحافيين»، و«دويتشه فيله»، وقناة «سكاى نيوز»، وموقع «العين الإخبارية»، ومن مصر قنوات القاهرة الإخبارية»، و«دي إم سي»، و«سي بي سي»، و«أون»، و«القناة الأولى»، و«تن»، و«صحف الوطن»، و«الشرق»، و«المصري اليوم»، وموقع «اليوم السابع»، و«مصرياوي».

تمتيز النسخة الثانية من المنتدى بإبعاد إقليمية وعربية ودولية، وفق خبير الإعلام الرقمي خالد البرماوي، الذي يشير، في حديثه، لـ«الشرق الأوسط»، إلى «تنوع ضيوف المنتدى ليمثلوا نماذج إعلامية متعددة»، يقول البرماوي إن «حرب غزة ألقت بظلالها على المنتدى وموضوعاته، حيث يناقش المنتدى الجوانب المهنية للإعلام على مستوى العالم، محاولاً الإجابة عن سؤال هل يصح العالم بلا إعلام».

ويوضح البرماوي أن «الإعلام الإقليمي والوطني، وخلال الحرب الأخيرة على غزة، بدأ كأنه يتحدث مع نفسه، وينشر روايته بعد من ذلك».

الذكاء الاصطناعي والمهارات المطلوبة للإعلامي في المستقبل كانا من محاور النقاش في جلسات المنتدى.

وعن ذلك يستعرض البرماوي دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز ربحية الإعلام، ويشير إلى أن «الذكاء الاصطناعي سيقلل تكاليف إنتاج المواد الإعلامية، ويدفع نحو إنتاج مواد أكثر عمقاً، وينتج إعلانات أكثر ديناميكية، ما يعزز ربحية المؤسسات الإعلامية».

بالعقل يركز المنتدى على طرح الذكاء الاصطناعي بوصفه من الأدوات المساعدة في العمل الصحافي والإعلامي، محاولاً استكشاف الطرق للاستفادة من مميزاتة وتجاوز سلبياته. كما بحث في حقوق ملكية المحتوى الذي ينتجه الذكاء الاصطناعي.

## جاء اختيار عنوان المنتدى

## «عالم بلا إعلام» استجابة

## لتأثيرات حرب غزة، وقبلها

## الحرب الروسية، الأوكرانية،

## على الإعلام، وما أثارته هذه

## الأزمات من انتقادات للأداء

## الإعلامي بشكل عام

بـ«العوار في بنية الإعلام الغربي، وسقوط مراكز ومؤسسات إعلانية كانت تعدّ معياراً للمهنية».

كما تطرق إلى اتجاه الجمهور إلى مواقع التواصل الاجتماعي؛ بحثاً عن المعلومة والخبر، في ظل تقاعس الإعلام التقليدي، أو تراجعاً عن أداء دوره المهني. وحذّر المنتدى من خطورة ذلك، ولا سيما أن ما تبثّه منصات التواصل الاجتماعي ليس كله صحيحاً، بل على العكس فإنها كثيراً ما تعيد مشاركة معلومات «زائفة ومضللة».

السفير حسام زملط، سفير فلسطين في لندن، تحدّث عن مجموعة من الأسئلة التي دأب الإعلام الغربي على توجيهها خلال الأزمة، من بينها سؤال «هل تدنّ حماس؟»، وقال إن «هذه الأسئلة مُمنهجة وموضوعة مسبقاً لتأطير الصراع العربي الإسرائيلي، ووضع الشعب الفلسطيني دائماً في دائرة العنف والإرهاب».

من جانبه، أشار الكاتب الصحافي

## ترند

# «الإعلانات السياقية» على منصات الأخبار بين حماية «الخصوصية» والمكاسب المادية

من يقدم خدمات عبر الإنترنت، سواء شركات أو منصات أخبار أو ترفيه، أن يجد البديل لنموذج جمع البيانات ومشاركتها مع الغير».

ثم إنه على الرغم من ترجيح نموذج «الإعلانات السياقية»، يثير الدكتور النجداوي تساؤلاً حول كفاية تحديد الإعلانات المناسبة لسياقات الصحافية. فيقول: «نجاح هذه التجربة يحتاج إلى بحث ودراسة من قبل منصة الأخبار، وكذلك المعلن لتوجيه الإعلان إلى المستخدم المناسب».

وحول إعلان «غوغل» خلال العام الماضي عن عزيمتها التخلي «تدريجياً» عن نظام «الكوكيز» بهدف «حماية الخصوصية»، لا يتوقع النجداوي تجاوب «غوغل» سريعاً مع «الإعلانات السياقية»، لا سيما وأنه الكيان الأبرز في مجال الإعلانات الرقمية، ولديه كثير من الارتباطات بشأن الإعلانات. إلا أنه لم ينف ابتكار «غوغل» نموذجاً قريباً للخروج من معضلة الأرباح والخصوصية.

من جهته، يعدّ الدكتور السر على سعد، الأستاذ المشارك في تخصص الإعلام الجديد في جامعة أم القيوين بدولة الإمارات، أن تطوير نظم الإعلان على المنصات الرقمية للأخبار بات ضرورة. ويبرر ذلك بقوله: «تعرضت المنصات الرقمية إلى هزات في التمويل جراء تراجع الإعلانات الرقمية خلال جائحة (كوفيد - 19). وحتى مع تلاشي الجائحة، أطلقت الحروب لتجعل المعلن في حالة تردد نتيجة لانخفاض النشاط الاقتصادي في العديد من القطاعات، وهذا أثر على إنفاق الشركات على الإعلانات». وأضاف سعد

في حوار مع «الشرق الأوسط» أنه «تراجعت بالتبعية الإعلانات المطبوعة، وهو ما دفع إلى الاتجاه نحو الإعلانات الرقمية، وتالياً خلق تنافساً بشكل أكبر على المساحة الاعلانية المتاحة، الأمر الذي يؤدي إلى تراجع منصات حماية فعلية للبيانات، لأنه يمنع رصد وجمع المعلومات وإعادة مشاركتها مع طرف ثالث، وهذا من شأنه تعزيز الثقة في العلاقة المباشرة والشخصية بين المستخدم ومنصة الأخبار». وعليه، فإنه يتوقع أن يحقق النموذج الاعلاني المطروح وواجاً بين منصات الأخبار، بل ويصل إلى قاعدة جماهيرية أكثر تنوعاً. إذ إن القوانين المستحدثة جميعها تصب في صالح حماية الخصوصية، من ثم عاجلاً أو آجلاً، على جميع

أخرى تشير إلى نسب أعلى من الرضا قد تصل إلى 70 في المائة من القراء، للعلم، فنموذج «الإعلانات السياقية» لا يعني التوقف عن اتباع «ملفات تعريف الارتباط»، بينما تتجه منصات الأخبار إلى المزج بين النموذجين بهدف وصول المعلن إلى أكبر قاعدة جماهيرية، ومن ثم ضمان أرباح أعلى.

من ناحية ثانية، كشفت إيموجين فوكس، مسؤولة الإعلانات في «الغاردريان» في ارتفاع معدل النصف بنسبة تصل إلى 35 في المائة، مقارنة بالمعدلات التقليدية قبل اعتماد «الإعلانات السياقية»، وأرجعت ذلك إلى أن الصفحات لم تعد مكتسبة بالإعلانات... مما يوفر «تجربة قراءة أكثر راحة ومتعة».

الدكتور أنس النجداوي، مدير جامعة أبوظبي في دبي ومستشار الأعمال الرقمية، اعتبر خلال لقاء مع «الشرق الأوسط» أن هذا التوجه «مبتكر»، لأنه «يوازن بين خصوصية المستخدم وحاجة المنصة إلى الإعلانات كمصدر ربحي». وأردف: «الميزة في هذا النموذج، هي احترام رغبات المستخدمين لا خصوصيتهم فحسب». وفي ضوء الانتقادات العديدة والإشكاليات التي تسبب فيها نظام «الكوكيز»، بسبب آلية جمع البيانات واستخدامها، يقول النجداوي «عددًا كبيراً من المستخدمين يرفضون قبول نظام ملفات تعريف الارتباط، وجميعهم كانوا خارج الإطار المستهدف من قبل المعلن، وهذا أمر يمكن أن يؤثر على الأرباح، ويجعل الشريحة المستهدفة أصغر مما يمكن الوصول إليه».

ومن ثم، يصف النجداوي الشريحة الراضية لـ«الكوكيز»، بأنها «مستخدم فعال ويعي حقوقه في حماية بياناته، وهذا النوع من المستخدمين مؤثر للمعلن أيضاً». ويتابع: «إن نموذج الإعلانات السياقية



جيمس فليثام (موقعه على لينكد إن)

يحقق حماية فعلية للبيانات، لأنه يمنع رصد وجمع المعلومات وإعادة مشاركتها مع طرف ثالث، وهذا من شأنه تعزيز الثقة في العلاقة المباشرة والشخصية بين المستخدم ومنصة الأخبار». وعليه، فإنه يتوقع أن يحقق النموذج الاعلاني المطروح وواجاً بين منصات الأخبار، بل ويصل إلى قاعدة جماهيرية أكثر تنوعاً. إذ إن القوانين المستحدثة جميعها تصب في صالح حماية الخصوصية، من ثم عاجلاً أو آجلاً، على جميع

القاهرة: إيمان مبروك

يبدو أن منصات الأخبار بصدد البحث عن «استراتيجية» جديدة لاستضافة الإعلانات من دون جمع بيانات المستخدمين، أو اتباع نظام «الكوكيز» (ملفات تعريف الارتباط، الذي يواجه رفضاً من قبل البعض، بحجة أنه يشكل «اختراقاً للخصوصية».

إذ تنتج اليوم صحف عالمية إلى نموذج «الإعلانات السياقية»، الذي يقضي بنشر الإعلان على أن يكون «ذا صلة بالمحتوى الموجود على الصفحة»، وعلى سبيل المثال، إذا كان القارئ مهتماً بأمور التكنولوجيا قد يُعرض له إعلان عن شركة هواتف جوّالة من دون الحاجة لقبول «الكوكيز»، مما يضمن وصول المعلن إلى المستخدم ووفق خبراء، فإن هذا النموذج يضمن الوصول إلى المستخدمين الذين يرفضون نظام «الكوكيز»، ومن ثم يكسب تغطية جماهيرية أوسع من دون قيود.

غير أن ثمة تساؤلات، في المستقبل، حول جدوى «الإعلانات السياقية»، ومدى تحقيقها للأرباح الموضوعية من قبل كل من المنصة والمعلن، حتى وإن كانت نموذجاً لحماية الخصوصية». وبحسب صحيفة «الغاردريان» البريطانية - التي اعتمدت بالفعل المنتج الاعلاني الجديد في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي - فإن هذا النموذج الاعلاني يستهدف بالاساس القراء الذين يضغطون على زر الرضا على رسالة «الكوكيز» من أجل حماية بياناتهم الشخصية. ويوضح جيمس فليثام، مدير التسويق

والأبحاث بصحيفة «الغاردريان»، أن 30 في المائة من القراء يرفضون نظام «الكوكيز» تبعاً لإبحاث أجريت من قبل منصة الإعلانات «بريموتيف»، غير أن أبحاثاً





فاضل السلطاني

## أي مغفرة ترجى؟

بيد أننا كنا واهمين، كعادتنا. كنا نتصور أن نظريات الفلاسفة العظام عبر التاريخ منذ سقراط الذي تجرع السم من أجل الحقيقة، وأفلاطون بجمهورية الفاضلة، وورثتهما من الفلاسفة، وأن قصائد الشعراء منذ هوميروس، إلى ورثته من الشعراء «المعويين»، لم تفض عبثاً، وأنها لا بد أن تترك أثرها بعد قرون، راكمت فيها أطناناً من دعاوى الحرية والحق والعدالة، التي مات دونها آلاف من الثوار والمصلحين، وأنها ستسهم التاريخ في نهاية المطاف، صحيح أننا لا نرى أثرها فوق السطح، خاصة في أزمنة التفاهة والرعونة والحماقة. لكنه هناك يحفر في العمق، وسيجيء الزمن الذي سيشكل فيه وعياً إنسانياً متقدماً، قد يتحول إلى قيمة سائدة مع تدرج الإنسان في صعود ما كنا نسميه «السلام الحضاري».

كنا واهمين؛ وما إننا نكتشف فجأة أن هذا الإنسان لم يخرج بعد من الغابة. والحقيقة، كما يبدو، أنه لم يخرج منها في أي وقت من الأوقات، بل كان يحجبها بالديكورات العصرية المبهرجة، فلم نرها، أو لم نشأ أن نراها، حفاظاً على أوهامنا الجميلة، لكن الغابة عارية أمامنا الآن بأحراسها، وبربها الأسنه، وتعاليمها وذنابها المتعاشية بعضها مع بعض. وإذا لم يكن الأمر كذلك، وأنتا تباغق قليلاً أو كثيراً، فكيف تقسم ما يجري أمام أعيننا، وبأي نظرية نستعين؟

أي نظرية يمكن أن تفسر لنا كيف أجمع العالم -وحيث نقول العالم تعني الغرب، وهل يوجد غيره، ببنية السياسية والإعلامية والثقافية العامة - كيف أجمع للمرة الأولى في تاريخه على تمجيد القتل؟ أو الغرب نفسه الذي شعت من أرباحه أنوار التنوير منذ القرن السادس عشر، وقدم للبشرية فلاسفة وكتابات لا يمكن تصور المعرفة الإنسانية من دونهم، ولا الحضارة المعاصرة من دون إسهاماتهم الكبرى؟! أين ذهب هؤلاء ليحل نظرياتهم ورواياتهم وقصائدهم المشرفة بالحرية والحق والجمال هذا الكم والقاتل من السطحية والتفاهة، والتهاق والرخيص؟! وكيف حلت عقول عليّة، يسابق بعضها بعضاً على تمجيد القتل على رؤوس الأشهاد أو بالصمت القاتل، محل عقول روسو وتكانت وبكارت وغوته ووالث وتمان وريكلا؟!

في حين كونينتين، يقسم العالم إلى نصفيين، نصف بحار نصفاً، وتوهمن أن معارك التاريخ المدمرة تلك كانت من أجل عبور هذا التاريخ حتى يبقى أبيض، نقياً، خالياً من أقدّر ما عرفته البشرية من عبودية وعنصرية، وحروب وتدمير، ومقت واحترار واستهتار بالإنسان.

كيف صار هذا العالم فجأة واحداً موحداً في تمجيد كل ما حارب ضده في الماضي؟ أي أقتعة كان يرتدي، فلم نر وجهه القبيح؟

هل استخفقت غريزته الأولى، التي كانت كامنة في مكان ما، تنتظر فرصة للإعلان عن نفسها، وقد فعلت الآن ذلك، بكل ما تملك من أسنان وأنياب ومخالب حضارية هذه المرّة.

كنا عمياناً، وما نحن نرى الآن، لكن أي مغفرة ترجى، كما صرخ تي إس إليوت بعد الحرب العالمية الأولى. ثم ماذا سنفعل بتلك المعرفة التي أورتنا إياها صانعو الجمال، والمبشرون بالحق والحرية وسمو رؤوسنا من تعلمنا من قيم مات من أجل تحويلها إلى حقائق ملموسة آلاف مؤلفة من البشر منذ قرون، في كافة أرجاء المعمورة؟ هل نحطم رؤوسنا على جدران غرفنا، ثم نخرج إلى الشوارع صارخين: مات الإنسان، مع الاعتذار لنبتشئ على تحريف صحت قليلاً؛ كان الرجل أشجع منا، فقد فعلها قبل أكثر من قرن من الزمان، حين ضاعت الدنيا بفلسفته، ورأى ما فعل الأوغاد بأمة ألمانيا وبالعلماء. لم يكن هناك خيار أمامه سوى اللجوء إلى الشارع، وإطلاق صرخته الشهيرة التي ما تزال تدوي في أذاننا.

أي مغفرة ترجى بعد هذه المعرفة؟!

# «معرض بيروت للكتاب»... زوّاره يبحثون عن فلسطين



بيروت: سوسن الأطّيح

في ظل أجواء الحرب على غزة، انطلقت أعمال «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» الذي ينظمه «النادي الثقافي العربي» منذ 65 عاماً. وإن جاءت الهدنة وتوقف القتال، ليعطي دفعة غير منتظرة للمعرض، فإن الأيام الأولى تشي بحماسة وإقبال غير متوقعين، أسرنا قلوب الناشرين.

«منذ يوم الافتتاح الخميس الماضي، بدأ واضحاً أن الجمهور أت ليشتري، هذا لاحظناه على رواد جناحنا»، تقول لنا رنا إريسي مديرة «دار الآداب». عطلة نهاية الأسبوع بحيويتها كانت مفرحة للناشرين، والإقبال على الأنشطة، زاد المنظمين إحساساً بالرضا.

ومن حسن الحظ أنه بالتزامن مع هدنة غزة، هدأت جبهة الجنوب اللبناني أيضاً، وكاننا شيء من الارتياح ختم على البلاد.

ما يحدث خالف كل التوقعات. فمع أحزان الحرب، وتعلق الناس بشاشاتهم، أكثر من انشغالهم بحاجاتهم الثقافية، وبسبب أن «نقابة الناشرين اللبنانيين» كانت قد نظّمت «معرض لبنان الدولي للكتاب» قبل شهر فقط، وحشدت له حملة إعلامية كبيرة، وأقامته في (فوروم دو بيروت) حيث المساحة فسحة والتقسيمات أنيقة؛ بدأ أن هذا المعرض التقليدي الذي صار عمره أكثر من ستة عقود، قد ضُرب في مقتل، لكن المفاجأة السعيدة، أن الرواد بدون مخلصين لمعرضهم المعتاد، أكثر مما تصوره البعض. مساحة المعرض الحالي صغيرة، في «سي سايد أرينا» الواجهة البحرية، المكان الذي نال منه انفجار المرفأ عام 2020، ولا يزال استرجاع المساحة السابقة مستصعباً، لكنها ليست مشكلة على ما يبدو. «نحن معتادون على هذا المعرض، وله تاريخ وعراقة، وصغر حجمه لا يعيبه، بل يبدو لنا دافئاً وحنوناً. المعرض السابق كان تنظيمه أفضل، لكننا شعرنا فيه بشيء من الغربة»، تشرح رنا إريسي. رغم الوقت الضيق بين المعرضين، حرصت «دار الآداب» على الإتيان بكتب جديدة، لعل أقرّبها إلى قلب صاحبي الدار هو كتاب شريكها وشقيقها الأدبي الراحل سماح إريسي. وهو رواية «قصر» التي كتبها قبل وفاته، ولم تبصر النور قبل اليوم. واطلق الكتاب بحفل بنيتبه صاحبه الذي كان شغوفاً بفلسطين. ومن إصدارات الدار الجديدة لمواكبة المعرض: «عام واحد من العزلة» لإيمان اليوسف، و«الكلمة الأجل» لأودور آفا ألافوسثير، و«الكلمة المستمرة» لإلياس خوري.

بالمناسبة توضح إريسي، أن إقبالاً لافتاً جداً تلاقيه كل إصدارات الدار عن فلسطين، وكاننا الناس تعود من جديد لتقرأ عن القضية التي تسببت لفترة طويلة، هناك طلب كبير على كتب إروارد سعيد، وإلياس خوري خاصة كتابه الجديد عن فلسطين «الكلمة المستمرة»، و«حكايات جدار» للآسيري الفلسطيني ناصر أبو سريور، وكذلك مؤلفات جبرا إبراهيم جبرا خاصة كتابه «البئر الأولى» الذي يروي فيه سيرة حياته وطولته في القدس، و«صناعة الهولوكوست» للرومان غاري فنكشتاين، وبالطبع رواية عدنية شيلي «فصل ثانوي» بعد حرمانها من جائزة معرض فرانكفورت للكتاب. وهناك إقبال أيضاً على رواية «فناح بلون السماء» لباسم خندقجي، أسير في السجون الإسرائيلية، صدرت حديثاً.

«دار الآداب» ليست استثناء، فقد عملت غالبية الدور على إبراز كتبها عن فلسطين في أجنحتها، وعن الشخصيات الفلسطينية المعروفة، بسبب الطلب عليها، منها كتاب «الاستشهاد شيرين أبو عاقلة» الذي كانت قد أصدرته «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» العام الماضي. أما الكتاب الأكثر مبيعاً في المؤسسة فهو «التطهير العرقي في فلسطين» للمؤرخ الإسرائيلي إيلان بابيه. هكذا ربما يأتي المعرض في وقت يحتاج فيه القراء للعثور على إجابات لأسئلة عادت لتطفو على السطح من جديد، بعد صدمة الحرب على غزة ومجازرها الصادمة.

يحفي مدير المعرض عدنان حمود، بعودة الحياة إلى هذا الحدث السنوي، فدورة العام الماضي كانت ظروفها الاقتصادية أشد وطأة. «الآن البلد أمره تسير، ونحن حالنا كما الآخرين. نعم شعرنا بوطة الحرب ونحن ننظم المعرض، وبالطبع هناك صعوبات، لكننا تعودنا. وقد عاش هذا المعرض طوال الحرب الأهلية، ولم ينقطع. وخلال الاحتجاج الإسرائيلي ولم يمتدحج، يشرح لنا حمود أنه منذ بدء التنظيم تصرف وكان الوضع عادي، وقرر أن المعرض سيقام بمن حضر. نعم ثمة من قرر تصغير مساحة جناحه للتوفير، وهذا يفهم، وبعض الدور قررت ألا تشارك، ولكنها ليست كثيرة»، يعد حمود أن العوائق لم تعد لبنانية فحسب، «بمقدورك سؤال الناشرين وسيخبرونك أن كل المعارض العربية تغيرت أحوالها، وخففت مبيعاتها. لم تعد القراءة كما كانت، ولا الإقبال كالسابق. هذا الأمر ليس حكرًا علينا»، يروي حمود أن هذا المعرض الذي هو الأقدم في المنطقة، مديروه هم الذين أطلقوا عليه عام 1992 اسم «عميد المعارض العربية» وليس نحن، لكننا كنا نأهله، «عندنا أن الناشر اللبناني لا يزال متميزاً، لأنه هو الذي يقرأ المخطوطة، ويطلع ويشرف على النشر، وهو الذي يحمل كتابه بنفسه ويسوقه في كل مكان، ولا يعهد به لأي أحد آخر». ورات سلوى بعاصري رئيسة «النادي الثقافي العربي» أن إقامة المعرض في هذا الظروف العصبية ليست مغامرة في غير أوانها ولا تغريدة خارج هموم الناس وأولوياتهم، بل هو نوع من

مع أحزان الحرب، وتعلق الناس بشاشاتهم، أكثر من انشغالهم بحاجاتهم الثقافية، كانت المفاجأة السعيدة، أن الرواد بدوا مخلصين لمعرضهم المعتاد

أنواع النضال». ثمة ارتياح عام لدى الناشرين أن يروا «معرض بيروت للكتاب» كما عرفوه يعود إليه الزخم بعد فترة انقطاع بسبب وباء «كورونا» من جهة، والأزمة الاقتصادية من جهة أخرى، ومن ثم عودته المعتدلة قبل أن ينقطع هذه المرّة. «الكلمات هي ذاتها يكرها الناشر الذين سألناهم: (هو معرضنا الذي تعودنا عليه)»، هذا ما تقوله نسرين كريمة، المديرة التنفيذية لـ«دار النهضة العربية»، متأسفة لغياب دور نشر وإزنة مثل «الرافدين» و«الراتب» و«نوفل»، و«التنوير». بسبب الانقسام بين المعروضين المتتاليين زمنياً، لكن هناك سبب آخر لغياب بعض الدور اللبنانية، بحسب ما يشرح لنا مدير المعرض حمود، هو أن «اتحاد الناشرين العرب» يرمج «معرض كتاب الكويت»، في نفس الوقت؛ لأنه تعامل مع المعرض الذي عُقد الشهر الماضي على أنه الأساسي، ويضيف حمود: «رغم أن تعاوننا مع (اتحاد الناشرين) يمتد إلى عشرات السنين، فكيف يشطبون موعدنا بهذه الطريقة؟».

هذه الخلافات لا تنغص فرجة الناشر سليمان بختي صاحب «دار نلسن» الذي يعد أن عودة الرواد إلى هذا المعرض تؤكد أن «من يصنع معرض الكتاب هم الناس، وليست نقابة (اتحاد الناشرين)، ولا (النادي الثقافي)، ولا التمويلات السخية. الكتاب ليس حكرًا على أحد. هو نتاج المجتمع والناس، وهو لهم ومن أجلهم. الحوارات، تظهر بوضوح دور بيروت، وكيف أنها صدى لكل ما يحدث في العالم العربي». ويعد بختي أن «بيروت أكبر من هذا الكباش الذي يدور بين الطرفين، ولا يليق تصغيرها على هذا النحو. وسابقاً - مع محبتي للجميع - مع معرض موحد فعال، يحفظ لبيروت دورها». هذا المطلب عسى يرضى عليه نا إريسي أيضاً التي تطالب بان «تمارس دور النشر ضغطاً، باتجاه العودة إلى معرض واحد. ما حصل بشع ومزعج، وهو ليس لمصلحة الناشر، ولا المعرض في هذا كبرياءه الرأي عينه، عدا أننا مع بعض الدور الأخرى على علاقة جيدة بالطرفين، وستلعب دور حماسة

هذه الخلافات لا تنغص فرجة الناشر سليمان بختي صاحب «دار نلسن» الذي يعد أن عودة الرواد إلى هذا المعرض تؤكد أن «من يصنع معرض الكتاب هم الناس، وليست نقابة (اتحاد الناشرين)، ولا (النادي الثقافي)، ولا التمويلات السخية. الكتاب ليس حكرًا على أحد. هو نتاج المجتمع والناس، وهو لهم ومن أجلهم. الحوارات، تظهر بوضوح دور بيروت، وكيف أنها صدى لكل ما يحدث في العالم العربي». ويعد بختي أن «بيروت أكبر من هذا الكباش الذي يدور بين الطرفين، ولا يليق تصغيرها على هذا النحو. وسابقاً - مع محبتي للجميع - مع معرض موحد فعال، يحفظ لبيروت دورها». هذا المطلب عسى يرضى عليه نا إريسي أيضاً التي تطالب بان «تمارس دور النشر ضغطاً، باتجاه العودة إلى معرض واحد. ما حصل بشع ومزعج، وهو ليس لمصلحة الناشر، ولا المعرض في هذا كبرياءه الرأي عينه، عدا أننا مع بعض الدور الأخرى على علاقة جيدة بالطرفين، وستلعب دور حماسة

هذه الخلافات لا تنغص فرجة الناشر سليمان بختي صاحب «دار نلسن» الذي يعد أن عودة الرواد إلى هذا المعرض تؤكد أن «من يصنع معرض الكتاب هم الناس، وليست نقابة (اتحاد الناشرين)، ولا (النادي الثقافي)، ولا التمويلات السخية. الكتاب ليس حكرًا على أحد. هو نتاج المجتمع والناس، وهو لهم ومن أجلهم. الحوارات، تظهر بوضوح دور بيروت، وكيف أنها صدى لكل ما يحدث في العالم العربي». ويعد بختي أن «بيروت أكبر من هذا الكباش الذي يدور بين الطرفين، ولا يليق تصغيرها على هذا النحو. وسابقاً - مع محبتي للجميع - مع معرض موحد فعال، يحفظ لبيروت دورها». هذا المطلب عسى يرضى عليه نا إريسي أيضاً التي تطالب بان «تمارس دور النشر ضغطاً، باتجاه العودة إلى معرض واحد. ما حصل بشع ومزعج، وهو ليس لمصلحة الناشر، ولا المعرض في هذا كبرياءه الرأي عينه، عدا أننا مع بعض الدور الأخرى على علاقة جيدة بالطرفين، وستلعب دور حماسة

يستمر المعرض حتى الثالث من الشهر المقبل، وحركة الزوار مرهونة بهوء الحال.

## ترجمة عربية جديدة لرواية هرمان هسه التي كتبها بعد الحرب العالمية الأولى

# «سدهارتا»... جسر بين الشرق والغرب

القاهرة: منى أبو النصر

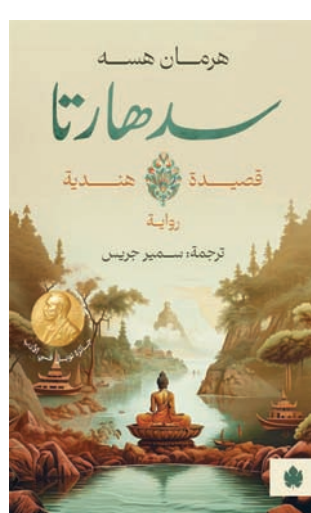
تتيح طبعة جديدة لرابعة هرمان هسه «سدهارتا - قصيدة هندية» تأمل هذا العمل الروائي الذي أودع فيه الأديب الألماني صاحب «نويل» تأملاته في الوجود وفلسفة الحياة، وذلك من خلال سيرة بطله «سدهارتا» الذي يقطع رحلة روحية شاقّة؛ ليس بهدف حياة ترفية في مراتب الكهنة الدينيين، بقدر ما كانت رحلة طوعية في دروب «الآنا» و«المنتهي»، فيكتشف له بين شقوق مناهتها وشعابها، كثير من الشعرة والحكمة، لتكون حياته - بتعبير هسه نفسه - «قصيدة»، ما جعل تلك الرواية واحدة من أبرز أعماله الأدبية، وأكثر الروايات الأثرية تأثيراً في العالم، بعشرين مليون نسخة، وأربعين لغة مترجمة. أنجز المترجمة العربية لـ«سدهارتا» عن «دار الكرمة» في مصر، المترجم المصري المقيم ببرلين سمير جريس، الذي أرفق بترجمته كلمة توفّقت فيها عند ملاسات كتابة

هرمان هسه (1877 - 1962) للرواية، التي شرع في كتابتها عام 1919 بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، بكل ما خلفته تلك الحرب من دمار غير مسبوق، بما فيها من انهيارات واكتئاب القيم، علاوة على ارتباط هسه وتعرفه المبكر على الأفكار الهندوسية والبوذية من خلال عائلته، وتحديدًا الجد الأب والخال، ووجد هسه في تلك الأفكار اقتراحات لحل مشكلات أوروبا المادية، ما جعل النقاد عبر التاريخ يعدّون «سدهارتا» جسراً بين الثقافتين الشرقية والغربية، وعزّز هذا الارتباط سفر هسه إلى الهند حيث وُلدت أمه، وهي رحلة ربما نعت بها بذرة «سدهارتا»، وفقاً للمترجم، وبعد عودته إلى ألمانيا وجد نفسه في مرمى أزمات كبيرة، ما بين مرض أفراد مقرّبين من عائلته، وتعاست شخصية في زواجه، وبدأ، في هذا الوقت، رحلته مع العلاج النفسي وكتابة «سدهارتا».

وغم استلهاهم «سدهارتا» الثقافة الهندية، وفضة حياة بوذا (557 - 476 ق.م)، فإن المترجم يشير، في كلمته، إلى أن هسه كان يراها «رواية «أوروبية تماماً».

### الذي بلغ هدفه

يحمل اسم «سدهارتا» معنى «الذي بلغ هدفه»، في حين تبدو المفارقة في أن حياته برزنتها تجسيد للفتية والقلق البالغ حيال تساؤلاته التي لم تبلغ مُنتهاها، فقد وجد نفسه فرداً بين «البراهمة» من طبقة رجال الدين، ورغم نبوغه المبكر بين أقرانه في أداء تمرينات التأمل، وممارسة التعاليم، وسط نبوءات بأنه لن يصبح من البراهمة العاديين، لم يكن هذا كله يمثل مصدر نشوة لـ«سدهارتا» الذي أدرك مبكراً أن غايته ليست في شعائر الاغتسال اليومي في حمام التطهر من الذنوب، أو تقديم القرابين في غابات المانجو، والاستمتاع بحب أبيه وأمه وصديقه المخلص جوفيندا، فكانت «تزوّه الأحلام وقلق الروح»، فالحكمة التي صبّها والده ومعلمه من البراهمة



الحكمة في وعاء معرفته لم تجعل عقله يكتفي ولا القلب يرتوي، ولم تدل الروح إلى سكينتها. يخطو «سدهارتا» وراء تمرده عقله وعطش وجدانه، داخل غابات المعرفة المجهولة، بحثاً عن ذاته أو «اتمان»، وفق

التعبير الهندوسي، ويبدو مدفوعاً في طريقة هذا بتدفق لا نهائي من الأسئلة التي ولفها هرمان هسه لتكون عنصرأ رئيسياً في بنية الرواية القائمة على فضيلة طرح السؤال في عالم يدعي بلوغ المعرفة وحصرها، في حين يبدو الفرد الحائر مصفلاً في «سدهارتا» غارقاً في تأملاته إلى حد الألم، يتوجه بتلك الأسئلة إلى من حوله، أو يُطوّرها في مونولوجاته الذاتية، ويقرّر أن يصير «سدهارتا المرتل».

### صوت النهر

يخوض بطل الرواية، التي تقع في 203 صفحات، دروب المعاناة، فعاش في الغابة وتعلّم الجوع، وفقد اتصاله بالقيظ والصفيح، مُجسِّداً حواسه إلى حد الممات، ووصل إلى مهارات استبطانية مكنته من التحكم في حركة «أناه»، عبر الألم والتحمل، ليغرق في «اللانان»، فاقام في العدم، واستقرّ بذاته وتماهى في جسد حيوان وحجر، مُجاهداً بتدريباته

الروحية التي جعلت من حوله يتنبأون له أن يصير قديساً، لكن لم يكن هذا ما يرنو إليه سدهارتا الذي يجيد «الصوم والانتظار والتفكير»، ليجد أن السبيل وراء المنتهى لا تكفيه مهاراته الثلاث تلك فقط، فحاض غمار الحياة بتقيضها الروحي، في ارتحال بعيد من تعاليم بوذا وتقديس الأبدى، وجزّب أن يتواصل مع الحياة إنساناً عادياً، يعرف العشق ومتاع الدنيا، لتقوده تحولاته تلك إلى عذابات جديدة من المعرفة التي سنقوده ببطء إلى بصيرة تتجلى له في مرج واسع يقع بين التعاليم والكهنوت من جهة، والحماقة البشرية والآثام من جهة أخرى، وفي الإنصات للسيد لذلك الصوت الداخلي أو «الطائر» الذي ظلّ يناجيه سدهارتا ولم يُفارقه: «الطائر في قلبي لم يمت»، كما يقول.

وأغرق هرمان هسه روايته بسبحر مُفردات الطبيعة الهندية، وشفافية عوالم الإستيطان، فتدو الرواية ذات معالم لغوية أقرب لـ«قصيدة»، التي اغتت عالم السر بالروحانية والشعر، فظلال شجر التبن تُسدل ستائرهما على الصافي.



صدام بين الشارقة الإماراتي والسد القطري... وناسف يختبر الفيصلي الأردني

## «دوري أبطال آسيا»: النصر يواجه بيرسبوليس لحسم التأهل... والاتحاد في محطة أجمك



مهمة الاتحاد تبدو سهلة في ظل تواضع مضيفه (نادي الاتحاد)



النصر حقق انتصاراً بعد العودة من التوقف الدولي (نادي النصر)

عندما يحلّ ضيفاً على سباهان في ظل بقاء كل الاحتمالات مفتوحة في هذه المجموعة، بحيث يتساوى الفريقان بسبع نقاط، ويسيعيان جاهدين لتعزيز آمالهما.

ويستضيف الشارقة الإماراتي السد القطري في مباراة مهمة ضمن المنافسة على صدارة المجموعة الثانية، ويتصدر الشارقة الترتيب برصيد 8 نقاط وبفارق نقطة عن ناساف الأوزبكي و4 نقاط عن السد، ويأتي الفيصلي الأردني أخيراً بثلاث نقاط. وسيكون الفوز هدف الشارقة الوحيد بعدما انتهت مباراة الذهاب بين الفريقين بالتعادل السلبي، ذلك أن أي تعثر سيهدد صدارته في حال فوز ناساف على مضيفه الفيصلي.

ولم يكن الروماني كوزمين أولاريو مدرب الشارقة راضياً عن تحضير فريقه للسد بعدما خاض محلياً مباراتين مهمتين في ظرف ستة أيام، حيث فقد لقب كأس الرابطة بخسارته أمام الاتحاد كلبيا 1 - 2 في ربع النهائي، وتعادل مع البطائح 3 - 3.

وقال كوزمين بعد مباراة البطائح: «البرحة ضغطت علينا ورفض (الاتحاد الإماراتي لكرة القدم) تأجيل مباراتنا مع البطائح (الخميس) رغم أنها أهم مباراة لنا في الموسم وهذا سيؤثر فنياً في دوري أبطال آسيا أمام السد الذي سواجهه الاثنين ونحن نعاني الإجهاد بينما هو سيلعب مرتاحاً».

وفي المجموعة ذاتها، يلتقي ناساف الأوزبكي مع نظيره الفيصلي الأردني في مواجهة يسعى معها لتحقيق الفوز على أمل تعثر المنتصر الشارقة من أجل صعود الفيصلي ويسلك الفريق الأوزبكي 7 نقاط في وصافة الترتيب مقابل 3 نقاط للفريق الأردني.

أما في المجموعة الثالثة، فيتطلع الاتحاد لتحقيق الفوز وخطف النقاط الثلاث حينما يحلّ ضيفاً على نظيره أجمك الأوزبكي ليضع قدماً في الدور الثاني من البطولة.

يتربع الاتحاد على صدارة المجموعة برصيد 9 نقاط، حيث فاز في مواجهة الافتتاح أمام أجمك بثلاثية نظيفة واقتنص فوزاً صعباً أمام القوة الجوية العراقي بهدف دون رد، ليخطف نقاط مباراته أمام سباهان أصفهان الإيراني بناءً على قرار الاتحاد الآسيوي الذي يراه فائزاً بنتيجة 3 - 0، قبل أن يخسر أمام القوة الجوية 0 - 2، بينما يقع أجمك الأوزبكي في المركز الأخير دون أي رصيد نقطي في ظل خسارته مباراته الأربع، كان آخرها أمام سباهان الإيراني بنتيجة تاريخية 0 - 9.

ويتفوق الاتحاد تاريخياً على الأندية الأوزبكية، حيث التقيا 19 مرة سابقة في جميع البطولات القارية، فاز الاتحاد في 11 مباراة، وتعادل في 6 مباريات، وخسر مباراتين فقط، وسجل هجومه 34 هدفاً، فيما استقبلت شبكاه 15 هدفاً.

ورغم تراجع أداء الاتحاد في الفترة الأخيرة، فإن المهمة تبدو سهلة في ظل تواضع مضيفه، وبلا شك أن فوز مع تعثر مطاربه بالتعادل في مواجهتهما المباشرة، يعني تأهله رسمياً للدور ثمن النهائي، ولهذا سيرمي بكل ثقله من أجل حسم المباراة لصالحه.

ويبحث الأرجنتيني غاياردو مدرب فريق الاتحاد الذي تسلم المهمة الفنية مؤخراً بقيادة فريقه لتحقيق الفوز الأول بعد تعادله أمام الاتفاق في الدوري السعودي للمحترفين، وضمن المجموعة ذاتها، يأمل القوة الجوية أن يتابع عروضه اللافقة

برصيد نقطة وحيدة، أما الاستقلال فيحضر في المركز الثالث بنقطتين، حيث يأمل صاحب الأرض بتحقيق الفوز من أجل تحسين مركزه والمنافسة وسط

أمال ضئيلة جداً على البطاحة الثانية.



نجم النصر رونالدو من تدريبات الفريق (نادي النصر)



نجم النصر رونالدو من تدريبات الفريق (نادي النصر)

بالنقاط الثلاث أو نقطة التعادل للانتقال للمنافسة على بطاقة التأهل كأحد أفضل ثلاثة فرق تحتل المركز الثاني في المجموعات الخمسة.

يضم الفريق الإيراني، أسماء مميزة قد تصنع له الفارق في المهمة الصعبة أمام النصر المدجج بالنجوم، يتقدمهم الحارس علي رضا واللاعبون سعيد صديقي ومهدي ترابي وحسين كتاني.

وفي المجموعة ذاتها، يستضيف الدحيل القطري نظيره الاستقلال الطاجيكي في مواجهة تحصيلية بينهما، بعدما اقترب الفريقان من توديع البطولة بصورة رسمية من دور المجموعات، فسي الدحيل المركز الأخير

من الأسماء يتقدمهم البرتغالي كريستيانو رونالدو ومواطنه أوتافيو والبرازيلي تاليسكا والكرواتي ماركسيو برونوفيتش والسنغالي ساديو ماني.

ويتوقع أن يعمل البرتغالي لويس كاسترو مدرب فريق النصر على إراحة بعض الأسماء عن خوض المواجهة الخاصة قبل مواجهة الهلال التي تهم الأضفر العاصمي كثيراً في رحلة البحث عن لقب الدوري.

ويخرج النصر منتصراً بعد العودة من توقف المنافسات الدولية في مواجهة شهدت تالفاً لافتاً للنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي سجل هدفين من أصل الأهداف الثلاثة التي سجلها النصر في شبك الأضفر. أما بيرسبوليس الإيراني، فهو لم يحقق فوزه الخامس في الجولة الخامسة عشرة من الدوري السعودي للمحترفين، وتبرز في النصر مجموعة كبيرة

الرياض: فهد العيسى

يتطلع فريق النصر السعودي إلى حسم تأهله لرحلة تبدو سهلة أمام أجمك نحو دور الستة عشر في دوري أبطال آسيا بصورة رسمية، وذلك حينما يستضيف نظيره فريق بيرسبوليس الإيراني على ملعب «الأول بارك» في العاصمة الرياض.

في الوقت الذي يخوض فيه الاتحاد رحلة تبدو سهلة أمام أجمك الأوزبكي لتعويض تعثره الجولة الرابعة، من أجل تحقيق الفوز والحفاظ على صدارة المجموعة الثالثة للارتقاء خطوة أكبر من التأهل قبل جولة من نهاية دور المجموعات.

ولم ينجح حتى اللحظة سوى العين الإماراتي في حسم تأهله إلى الدور الثاني من مجموعات فرق غرب آسيا لدوري أبطال آسيا لكرة القدم، مما سيجعل من الجولة الخامسة من منافسات الدور الأول نارية بامتياز، حيث يسعى النصر السعودي إلى حسم تأهله والحفاظ على صدارته وكذلك مواطنه الهلال، فيما يتطلع الاتحاد السعودي والشارقة الإماراتي إلى وضع قدم.

وعوداً على مواجهة النصر أمام ضيفه بيرسبوليس الإيراني، فيدخل الأضفر العاصمي وهو يحتل صدارة المجموعة بالعلامة الكاملة برصيد 12 نقطة، بعد فوزه في جميع مبارياته بيرسبوليس 2 - 0 والاستقلال

الطاجيكي 3 - 1 ثم الدحيل القطري ضامياً 4 - 3 وإيباباً 2 - 2، في الوقت الذي يحتل فيه الفريق الإيراني وصافة المجموعة ويحاول الإبقاء على أماله، والمنافسة على بطاقة أفضل ثامن من بين المجموعات. وتميل الكفة تاريخياً لمصلحة النصر، حيث واجه الأندية الإيرانية

الرياض: فهد العيسى

من الطبيعي أن ينتصر فريق بأربعة أهداف أو ثلاثة، لكن تبدأ مصطلحات «النتيجة الكبيرة» في مباريات كرة القدم بعد ولوج الهدف الخامس في شبك الفريق الخصم، فحتى السادس يُعدّ أمراً طبيعياً، وقد تتناهد يحدث كل جولتين أو ثلاث أو ربما أربع، لكنه يحدث، بالتأكيد تسجيل 7 أهداف أو ما يزيد عليها تُعدّ نتيجة قياسية وتاريخية لكنها ليست أمراً غريباً أو خفياً طارئاً في المواقف، فهي أرقام تسجل حضورها في ملاعب كرة القدم بصورة متفاوتة، وبمختلف المنافسات كالدوري الإنجليزي والإسباني والألماني وغيرها.

انتصر الهلال على مضيفه الحزم بتسعة أهداف دون مقابل في «الدوري السعودي للمحترفين»، لتنتهي المواجهة ويظفر الأزرق العاصمي بنقاطها الثلاث، ويعيد الذاكرة للنتائج القياسية والكبيرة التي شهدتها الملاعب السعودية.

لم يأت الهلال بسديد، فهو كثر رقماً سابقاً حققه في عام 1979، عندما كسب الرياض بالنتيجة ذاتها (9 - 0) التي سجلها في شبك الحزم. يعرف متابعو كرة القدم أن الأرقام الكبيرة للنتائج تسجل حضورها في ملاعب إنجلترا وإسبانيا وألمانيا بصورة متواصلة، وليست استثناء

جدة الخليج أيضاً بنتيجة 8 - 4. في موسم 1978، كسب الهلال نظيره النهضة بنتيجة 7 - 1، وهو العام ذاته الذي شهد فوز الاتحاد بنتيجة 7 - 4 على الشباب، وفي موسم 1981 كسب أحد نظيره عكاظ بنتيجة 7 - 0، وهي النتيجة ذاتها التي سجلها الكوكب على عكاظ، بينما انتصر الشباب بنتيجة 9 - 0 على عكاظ. في موسم 1983 انتصر النصر على الروضة بنتيجة 7 - 2. أما في موسم 1985، فقد كسب الهلال نظيره الجبلين بنتيجة 7 - 1، وفي موسم 1988 كسب القادسية نظيره الروضة بنتيجة 9 - 0.

سجل الاتحاد واحدة من أكبر النتائج حينما كسب نظيره الرياض بنتيجة 10 - 3 في موسم 2002، وبعدها بموسم سجل الشباب فوزاً كبيراً على الطائي بنتيجة 7 - 0، والنتيجة ذاتها انتصر فيها «الطائي» على الأنصار في 2001.

وحضرت نتائج كبيرة في الدوري أيضاً، وذلك حينما انتصر الاتحاد على القادسية 8 - 0 في 2011، والوحدة على الحزم بنتيجة 8 - 1 في 2010، والاتحاد على هجر بنتيجة 7 - 0 موسم 2011، والنصر على الباطن بنتيجة 7 - 0 في 2020.

وسجل الهلال انتصاره بنتيجة 7 - 0 في أكثر من مواجهة وذلك أمام العدالة (2019) والخليج (2015)، ونجران (2008).

(أيار) 2008 كسب ميدلزبره نظيره مانشستر سيتي بنتيجة 8 - 1. أما النتائج الكبيرة بصورة عامة في الدوري الإنجليزي، وبعيداً عن خسائر الفرق المنافسة، فقد سجلت حضوراً هذا الموسم بانتصار نيوكاسل بنتيجة 8 - 0 على شيفيلد يونايتد، وفي أغسطس 2022، كسب ليفربول نظيره بورنموث بنتيجة 9 - 0، وفي فبراير (شباط) 2021، انتصر مانشستر يونايتد على نظيره فريق ساوثمبتون بنتيجة 9 - 0، وفي سبتمبر (أيلول) 2019 كسب مانشستر سيتي نظيره وانفورد بنتيجة 8 - 0.

بعيداً عن الدوري الإنجليزي، فإن النتائج الكبيرة ظلت حاضرة في منافسات كبرى مثل دوري أبطال أوروبا، حينما كسب بايرين ميونيخ الألماني نظيره برشلونة الإسباني بنتيجة 8 - 2 في ربع نهائي البطولة، وحتى في كأس العالم لا أحد يمكن أن يتجاهل نتيجة فوز ألمانيا على البرازيل بنتيجة 7 - 1 في نصف نهائي مونديال 2014.

عوداً على مباريات كرة القدم في الدوري السعودي، فقد حضرت أرقام تُعدّ كبيرة بالنتائج، في عام 1974 كسب فريق الوحدة نظيره فريق الخليج بنتيجة 8 - 1، وهو العام ذاته الذي شهد فوز الأهلي بنتيجة 7 - 0 أمام عكاظ، بينما كسب الأهلي الخليج بنتيجة 9 - 0، وكسب فريق



لاعب الهلال تانتقوا 9 مرات في مباراة الحزم (تصوير: بشير صالح)

تسجيل الأرقام الكبيرة في مباريات كرة القدم خاص بالأندية الأضعف والأقل إمكانيات، لكن بعودة سريعة لأبرز النتائج سنجد عكس ذلك. في أكتوبر (تشرين الأول) 2020 كسب فريق أستون فيلا نظيره ليفربول

هدف كل 36 ثانية، حينها عوقب المدير الفني للفريق الإيقاف 3 سنوات، وتم إيقاف بعض اللاعبين لمدة موسم قبل أن يتم التراجع عن هذه العقوبة كونهم «اللاعبين» مهمين لمنتخب مدغشقر.

قد يشعر بعض المتابعين بأن هدف كل 36 ثانية، حينها عوقب المدير الفني للفريق الإيقاف 3 سنوات، وتم إيقاف بعض اللاعبين لمدة موسم قبل أن يتم التراجع عن هذه العقوبة كونهم «اللاعبين» مهمين لمنتخب مدغشقر.

النتائج القياسية في الدوريات العالمية باتت حاضرة في «الدوري السعودي»

## ماذا تعني تسعة الهلال في الحزم؟

الرياض: فهد العيسى

لموفق التي تملك جودة أقل أو التي صعدت للتو؛ فعملقة الفرق في العالم سبق أن خرجت بخسائر تاريخية، مثل مانشستر يونايتد وارسنال وليفربول ومانشستر سيتي، وتلك نتائج حدثت في السنوات الأخيرة.

قد يتبادر للأذهان النتيجة الأكبر في تاريخ اللعبة؛ فهي ليست 10 أو 15 هدفاً، بل كانت 149 دون مقابل، وذلك في عام 2002 حينما فاز فريق أس أدبما على نادي استاد أولمبيك دو لايميرن المعروف اختصاراً باسم (إس أو إي) في الدوري المدغشقر، وهو رقم تم تسجيله والتصديق عليه من قبل موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية.

لم تحدث هذه الخسارة وفق ظروف طبيعية، بل كانت مقصودة، وتمت بفعل لاعبي الفريق الخاسر كنوع من الاحتجاج من جانب نادي إس أو إي حامل اللقب بعد تعادله أمام منافسه على الدوري أس أدبما في الجولة قبل الأخيرة بنتيجة 2 - 2 في مباراة شهدت قرارات تحكيمية مثيرة للجدل أدت إلى انتهاء المباراة بالتعادل، وهو ما أنهى آمال الفريق في الحفاظ على اللقب، وحصل فريق أس أدبما على درع البطولة.

كنوع من الاحتجاج قرر نادي إس أو إي المدغشقرى إفساد مباراته الأخيرة، كونها مواجهة تحصيل حاصل، وقام لاعبو الفريق بوضع الكرة في شبكاهم 149 مرة، بمعدل



فولهام يلتقي وولفرهامبتون في ختام المرحلة الثالثة عشرة لـ«الدوري الإنجليزي»... وهافترس يأمل بداية جديدة مع آرسنال

## أستون فيلا يزيع توتنهايم من المربع الذهبي... ويونايتد يعمق جراح إيفرتون

لندن: «الشرق الأوسط»

الحارس الإيطالي غوليليمو فيكارو في الدقيقة (24)، لكن حُكّم الفيديو المساعد أكد حالة التسلسل بعد ثلاث دقائق من المراجعة. في المقابل أُلغيت ثلاثة أهداف لقائد «توتنهايم» الكوري الجنوبي هونغ-مين سون بداعي التسلسل أيضاً، وبمراجعة حُكّم الفيديو.

وعلى ملعبه

«غوديسون

بارك» دخل

«إيفرتون»

مواجهة

«مانشستر

يوناييتد»

على أمل

تحقيق

انتفاضة

تكون

بداية

لتعويض

عقوبة

خسبم

المرکز الرابع مع 28 نقطة بفارق الأهداف

عن «ليفربول» الثالث، ونقطة واحدة عن

«آرسنال» المتصدر.

أما «توتنهايم»، الذي بدأ موسمه

متصدراً بانطلاقة مثالية، فتدهورت

أحواله في المراحل الثلاث الأخيرة، ليجد

نفسه في المركز الخامس مع 26 نقطة، قبل

رحلة معقدة إلى ملعب «سيتي»، نهاية

الاسبوع المقبل.

وفي شهر واحد، خسّر «توتنهايم»

مسيرته الخالية من الهزائم في «الدوري»

ببعضه ثلاث هزائم متتالية، وكلها كانت

بعد افتتاحه التسجيل. وقدم «توتنهايم»،

بقيادة المدرب الإسباني أنخ بوسيتو، كرة

قدم جميلة رغم الخسارة، كما فعل،

منذ بداية الموسم، رغم الغيابات الكثيرة

في تشكيلة من إيف بيسوما، لايلايفر،

والبرازيلي ريشارد ليمسون، وجيمس

ماديسون، للإصابة.

وشهدت المباراة سبلاً من الأهداف

المغاة، أولاً عبر واتكينز الذي حول عرضية

الفرنسي لوكاس ديني برأسه في مرعى



غارناتشو يفتتح التسجيل لـ«يوناييتد» في مرعى «إيفرتون» بتسديدة خلفية مذهلة (أ.ب.)

عن بعض اهتماماته وميوله الشخصية، وحرص على الاندماج في صفوف النادي اللندني بعد بداية صعبة معه، والآن بدأ يحصد ثمار عمله الجاد.

وشعير هافترس (24 عاماً) بالضغظ منذ انتقاله مقابل 65 مليون جنيه إسترليني (81 مليون دولار) من «تشيلسي»، لكنه أحرز هدف القاتل لفرقة في ملعب «برنتفورد» بضربة رأس من مدى قريب في الدقيقة 89 بعد نزوله بدلاً.

ويعد الفوز صعد «آرسنال»، وصيف

بطل الموسم الماضي، إلى صدارة الترتيب

برصيد 30 نقطة من 13 مباراة، متفوقاً

بنقطة وحيدة على «مانشستر سيتي»

حامل اللقب، وبنقطتين عن «ليفربول»

الثالث. وبعد الفوز قال هافترس: «شعور

رائع. عملت بجد من أجل هذه اللحظة،

والآن أجنبي الثمار، أنا سعيد لأنني

ساعدت الفريق، كانت تمريرة متقنة من

بوكايو (ساكا)». وأوضح: «نحن نتررب

كثيراً على ذلك، وأعرف أن بوكايو ومارتن

(أوديفارد) يجبان لعب مثل هذه الكرات

العرضية، لذا كان الهدف جميلاً». وأضاف

هافترس: «دائماً، كرة القدم ترتبط بالعمل

الجاد. لا يوجد شيء سهل. عليك العمل

والثقة. كانت الأوضاع صعبة بالنسبة لي،

خلال الأشهر القليلة الماضية، لكنني أحاول

وضع توجهاتي واهتماماتي الشخصية

جانباً، لأن الفريق هو الأهم».

وكان هافترس قد أحرز هدف الفوز

في نهائي «دوري أبطال أوروبا 2021»

في شبك «مانشستر سيتي»، في أول

موسم له مع «تشيلسي». وقال هافترس

إنه يشكر جمهور «آرسنال»: «لوقوفه إلى

جانبه، لأن الجماهير عادة تتوقع نتائج

سريعة من اللاعبين الجدد الذين يكلفون

النادي مبالغ كبيرة، وسيلتقي «آرسنال»

في ملعبه مع «النور» الفرنسي في «دوري

أبطال أوروبا»، الأربعاء، قبل مواجهة

«ولفرهامبتون» و«أندرايز» في «الدوري

الإنجليزي»، السبت المقبل.

وفي «ليفربول» يرغب تيرينت

الكسندر-أرنولد، مدافع الفريق ومسجل

هدف التعادل لفرقة 1 - 1 مع «مانشستر

الفرنسي أنطوني مارتينس في الدقيقة 75، وبفوزه الثامن في 13

مباراة، رفع فريق المدرب الهولندي إريك

تن هاغ رصيده إلى 24 نقطة في المركز

السادس، على بُعد نقطتين فقط من المربع

الذهبي. وفي المقابل زادت الهزيمة من الأم

«إيفرتون» إذ توقف رصيده (بعد عقوبة

الخسبم) عند أربع نقاط في المركز قبل

الأخير. وتختتم مباريات المرحلة ببقاء

«فولهام» مع «ولفرهامبتون».

على جانب آخر، يامل المهاجم الألماني

كاي هافترس أن يكون هدفة في مرعى

«برنتفورد»، والذي منح فريقه «آرسنال»

صدارة «الدوري»، هو بداية جديدة بعد

أن شكك كثيرون في قدراته منذ انضمامه

قادماً من «تشيلسي»، بداية هذا الموسم.

وأشار هافترس إلى أنه اضطر للخلي

الممتاز: «اعتراضاً على العقوبة الموقعة على فريقهم، مع لافتات كتب عليها الفساد - مراجعة مستقلة لتحديد قواعد تنظيمية مستقلة».

وهذه أكبر عقوبة من نوعها منذ بداية «الدوري الإنجليزي الممتاز»، وقد علق شون دايك، مدرب «إيفرتون»، عليها قائلاً: «عقوبة غير عادلة ضد لاعبين لم يرتكبوا أية مخالفة».

ومع بداية اللقاء، انطلق البرتغالي ديوغو دالوت من الناحية اليمنى، وأرسل تمريرة عرضية ليفاجئ غارناتشو الجميع بتسديدة خلفية مذهلة في الزاوية البعيدة لمرعى جوردان بيكفورد، بعد ثلاث دقائق من البداية. وعزّز ماركوس راشفورد تفوق «يوناييتد» من ركلة جزاء، بعد 11 دقيقة من بداية الشوط الثاني، قبل أن يختم

بداية «توتنهايم» الثارة انطأات بالمرحل الثلاث الأخيرة وهدف غارناتشو سينافس على جائزة الأفضل بالموسم

انتصار كبير للضيق. ورفع مشجعو إيفرتون عدداً كبيراً من اللافتات وردية اللون التي تحمل شعار «الدوري الإنجليزي

وكانت المباراة مثيرة، وشهدت المباراة سبلاً من الأهداف المغاة، أولاً عبر واتكينز الذي حول عرضية الفرنسي لوكاس ديني برأسه في مرعى

## وفاة فينابلز مدرب إنجلترا وتوتنهايم وبرشلونة السابق

لندن: «الشرق الأوسط»

وأصبح فينابلز محبوباً لدى مشجعي كرة القدم الإنجليزية بعدما قاد «الأسود الثلاثة» بشكل رائع إلى نصف نهائي بطولة أوروبا عام 1996 التي استضافتها إنجلترا، بما في ذلك الفوز الساحق على هولندا 4-1، لكن إنجلترا عادت وخسرت في دور الأربعة بركلات الترجيح أمام ألمانيا التي أحرزت اللقب لاحقاً.

كما كان على وشك قيادة برشلونة إلى لقب المسابقة الأوروبية المرموقة عام 1986 قبل أن يخسر في النهائي أمام ستيفو بوخارست الروماني بركلات الترجيح. واستمتع فينابلز - المعروف باسم «أل تل» - بفوزه بلقب الدوري الإسباني، كما كان له الفضل في إحضار المهاجمين الإنجليزيين عاري لينيكير ومارك هيويز إلى كامب نو.



فينابلز مدرب إنجلترا السابق يرسل بعد معاناة مع المرض (أ.ب.)

توتنهايم بحزن شديد عندما علم بوفاة اللاعب والمدرب السابق تيري فينابلز. تعازينا العميقة لأصدقاء تيري وعائلته في هذا الوقت الصعب للغاية».

أشرف فينابلز أيضاً على عدد من الفرق على غرار كوينز بارك رينجرز وكريستال بالاس، إضافة إلى تدريب منتخب أستراليا، وكانت آخر محطة تدريبية له كمساعد مدرب لمنتخب إنجلترا عام 2007.

في 1967. وشارك في مباراتين دوليتين مع منتخب إنجلترا. كما تولى منصب الرئيس التنفيذي لتوتنهايم لمدة عامين في الفترة من 1991 إلى 1993 انتخب على نحو مرير بعد خلاف مع مالك النادي آنذاك الّن شوغر. وكتب مارك هيويز الذي لعب تحت قيادة فينابلز في برشلونة ومنتخب إنجلترا عبر منصة «إكس» (تويتر سابقاً): «وداعاً للمدرب الأفضل والأكثر تميزاً الذي حظيت بشرف ومتعة اللعب تحت قيادته». وأضاف: «كان أكبر بكثير من مجرد مدرب عظيم، كان مفعماً بالحياة ومؤثراً وحكيماً، وصديقاً».

وأحيى توتنهايم ذكرى لاعبه ومدربه السابق من خلال التصفيق لمدة دقيقة قبل المباراة أمام أستون فيلا أمس.

وقال النادي في بيان: «شعور

كما استمتع فينابلز بفترة ناجحة مع فريق توتنهايم هوتسبير الذي كان يضم اللاعب الرائع والمثير للجدل بول غاسكوين، وأحرزاً معاً لقب كأس إنجلترا عام 1991.

وقال فينابلز باللعب أيضاً كلاعب مع النادي اللندني عام 1967، علماً أن مسيرته الاحترافية كلاعب بدأت في تشيلسي اللندني عام 1960 واستمر حتى عام 1966، قبل أن ينتقل لتوتنهايم الذي فاز معه بكأس الاتحاد الإنجليزي كلاعب في 1967، ولعب أيضاً بالوان كوينز بارك رينجرز وكريستال بالاس قبل أن يعتزل ويتولى تدريب فريق النادي. وشارك فينابلز كلاعب في أكثر من 500 مباراة، وفاز بكأس الرابطة مع تشيلسي في 1965، وكأس الاتحاد الإنجليزي مع توتنهايم

إمبيد يتعمق مع سيكسز في مواجهة تاندر بالدوري الأميركي للسلة

## ديفيز يقود ليكرز لانتصار مثير على كافاليرز

علينا فقط أن نفرض إرادتنا في الناحية الدفاعية».

واعترف ديفيز بتأثير غياب لاعب كافاليرز دايوس غارلاند عن النصف الثاني بسبب الإصابة، لكنه أشاد بـ«الفوز الجماعي لفرقة»، بعدما سجل ثمانية لاعبين من ليكرز أكثر من 10 نقاط.

سجل كافاليرز لاعبه المعائد من الإصابة دونوفان ميتشل 22 نقطة وأضاف جارتيت الّن 13 نقطة من 14 متابعة، وفي أوكلاهوما، تعلق جويل إمبيد أفضل لاعب الموسم الماضي وقاد فيلادلفيا سيغنفي سيكسز لفوز صعب على تاندر 127 - 123. وسجل إمبيد 35 نقطة من بينها ست رميات حرة في آخر 10 ثوان من المباراة ليساعد فرقة على العودة بانتصار خارج الديار.

وكان إمبيد على وشك أن يحرز ثلاثيته المزدوجة الأولى لهذا الموسم، حيث حقق 11 متابعة و9 تمريرات حاسمة إضافة إلى 4 حواظت صد «بلوك شوت»، لبني سلسلة من ستة انتصارات متتالية لتاندر.

وكان سيكسز متقدماً بفارق تسع نقاط قبل 49 ثانية من نهاية المباراة، إلا أن هذه الفجوة تراجعت إلى ثلاث نقاط 11 - 12 بعدما سجلت سلسلة من ثمانية نقاط قبل 11,1 ثانية من النهاية. لكن إمبيد تاقق في الرميات الحرة في الوقت القاتل ليبقى فرقة في مامن.



ديفيز نجم ليكرز (يمين) يسجل في سلة كافاليرز (أ.ب.)

إلا أن ديفيز برز في الوقت المناسب وساعد فرقة على التقدم 111 - 103 قبل أقل من أربع دقائق على النهاية، وسعى كافاليرز مجدداً للعودة وقصص الفارق إلى نقطة قبل أقل من دقيقتين، غير أن جيمس أظهر خبرته في الوقت المناسب ليحسم النتيجة. وقال ديفيز بعد المباراة: «كان

لوس أنجليس: «الشرق الأوسط»

قاد نجم ارتكاز لوس أنجليس ليكرز انطوني ديفيز فريقه إلى موصلة انتصاراته وذلك بفوز مثير على حساب مضيفه كليفلاند كافاليرز 121 - 115، ليحقق الفريق فوزه الثالث توالياً خارج أرضه في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين «إن بي إيه».

ومن أصل نقاطه الـ32 في المباراة، تعمق ديفيز في النصف الثاني على وجه الخصوص مسجلاً 23 نقطة بمفرده، وأضاف إلى رصيده 13 متابعة مع 3 حواظت صد «بلوك شوت»، ويساعد فرقة على تعويض معاناته الهجومية، لا سيما لنجمه الأبرز ليجيرون جيمس في بداية المباراة بمواجهة فرقة السابق كليفلاند كافاليرز. وقام كافاليرز بثب فيديو تحريمي لجيمس الهدف التاريخي للدوري في الربع الأول.

واكتفى جيمس بتسجيل ثمان من أصل 23 محاولة له في المباراة، منها تسديدة ثلاثية واحدة ناجحة من أصل 9، لبنيه المباراة 22 نقطة، في مباراة تبادل فيها الفريقان التقدم 16 مرة. سجل كافاليرز 40 نقطة في الربع الأول ليتقدم بفارق خمس نقاط، ومن ثم تقدم 71 - 70 مع نهاية النصف الأول.



فيرستابن يحتفل بجائزة أبوظبي الكبرى (رويترز)

وقال فيرستابن الذي حقق فوزه في 19 في 2023، وهو رقم قياسي في موسم واحد: «لقد كان موسمًا لا يصدق. اللغة الأخيرة كانت مفعمة بالمشاعر بالنظر إلى أنه السباق الأخير في المركز السابع مع أستون مارتن أمام يوكي تسونودا سائق «الفا تاوري» وهاميلتون وزميله لانس هذا العام».

والسادس على الترتيب ليضمن الفريق المركز الرابع في بطولة الصانعين، وهو أمر كان بعيد المآل بعد البداية السيئة للفريق هذا الموسم. وأنهى فرناندو ألونسو السباق في المركز السابع مع أستون مارتن أمام يوكي تسونودا سائق «الفا تاوري» وهاميلتون وزميله لانس ستروك.

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اختتم الهولندي ماكس فيرستابن سائق فريق «رد بول»، موسم سباقات، «فورمولا-1» بسيطرة كاسحة بعد أن انتزع جائزة أبوظبي الكبرى على حلبة مرسى ياس بالمرحلة الأخيرة لبطولة العالم، محققاً فوزه التاسع عشر من 22 سباقاً.

وانفرد السائق الهولندي بالمركز الثالث قائمة الأكثر فوزاً في تاريخ «فورمولا-1» بعدما رفع رصده إلى 54 انتصاراً خلف البريطاني لويس هاميلتون (103) والألماني مايكل شوماخر (91)، في حين يأتي خلفه الألماني سباستيان فيتيل (53).

ولم يواجه فيرستابن بطل العالم ثلاث مرات أي صعوبة في الفوز: إذ عبر خط النهاية بعدما تصدر لفة هذا الموسم متفوقاً على زميله المكسيكي سيرجيو بيريس وشارل لوكلير (من موناكو) سائق «فيراري»، وجورج راسل سائق «مرسيدس»، لكن المكسيكي بيريس تعرض لعقوبة خمس ثوان بسبب اصطدام مع نوريس ليتراجع إلى المركز الرابع.

وكان احتلال هاميلتون المركز التاسع حاسماً في حصص «مرسيدس» المركز الثاني ببطولة الصانعين: إذ أنهى الفريق الألماني الموسم برصيد 409 نقاط مقابل 406 نقاط لـ«فيراري». واحتل سائقا «مكلارين» لاندو نوريس وأوسكار بيابستري المركزين الخامس



المهاجم المصري يجعل الأمور الاستثنائية تبدو عادية ولا يزال النجم الأول في الفريق الذي أعيد بناؤه هذا الموسم

## عبقرية محمد صلاح الثابتة أعادت ليفربول للمنافسة على القمة

الفريق بمستواه المعهود، مثل تدريبي المرسيديسايدي على ملعب «أنفيلد» الشهير الماضي، كان المهاجم المصري حاسماً. ويبدو أن صلاح، إلى جانب المدافع الهولندي العملاق فيرجيل فان دايك والظهير الأيمن المميز ترينت الكسندر - أرنولد وباقي الركائز الأساسية للفريق، عازمون على تعويض فشل الفريق في التأهل لدوري أبطال أوروبا، وقد نجح هؤلاء اللاعبون بالفعل في إعادة ليفربول إلى مستوياته ونجاحه الجيدة.

وتجرب الإشارة أيضاً إلى أن صلاح لم يغب عن مباريات ليفربول في الدوري سوى في 10 مباريات فقط منذ انضمامه للفريق قبل 7 سنوات، منها مباراتان عندما كان يلعب مع منتخب مصر في نهائيات كأس الأمم الأفريقية عام 2022. ويتبعن على كلوب أن يجد حلاً لهذه المشكلة مرة أخرى في يناير المقبل، عندما سيغيب صلاح عن 4 مباريات في الدوري بسبب مشاركته مع منتخب بلاده في كأس الأمم الأفريقية - بما في ذلك ضد تشيلسي وأرسنال - اعتماداً على تقدم مصر في البطولة. لكن اللاعب المصري يتمتع بلباقة بدنية كبيرة ويقدم مستويات مميزة، ولا توجد أي علامات على تراجع المستوى. وقال المدير الفني ليفربول مازحا في الأونة الأخيرة: «اعتقد أننا إذا قمنا بفحصه، فسنجد أن غاليه عظامه ستكون بعمر 19 أو 20 عاماً. إنه يحافظ على نفسه في حالة جيدة دائماً».

لقد أثبت ليفربول أنه كان محققاً تماماً عندما رفض عرضاً بقيمة 150 مليون جنيه إسترليني من نادي الاتحاد السعودي للتعاقد مع النجم المصري قبل أقل من 3 أشهر. لكن لا يزال التهديد تدميد مسيرة صلاح في التهديد أو ملعبه، فهدد تولوز الفرنسي شارك صلاح بديلاً ليسجل هدفه رقم 43 في المسابقات الأوروبية الكبرى مع ليفربول، ليتجاوز النجم الفرنسي تييري هنري بعده اللاعب الأكثر تهديفاً لإنجليز في البطولات الأوروبية.

وبعد 3 أيام أمم تونغهام فورست، أصبح صلاح ثالث لاعب في تاريخ ليفربول يسجل في أول 5 مباريات للنادي على أرضه بالدوري في موسم واحد، بعد هاري تشامبرلين في عام 1922 وجون دريدج في عام 1987. وفي المباراة التالية أمام برنتفورد، انفرد صلاح بالرغم القياسي، عندما سجل هدفاً رائعاً بتمريرة استثنائية جعلت المدير الفني ليرنتفورد يكيل الشقاء والمدبح على خط هجوم ليفربول، ويصف هذا الهدف بأنه «جاء من بصمة مميزة لخط هجوم ليفربول».

وأضاف فرنك: «بمجرد أن خسرت الكرة، شن ليفربول هجمة مرندة سريعة



صلاح كان أبرز لاعبي ليفربول ضد سيتي وصنع هدف التعادل للفريق (د.ب.أ)

التاريخية، كما سجل بشكل عام 11 هدفاً في 18 مباراة ضد مانشستر سيتي. ثم هناك الأرقام القياسية الفردية التي يحرز هدفاً من مثل هذه الكرة، فما الذي يبدو أن صلاح أصبح يحققها بشكل أسبوعي، ولناخذ على سبيل المثال المباريات الثلاث الأخيرة ليفربول على ملعبه، فهدد تولوز الفرنسي شارك صلاح بديلاً ليسجل هدفه رقم 43 في المسابقات الأوروبية الكبرى مع ليفربول، ليتجاوز النجم الفرنسي تييري هنري بعده اللاعب الأكثر تهديفاً لإنجليز في البطولات الأوروبية.

وبعد 3 أيام أمم تونغهام فورست، أصبح صلاح ثالث لاعب في تاريخ ليفربول يسجل في أول 5 مباريات للنادي على أرضه بالدوري في موسم واحد، بعد هاري تشامبرلين في عام 1922 وجون دريدج في عام 1987. وفي المباراة التالية أمام برنتفورد، انفرد صلاح بالرغم القياسي، عندما سجل هدفاً رائعاً بتمريرة استثنائية جعلت المدير الفني ليرنتفورد يكيل الشقاء والمدبح على خط هجوم ليفربول، ويصف هذا الهدف بأنه «جاء من بصمة مميزة لخط هجوم ليفربول».

وأضاف فرنك: «بمجرد أن خسرت الكرة، شن ليفربول هجمة مرندة سريعة

التاريخية، كما سجل بشكل عام 11 هدفاً في 18 مباراة ضد مانشستر سيتي. ثم هناك الأرقام القياسية الفردية التي يحرز هدفاً من مثل هذه الكرة، فما الذي يبدو أن صلاح أصبح يحققها بشكل أسبوعي، ولناخذ على سبيل المثال المباريات الثلاث الأخيرة ليفربول على ملعبه، فهدد تولوز الفرنسي شارك صلاح بديلاً ليسجل هدفه رقم 43 في المسابقات الأوروبية الكبرى مع ليفربول، ليتجاوز النجم الفرنسي تييري هنري بعده اللاعب الأكثر تهديفاً لإنجليز في البطولات الأوروبية.

وبعد 3 أيام أمم تونغهام فورست، أصبح صلاح ثالث لاعب في تاريخ ليفربول يسجل في أول 5 مباريات للنادي على أرضه بالدوري في موسم واحد، بعد هاري تشامبرلين في عام 1922 وجون دريدج في عام 1987. وفي المباراة التالية أمام برنتفورد، انفرد صلاح بالرغم القياسي، عندما سجل هدفاً رائعاً بتمريرة استثنائية جعلت المدير الفني ليرنتفورد يكيل الشقاء والمدبح على خط هجوم ليفربول، ويصف هذا الهدف بأنه «جاء من بصمة مميزة لخط هجوم ليفربول».

وأضاف فرنك: «بمجرد أن خسرت الكرة، شن ليفربول هجمة مرندة سريعة

التاريخية، كما سجل بشكل عام 11 هدفاً في 18 مباراة ضد مانشستر سيتي. ثم هناك الأرقام القياسية الفردية التي يحرز هدفاً من مثل هذه الكرة، فما الذي يبدو أن صلاح أصبح يحققها بشكل أسبوعي، ولناخذ على سبيل المثال المباريات الثلاث الأخيرة ليفربول على ملعبه، فهدد تولوز الفرنسي شارك صلاح بديلاً ليسجل هدفه رقم 43 في المسابقات الأوروبية الكبرى مع ليفربول، ليتجاوز النجم الفرنسي تييري هنري بعده اللاعب الأكثر تهديفاً لإنجليز في البطولات الأوروبية.

وبعد 3 أيام أمم تونغهام فورست، أصبح صلاح ثالث لاعب في تاريخ ليفربول يسجل في أول 5 مباريات للنادي على أرضه بالدوري في موسم واحد، بعد هاري تشامبرلين في عام 1922 وجون دريدج في عام 1987. وفي المباراة التالية أمام برنتفورد، انفرد صلاح بالرغم القياسي، عندما سجل هدفاً رائعاً بتمريرة استثنائية جعلت المدير الفني ليرنتفورد يكيل الشقاء والمدبح على خط هجوم ليفربول، ويصف هذا الهدف بأنه «جاء من بصمة مميزة لخط هجوم ليفربول».

وأضاف فرنك: «بمجرد أن خسرت الكرة، شن ليفربول هجمة مرندة سريعة

التعادل ليفربول، الذي جاء من توقيع ترينت الكسندر - أرنولد.

وتشير الأرقام والإحصاءات إلى أن هالاند هو اللاعب الوحيد الذي سجل أهدافاً أكثر من صلاح في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم (14 هدفاً لهالاند مقابل 10 أهداف لصلاح)، في حين يتفوق النجم المصري في عدد التمريرات الحاسمة، حيث صنع 5 أهداف، مقابل 3 لهالاند. جاءت أهداف صلاح من 14 «فرصة كبيرة» - وفقاً لمعايير الدوري الإنجليزي الممتاز - بينما استفاد هالاند من 23 فرصة كبيرة. أما من حيث «صناعة الفرص الكبيرة»، فقد صنع صلاح 11 فرصة، مقابل 3 لهالاند. من اللافت للنظر أن صلاح يناقش هالاند بقوة فيما يتعلق بإحراز وصناعة الأهداف، رغم أن النجم المصري يلعب كجناح أيمن وليس مهاجماً صريحاً، كما استطاع صلاح أن يتأقلم مع طريقة لعب داروين نونيز بعد رحيل روبرتو فيرمينو، وفي ظل وجود خط وسط جديد بالكامل من خلفه. لكن معدل إحراز

لقد اعترف فرنك خلال المؤتمر الصحافي بعد المباراة التي خسرها فريقه أمام ليفربول على ملعب «أنفيلد» بثلاثية نظيفة، بأنه عندما أدلى بهذه التصريحات فإنه كان يفكر بصوت عالٍ، ولم يكن يخطط لخداع إيرلينغ هالاند ومانشرت سيتي. لكن عندما يقوم مدير فني آخر في الدوري الإنجليزي الممتاز، غير المدير الفني ليفربول بورغن كلوب، بالإدلاء بهذه التصريحات بحق صلاح وأن يضعه في قائمة أفضل 3 لاعبين بالعالم إلى جانب هالاند البالغ من العمر 23 عاماً، وكيليان مبابي البالغ من العمر 24 عاماً، رغم أن صلاح في الحادية والثلاثين من عمره، فإن هذا يعني أن مشجعي ليفربول ليسوا هم فقط من يؤمنون ويستمتعون بعظمة وقيمة المهاجم المصري.

في الحقيقة، يُعد المستوى الثابت والرائع الذي يقدمه صلاح، من حيث الأهداف والتأثير واللياقة البدنية والدوافع، أحد الأسباب الرئيسية التي جعلت ليفربول يتوجه إلى ملعب الاتحاد لمواجهة مانشستر سيتي، وهو واقع من قدرته على استعادة مكانته كأحد أبرز المنافسين على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. لقد وصف كلوب هذه المباراة بأنها «أكثر مباراة يدفع العالم أموالاً لمشاهدتها»، في إطار انتقاداته لقرار تبديل موعد انطلاق المباراة إلى الساعة 12:30 ظهراً يوم السبت بعد فترة التوقف الدولية. لقد كان الجميع ينتظرون هذه المواجهة المثيرة بين هالاند وصلاح، وبالغضب لعب النجمان الكبيران دوراً حاسماً في نتيجة المباراة التي انتهت بالتعادل بهدف لكل فريق، حيث سجل هالاند هدف مانشستر سيتي، في حين صنع صلاح هدف

سيتي، وهو واقع من قدرته على استعادة مكانته كأحد أبرز المنافسين على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. لقد وصف كلوب هذه المباراة بأنها «أكثر مباراة يدفع العالم أموالاً لمشاهدتها»، في إطار انتقاداته لقرار تبديل موعد انطلاق المباراة إلى الساعة 12:30 ظهراً يوم السبت بعد فترة التوقف الدولية. لقد كان الجميع ينتظرون هذه المواجهة المثيرة بين هالاند وصلاح، وبالغضب لعب النجمان الكبيران دوراً حاسماً في نتيجة المباراة التي انتهت بالتعادل بهدف لكل فريق، حيث سجل هالاند هدف مانشستر سيتي، في حين صنع صلاح هدف

سيتي، وهو واقع من قدرته على استعادة مكانته كأحد أبرز المنافسين على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. لقد وصف كلوب هذه المباراة بأنها «أكثر مباراة يدفع العالم أموالاً لمشاهدتها»، في إطار انتقاداته لقرار تبديل موعد انطلاق المباراة إلى الساعة 12:30 ظهراً يوم السبت بعد فترة التوقف الدولية. لقد كان الجميع ينتظرون هذه المواجهة المثيرة بين هالاند وصلاح، وبالغضب لعب النجمان الكبيران دوراً حاسماً في نتيجة المباراة التي انتهت بالتعادل بهدف لكل فريق، حيث سجل هالاند هدف مانشستر سيتي، في حين صنع صلاح هدف

لندن: آندى هاتنر

أصبح تالوق النجم المصري محمد صلاح شيئاً ثابتاً ومعتاداً في ليفربول، لدرجة أن الأمر يتطلب في بعض الأحيان صوتاً جديداً لتذكيرنا بأن ما يقوم به هذا اللاعب شيء استثنائي، ويجب النظر إليه على هذا النحو. كان هذا الصوت يتمثل في المدير الفني ليرنتفورد، توماس فرنك، الذي قال قبل فترة التوقف الدولي: «يحظى محمد صلاح بإشادة كبيرة، لكنني لا أعرف حقاً ما إذا كان يحصل على ما يستحق وما يكفي من الشفاء. لا أعتقد الآن أنه أفضل لاعب في الدوري الإنجليزي الممتاز. لقد وصل إلى مستويات استثنائية من حيث إحراز وصناعة الأهداف. يجب أن يكون أحد أفضل المهاجمين في العالم، ليس من بين أفضل عشرة، بل من بين أفضل 3 لاعبين».

لقد اعترف فرنك خلال المؤتمر الصحافي بعد المباراة التي خسرها فريقه أمام ليفربول على ملعب «أنفيلد» بثلاثية نظيفة، بأنه عندما أدلى بهذه التصريحات فإنه كان يفكر بصوت عالٍ، ولم يكن يخطط لخداع إيرلينغ هالاند ومانشرت سيتي. لكن عندما يقوم مدير فني آخر في الدوري الإنجليزي الممتاز، غير المدير الفني ليفربول بورغن كلوب، بالإدلاء بهذه التصريحات بحق صلاح وأن يضعه في قائمة أفضل 3 لاعبين بالعالم إلى جانب هالاند البالغ من العمر 23 عاماً، وكيليان مبابي البالغ من العمر 24 عاماً، رغم أن صلاح في الحادية والثلاثين من عمره، فإن هذا يعني أن مشجعي ليفربول ليسوا هم فقط من يؤمنون ويستمتعون بعظمة وقيمة المهاجم المصري.

في الحقيقة، يُعد المستوى الثابت والرائع الذي يقدمه صلاح، من حيث الأهداف والتأثير واللياقة البدنية والدوافع، أحد الأسباب الرئيسية التي جعلت ليفربول يتوجه إلى ملعب الاتحاد لمواجهة مانشستر سيتي، وهو واقع من قدرته على استعادة مكانته كأحد أبرز المنافسين على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. لقد وصف كلوب هذه المباراة بأنها «أكثر مباراة يدفع العالم أموالاً لمشاهدتها»، في إطار انتقاداته لقرار تبديل موعد انطلاق المباراة إلى الساعة 12:30 ظهراً يوم السبت بعد فترة التوقف الدولية. لقد كان الجميع ينتظرون هذه المواجهة المثيرة بين هالاند وصلاح، وبالغضب لعب النجمان الكبيران دوراً حاسماً في نتيجة المباراة التي انتهت بالتعادل بهدف لكل فريق، حيث سجل هالاند هدف مانشستر سيتي، في حين صنع صلاح هدف

سيتي، وهو واقع من قدرته على استعادة مكانته كأحد أبرز المنافسين على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. لقد وصف كلوب هذه المباراة بأنها «أكثر مباراة يدفع العالم أموالاً لمشاهدتها»، في إطار انتقاداته لقرار تبديل موعد انطلاق المباراة إلى الساعة 12:30 ظهراً يوم السبت بعد فترة التوقف الدولية. لقد كان الجميع ينتظرون هذه المواجهة المثيرة بين هالاند وصلاح، وبالغضب لعب النجمان الكبيران دوراً حاسماً في نتيجة المباراة التي انتهت بالتعادل بهدف لكل فريق، حيث سجل هالاند هدف مانشستر سيتي، في حين صنع صلاح هدف

التاريخية، كما سجل بشكل عام 11 هدفاً في 18 مباراة ضد مانشستر سيتي. ثم هناك الأرقام القياسية الفردية التي يحرز هدفاً من مثل هذه الكرة، فما الذي يبدو أن صلاح أصبح يحققها بشكل أسبوعي، ولناخذ على سبيل المثال المباريات الثلاث الأخيرة ليفربول على ملعبه، فهدد تولوز الفرنسي شارك صلاح بديلاً ليسجل هدفه رقم 43 في المسابقات الأوروبية الكبرى مع ليفربول، ليتجاوز النجم الفرنسي تييري هنري بعده اللاعب الأكثر تهديفاً لإنجليز في البطولات الأوروبية.

وبعد 3 أيام أمم تونغهام فورست، أصبح صلاح ثالث لاعب في تاريخ ليفربول يسجل في أول 5 مباريات للنادي على أرضه بالدوري في موسم واحد، بعد هاري تشامبرلين في عام 1922 وجون دريدج في عام 1987. وفي المباراة التالية أمام برنتفورد، انفرد صلاح بالرغم القياسي، عندما سجل هدفاً رائعاً بتمريرة استثنائية جعلت المدير الفني ليرنتفورد يكيل الشقاء والمدبح على خط هجوم ليفربول، ويصف هذا الهدف بأنه «جاء من بصمة مميزة لخط هجوم ليفربول».

وأضاف فرنك: «بمجرد أن خسرت الكرة، شن ليفربول هجمة مرندة سريعة

غوارديولا تجاوز عن صرامته مانحاً جناحه البلجيكي مزيداً من الحرية للتعبير عن قدراته المهارية

## جيريمي دوكو... موهوب سيتي القادر على إحداث فوز في صفوف المنافسين

هذه المهمة وكل من المدافعين الكامبروني جويل ماتيب إلى جانب فان دايك، لكن رغم خبرتها ظل دوكو خطيراً بسبب سرعته ومهارته.

لقد صنع الجناح البلجيكي خمسة أهداف في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم - لا يتفوق عليه سوى بيدرو نيتو (سبعة أهداف) وكيران تريبيير لاعب نيوكاسل (ستة أهداف). وفي ظل غياب النجم البلجيكي كيفن دي برون بسبب الإصابة، تحمل دوكو قدراً كبيراً من المسؤولية، وأصبح يلعب دوراً مهماً فيما يتعلق بالأدوار الإبداعية داخل المستطيل الأخضر. تشير الإحصاءات إلى أن معدل صناعة دوكو للفرص الخطيرة يصل إلى 2.4 في المباراة الواحدة، لذلك فإنه ليس مجرد جناح سريع يمتلك بعض المهارة، لكنه يجيد صناعة الفرص وإحراز الأهداف أيضاً. لقد أصبح لدى مانشستر سيتي خيارين رائعين في مركز الجناح الأيسر، حيث يتميز دوكو بالمهارة والسرعة الفائقة واللعب بحرية كبيرة، في حين يلعب غريليش بشكل جماعي أكبر من أجل مصلحة الفريق. يمنح غوارديولا دوكو الحرية لإحداث الفوضى في صفوف المنافسين في الثلث الأخير من اللعب، بينما غير غريليش طريقة لعبه وتخلي عن فريته من أجل الفريق ككل. صبح غريليش لم يُعد يقدّم الحلول الإبداعية التي كنا نراها خلال موسمه الأخير مع أستون فيلا، لكن غوارديولا لديه الآن جناحان على الجبهة اليسرى يمثلان خطورة كبيرة ويلعبان بشكل مختلف اعتماداً على قوة الخصم.

يُعد الدفع بدوكو في التشكيلة الأساسية أمام ليفربول خياراً مغرباً خاصة بعد أن كان غوارديولا قد فضل الاعتماد على غريليش في مباراة فريقه أمام مانشستر يونايتد الشهر الماضي. \*خدمة «الغارديان»

هذه المهمة وكل من المدافعين الكامبروني جويل ماتيب إلى جانب فان دايك، لكن رغم خبرتها ظل دوكو خطيراً بسبب سرعته ومهارته.

لقد صنع الجناح البلجيكي خمسة أهداف في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم - لا يتفوق عليه سوى بيدرو نيتو (سبعة أهداف) وكيران تريبيير لاعب نيوكاسل (ستة أهداف). وفي ظل غياب النجم البلجيكي كيفن دي برون بسبب الإصابة، تحمل دوكو قدراً كبيراً من المسؤولية، وأصبح يلعب دوراً مهماً فيما يتعلق بالأدوار الإبداعية داخل المستطيل الأخضر. تشير الإحصاءات إلى أن معدل صناعة دوكو للفرص الخطيرة يصل إلى 2.4 في المباراة الواحدة، لذلك فإنه ليس مجرد جناح سريع يمتلك بعض المهارة، لكنه يجيد صناعة الفرص وإحراز الأهداف أيضاً. لقد أصبح لدى مانشستر سيتي خيارين رائعين في مركز الجناح الأيسر، حيث يتميز دوكو بالمهارة والسرعة الفائقة واللعب بحرية كبيرة، في حين يلعب غريليش بشكل جماعي أكبر من أجل مصلحة الفريق. يمنح غوارديولا دوكو الحرية لإحداث الفوضى في صفوف المنافسين في الثلث الأخير من اللعب، بينما غير غريليش طريقة لعبه وتخلي عن فريته من أجل الفريق ككل. صبح غريليش لم يُعد يقدّم الحلول الإبداعية التي كنا نراها خلال موسمه الأخير مع أستون فيلا، لكن غوارديولا لديه الآن جناحان على الجبهة اليسرى يمثلان خطورة كبيرة ويلعبان بشكل مختلف اعتماداً على قوة الخصم.

يُعد الدفع بدوكو في التشكيلة الأساسية أمام ليفربول خياراً مغرباً خاصة بعد أن كان غوارديولا قد فضل الاعتماد على غريليش في مباراة فريقه أمام مانشستر يونايتد الشهر الماضي. \*خدمة «الغارديان»



دوكو جناح سيتي (يمين) راوغ كثيراً أرنولد لكن الأخير نجح في تسجيل هدف التعادل ليفربول (أ.ب)

استخلاص الكسندر أرنولد للكرة عن طريقه التاكليغ إلى 44.4 في المائة فقط، وهو معدل ضعيف. لقد استغل دوكو هذا الأمر تماماً وفتح جبهة قوية أمام الكسندر أرنولد خاصة في الشوط الأول، وبالتالي تعين على المدير الفني بورغن كلوب، أن يتخذ القرار المناسب لمواجهة هذه المشكلة والحد من الجناح الفرنسي الموهوب بالشوط الثاني بدخول لاعب آخر ليغضب المساحة التي يتربحها الكسندر أرنولد خلفه حتى لا يستغلها دوكو. لقد تحمل إبراهيم كوناتي

لتبرز نقاط ضعفه الدفاعية. في الحقيقة، قد كانت معركة بين دوكو والكسندر أرنولد، وإذا كان جناح سيتي قد استطاع إبراز موهبته في فريق، قبل فترة الاستراحة الدولية. لعب دوكو لمدة ساعة قبل أن يتم استبداله وذلك بمنزلة غريليش، لكن لعب دوراً أكبر أمام ترينت الكسندر أرنولد خلال مواجهة ليفربول ومر كثيراً من الجبهة اليسرى. ربما يعود ذلك لأن جيمس جيد القيام بالواجبات الدفاعية، لكن لا يمكن قول الشيء نفسه عن الكسندر أرنولد، الذي تمت مراوغته 15 مرة حتى قبل مواجهة سيتي، وعلاوة على ذلك، يصل معدل

أبرز لاعبي الفريق خلال مواجهة القمة ضد ليفربول (1 - 1)، لكنه عانى أمام ريس جيمس في المباراة التي تعادل فيها سيتي مع تشيلسي بأربعة أهداف لكل فريق، قبل فترة الاستراحة الدولية. لعب دوكو لمدة ساعة قبل أن يتم استبداله وذلك بمنزلة غريليش، لكن لعب دوراً أكبر أمام ترينت الكسندر أرنولد خلال مواجهة ليفربول ومر كثيراً من الجبهة اليسرى. ربما يعود ذلك لأن جيمس جيد القيام بالواجبات الدفاعية، لكن لا يمكن قول الشيء نفسه عن الكسندر أرنولد، الذي دائما ما تعمل الفرق المنافسة على استغلال اندفاعه للأمام

لوجه، لا يكون لديك سوى شيء واحد يمكنك القيام به - الدعاء». في الحقيقة، يُعد هذا ثناء كبيراً للغاية، لأنه يأتي من الغزال الفرنسي الذي لطالما تلاعب بالمدافعين في الدوري الإنجليزي الممتاز. ومن المغر للاهتمام أن غوارديولا لم يكن هو الشخص الذي كان يضغط من أجل التعاقد مع دوكو بل مدير الكرة بالنادي. وقال غوارديولا بعد المستوى الرائع الذي قدمه دوكو في المباراة التي سحق فيها مانشستر سيتي بورنموث بسنة أهداف مقابل هدف وحيد خلال الشهر الحالي، وهي المباراة التي سجل فيها دوكو هدفاً وصنع أربعة أهداف أخرى: «قام تكسيكي ببغريستين بعمل مذهل لإحضاره إلى هنا».

ربما لم يكن غوارديولا هو من طالب بالتعاقد مع دوكو، لكن من الواضح أنه يستمتع للغاية بوجود هذا اللاعب في فريقه. وقال المدير الفني الإسباني بعد مباراة بورنموث: «إنه يقدم شيئاً مختلفاً للجماهير. عندما يستحوذ على الكرة يشع الجميع بالإثارة، وأنا أيضاً كذلك». ومع ذلك، سارع غوارديولا أيضاً إلى الإشارة إلى أن المروعة لن يُسمح بها إلا في سيناريوهات معينة تفيد المجموعة، قائلاً: «من الصعب العثور على لاعبين يطالبونهم بعدم فقدان الكرة. أنا لا أحب أن يراوغ اللاعبون وهم على بُعد 60 متراً من الرمي، لكن إذا كنت داخل منطقة الجزاء، فيممكن المخاطرة. إنهم يعلمون أن لديهم كل الحرية داخل منطقة الجزاء لاناخذ القرارات التي يريدونها - الأول». وهو يتخذ القرارات الصحيحة في المقام الأول». يقدم دوكو مستويات رائعة مع مانشستر سيتي هذا الموسم، وكان أحد

مانشستر: بن ماكاليو\*

دائماً ما ينجح المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا في تسخير القدرات الفردية للاعبين من أجل مصلحة الفريق، وخير مثال على ذلك الجزائري رياض محرز وجاك غريليش، ومهما اللذان كانا يلعبان بطريقة استعراضية مثيرة لا يمكن التنبؤ بها عندما وصلا من ليستر سيتي وأستون فيلا بالترتيب، لكن مرور الوقت أصبحا يلعبان بطريقة مانشستر سيتي المعتادة، لأن أسلوب غوارديولا الصارم جعلهما يسخران قدرتهما الفردية والمهارية لصالح المجموعة.

لكن يبدو أن جيريمي دوكو يُمثل استثناء لهذه القاعدة، فعندما وصل الجناح البلجيكي من نادي رين الفرنسي خلال الصيف الماضي، كانت التوقعات تشير إلى أنه سيقضي عامه الأول في تعلم تعليمات وتوجيهات غوارديولا، الذي اتبع هذا النهج بالفعل مع محرز وغريليش اللذين أصبحا يلعبان بشكل جماعي أفضل بمرور الوقت لكن يبدو أن المدير الفني الإسباني يتبع نهجاً مختلفاً مع دوكو، حيث يمنحه حرية أكبر حتى يتمكن من إحداث حالة من الفوضى في صفوف المنافسين.

وبالفعل، نجح دوكو في هذه المهمة. فعلى الرغم من أنه لعب أساسياً في 8 مباريات فقط من أصل 13 مباراة خاضها مانشستر سيتي في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، فإنه أكمل 35 مراوغة - أكثر من أي لاعب آخر في الدوري. وقد لخص تييري هنري، الذي عمل مع دوكو خلال فترة عمله مساعداً للمدير الفني لمنتخب بلجيكا، هذا الأمر بشكل جيد، عندما قال: «عندما تكون أمامه وجهاً

دوكو (21 عاماً) بات ركيزة في منتخب بلجيكا (أ.ف.ب)

\*خدمة «الغارديان»



«نزهة» و«باي باي طبريا» يدخلان سباق المنافسة... و«حوار» مع ميكلسن

## عشاء ملكي واحتفال بالدورة العشرين في ثاني أيام مهرجان الفيلم بمراكش

عن سعادته، اليوم، بالانتماء إلى عالم الفن.

وتوسّع ميكلسن في الحديث عن المعايير التي يتوسلها على المستوى الشخصي عند اختيار الأعمال التي يشارك فيها، ولخصها في قيمة السيناريو، وطبيعة المخرج، والشخصية التي يجسدها على مستوى العمل الفني، مشيراً إلى أنه رفض أعمالاً لعدم افتقارها بالسيناريو والمخرج.

## جمهور ناشئ

في إطار رهانه على تقريب الفن السابع من الجمهور الناشئ، استقبل المهرجان 740 من أطفال إقليم الحوز، أكثر المناطق التي تضررت بفعل الكارثة الطبيعية التي شهدتها المغرب ليلة 8 - 9 سبتمبر (أيلول) الماضي. ومكّنت هذه المبادرة أطفال الحوز من اكتشاف سحر السينما وقضاء لحظات من المتعة الفنية، تابعوا خلالها صور الفيلم الياباني «العالم السري لأريتي» لمخرجه هيروماسا يونيباشي، الذي يحكي بالصدقة، من خلال قصة أريتي، الطفلة الصغيرة التي تعيش في ضاحية طوكيو، تحت أرضية منزل قديم يقع وسط حديقة كبيرة، وذلك بسرية رفقة أفراد عائلتها الذين يعيشون من سرقات صغيرة. في هذا المناخ الأسري، تعرف الصغيرة جيداً قواعد العيش في المكان. لكن، عندما يصل الطفل شو إلى المنزل من أجل فترة راحة، قبل إجراء عملية جراحية خطيرة، ستشعر أريتي بان كل شيء سيكون مختلفاً تماماً.

## سباق أفلام

بعرض فيلمي «نزهة» (البوسنة والهرسك، وكرواتيا، وصربيا، وفرنسا، والنرويج، وقطر، 2023)، لمخرجه البوسنية أونا كونجك، و«باي باي طبريا» (فلسطين، وفرنسا، وبلجيكا، وقطر/ وناشي، 2023)، لمخرجه الفرنسية - الجزائرية - الفلسطينية لينا سولم، يكون سباق التنافس للفوز بالجوائز الخمس للمهرجان قد انطلق. ويتميز مهرجان مراكش بمسابقته الرسمية المخصصة للأفلام الطويلة الأولى والثانية لمخرجها، التي تستهدف الكشف عن مواهب جديدة في السينما العالمية. ومن بين 14 فيلماً التي اختيرت لمسابقة دورة هذه السنة، 10 أفلام هي الأولى لمخرجها، و8 أفلام من توقيع مخرجات سينمائيات. وتدور أحداث فيلم «نزهة» في مدينة سراييفو، حول فتاة تدعى إيمان، وهي مراهقة تخلق أنها حامل، وأصبحت محور جدال أخذ أبعاداً لم يعد بالإمكان السيطرة عليها.

في حين يتناول فيلم «باي باي طبريا» قصة هيام عباس التي غادرت قريتها من أجل تحقيق حلمها بأن تصبح ممثلة، تاركة وراءها والديها وجدتها وأخواتها السبع. وبعد مرور 30 عاماً، تصور ابنتها لينا عودتها إلى أماكن اختفت بين الذكريات المتناثرة لأربعة أجيال من نساء فلسطينيات مفعّات بالحرارة.



من حفل العشاء الذي أقامه الملك محمد السادس وترأسه الأمير مولاي رشيد (ماب)



قُفرة حوارية مع ماديس ميكلسن (أ.ب.أ)



الممثلة والمخرجة الفلسطينية هيام عباس والمخرجة الفرنسية الجزائرية لينا سولم (أ.ب.ب)

مراكش التي التقى فيها بعدد من الشخصيات الفنية المشهورة التي الهتمته منذ طفولته، خصوصاً المخرج الأمريكي مارتن سكورسيزي، والممثل الأمريكي روبرت دينيرو، والممثل الأمريكي ويليام دافو. وتطرق ميكلسن إلى ميله لتقنص أدوار معقدة ومستفزة. وعاد، في سياق استعادة مساره الفني والشخصيات التي طبعته تجربته الفنية، الحديث عن فيلم «سائق التاكسي»، بطولة سكورسيزي، وبطولة دينيرو، والممثل الذي قال عنه إنه حفره على أداء أدوار معقدة، والخروج من منطية ووقوعه الأدوار المستفزة والشريفة. وتحدث ميكلسن عن بداياته، مشيراً إلى أن التمثيل لم يكن حلاًماً بالنسبة إليه، وأنه كان يشاهد في صغره أفلام تشارلي شابلين الذي وصفه بالعفري. واستدرك بالتعبير

خلال عملها وحضورها في المهرجان كيف تتجاوز السينما اللغة والثقافة والجغرافيا، وعزّزت فكرة أن الفيلم لغة عالمية قادرة على توحيد أناس من جغرافيات مختلفة. في تجربة إنسانية مشتركة، فزعت توجيهاتها بذور مستقبل السينما، مما يضمن استمرار تطوّر هذا الشكل الفني وازدهاره.»

## حوار مع ميكلسن

شهد برنامج اليوم الثاني، ضمن قُفرة «حوار مع...»، برمجة لقاء مع الممثل الدنماركي ماديس ميكلسن، أحد الممثلين المعاصرين الذين تفوقوا بأداء أدوارهم في أبرز أفلام هوليوود وسينما المؤلف الأوروبية. وخلال اللقاء الحواري، تحدث ميكلسن، الذي كُرم في افتتاح الدورة الحالية من المهرجان، عن مدينة

المهرجان الذي أقيم على خلفية المناظر الطبيعية الساحرة لمراكش ليس احتفالاً بالأفلام فقط، بل كان أيضاً ملتقى يتقاسم خلاله أساطير السينما فنهم وخبرتهم وما يليهم. وأضاف: «سينما تراجع ذكريات المهرجان، نذكر مرور المواهب الخارقة على البساط الأحمر. لم يكف هؤلاء الفنانين بالترفه علينا، بل تحذوا أيضاً والهوا وغيروا مسار السينما من خلال أعمالهم الرائدة.»

وشدّد العرايشي على أن المهرجان حظي بشرف استضافة الفانزين بجوائز الأوسكار، وغيرهم من رؤاد وفناني صناعة الأفلام الذين لم يكن وجودهم في مراكش لحظة احتفال السينما من أجلهم، بل كان أيضاً مصدر إلهام، لعدد لا يحصى من الفنانين الطموحين الذين يعيشونهم. وشدد على أن هذه القامات السينمائية «أظهرت لنا من

على المهرجان بعد الأحداث المساوية التي وقعت في 11 سبتمبر (أيلول) 2001. وشكرت الأمير مولاي رشيد على ثقته وإيداعه ودعمه الدائم للمهرجان. وتحدثت دو بلانتي عن الدورات السابقة، التي استقبل خلالها المهرجان أكبر الأسماء في السينما العالمية، مثل فرنسيس فورد كوبيولا ومارتن سكورسيزي وإيزابيل هوبير وديفيد لينش وليوناردو دي كابريو وتيلدا سوينتون. وقالت إن المهرجان يهدف، من خلال مسابقته الرسمية، إلى اكتشاف مواهب جديدة. كما توقفت عند التراكم المسجّل على مستوى الفقرات التي تميز مهرجان مراكش، فقُرات «حوار مع...» و«التكريمات» و«ورشات الأطلس»، مع حديثها عن الدعم والترويج الذي وفّره المهرجان للسينما المغربية.

من جهته، قال العرايشي إن

وأظهرت دقات الشريط الوثائقي، من خلال كل تلك الوجوه التي شاركت في فعاليات دوراته الـ19 السابقة، أن المهرجان المغربي صنع له تاريخاً معتبراً وضعه على خريطة التظاهرات السينمائية العالمية الكبرى. كما استطاع ملامسة كثير من الأهداف المعلنة، عند إنطلاقه، بعد أن عرف كيف يضع لنفسه هويته الخاصة، من خلال حفلات رائعة. وقالت دو بلانتي، في معرض كلمتها، إن فضل مواصلة المهرجان لفعالياته يعود إلى إرادة الملك محمد السادس الذي كان يطمح إلى إقامة مهرجان دولي كبير في مراكش. وتحدثت عن الثقة التي وضعها ملك المغرب في زوجها المنتج السينمائي الفرنسي الراحل، دانيال توسكان دو بلونتي، لتصميم أول دورة للمهرجان. كما استحضرت الحفاظ

مراكش: عبد الكبير الميناوي

احتفل المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، في ثاني أيام دورته، بوصوله إلى محطته العشرين، مستعيداً ذكرى انطلاقته في 2001، بمبادرة شجاعة ومتبصرة شكّلت وقتها حدثاً في تاريخ السينما المغربية، وكان من بين أبرز أهدافها الرقي بالأعمال السينمائية الجيدة، والمساهمة في رفع المستوى الفني للسينما العالمية، وتطوير هذه الصناعة في المغرب، مع الترويج لصورة هذا البلد عبر العالم. وترأس الأمير مولاي رشيد، رئيس مؤسسة المهرجان، حفل عشاء أقامه الملك محمد السادس، بمناسبة الافتتاح الرسمي للدورة الذي تميّز بتقديم لجنة تحكيم المسابقة الرسمية للمهرجان إلى الأمير مولاي رشيد، إلى جانب النجوم العالميين الحاضرين في هذه الظاهرة والشركاء الأجانب والوطنيين.

ويقترح المهرجان، في دورته الحالية، التي تستمر إلى 2 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، نخبة من الأفلام السينمائية العالمية، تضم 75 فيلماً تنتمي إلى 36 دولة، مبرمجة في أقسام «المسابقة الرسمية»، و«العروض الاحتفالية»، و«العروض الخاصة»، و«القارة الحادية عشرة»، و«ابانوراما السينما المغربية»، و«عروض الأفلام للجمهور الناشئ»، فضلاً عن الأفلام التي تقدم في إطار «التكريمات»..

## تاريخ مهرجان

شهد حفل بلوغ المهرجان دورته العشرين الذي احتضنته قاعة الوزراء في قصر المؤتمرات، بحضور عدد من أبرز نجوم السينما المغاربية والعالميين، إلقاء كلمتين لكل من ميليتا توسكان دو بلانتي، مستشارة رئيس مؤسسة المهرجان، وفصل العرايشي، نائب الرئيس المنتخب لمؤسسة المهرجان، كما عرض شريط من إنجاز المخرج المغربي حكيم بلعباس، مدته 23 دقيقة، يوثق لأبرز اللحظات التي ميزت الدورات الـ19 السابقة للمهرجان، خصوصاً ما تعلق بإرادة التي كانت وراء إطلاق هذه الظاهرة الفنية الكبرى، والفقرات التي ظل يقترحها، والمشاهير الذين منحوه بحضورهم ومداقهم احتراماً وشجعاً دولياً، من فرنسيس فور كوبيولا، وأوليفر ستون، وإيزابيل ادجاني، وأميتاب باتشان، وياش شويرا، وشين كوني، وليوناردو دي كابريو، وآلان دولون، ويوسف شاهين، سرورا بيسغورني ويفر، وسوزان ساراندون، وفوريست ويتكر، وكريستوفر نكن، وسعيد التهامي، وديفيد لينش، وشارون ستون، وكوشو كيروساوا، وهارفي كيتل، وأمير خان، وصولاً إلى نور الشريف، ومارتين سكورسيزي، وعادل إمام، وروبرت دينيرو، ومحمد البساطوي، وإيزابيل هوبير، وجيمس غراي، وعباس كياروستامي، وغيرهم. كلهم كانوا هنا، في مراكش، حيث نشروا سحرهم وبادلوا جمهور المهرجان الود والتحية، كما منحوا الظاهرة كثيراً من التراكم والقيمة الفنية.

## احتفل المهرجان بوصوله إلى محطته الـ20، مستعيداً ذكرى انطلاقته في 2001

«كيف أتحدّث عن فلسطين وجراحات التجميل؟ المسألة ليست (سلطة)»

## جويل ماردينيان للشرق الأوسط: أشعر بأني جنديّة من أجل غزة

بيروت: فاطمة عبد الله

2004 أعادتني إلى عالم أتيت منه». صفحة جويل «الإنستغرامية» حزينة هذه الأيام. لم تعلم أنّ الحرب ستمتد وتلتهم ضحاياها بلا شيع، ظنّت أن التبرّج بكامل عادات متعريف «بدوي» المخضّص ليشرة الطفل، لدعم فلسطين، يكفي ليرتاج الأئين الداخلي. لكنها طالت، وكلفت، وحصدت أعمار أبرياء.

تتناول أكثر من 3 مناديل لمسح الدمع خلال الاتصال: «كم غيرتني هذه الحرب! أشعر بحقد كبير، فهم يقتلون الأطفال والأطفال، المسألة ليست متعلّقة بالجيش، منذ قراءتي عن فلسطين، تحوّلت إلى أخرى. لن أسامح». يغسل الوجه بماء القلب، ويحل الصمت.

تحدّث عن الشهرة، وماذا يعني أن يحظى المرء بملايين المهتمين بامرّه والمتّبعين ليومياته؟ تُعرّفها جويل: «أهدى صفحتي لصاعدين في عالم (اليزنس)، وأدعم من يستحق. لا تعني الشهرة أكثر من أنك معروف. ماذا يعرف عنك الآخرون؟ هي حقيقتك الإنسانية، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو مشهور أيضاً، لكنه كره. قد تضخ الشهرة أبعث جوانب



تؤلم الطفولة النازفة في غزة خيبة الجمال جويل ماردينيان (حسابها الشخصي)

البشر. هنا، المشهور بخط سمعته. لا يكفي أنني أبرز مديعة عربية أضعاءت على المرأة وجمالها، ولا ما أملكه من عبادات تجميل في الدول. أنا إنسان، أريد أن يراني الجميع من أعماقي».

تتمنى لو يصح ما يُقال عنها: «انظروا إلى جويل، إنها مقيمة في الـ(لا لا لاند)»، فترد: «أودّ لو أقيم هناك فعلاً. ليغتنى أنظر إلى السماء فأراها زرقاء طوال الوقت، ثم تعبر غيمة على شكل قلب أبيض. الحرب على فلسطين سلخنتني عن هذا كله». تشاء لو تسافر إلى البعيد؛ إلى قرية أو بحر، بلا هاتف ونشرات أخبار (لكنني لا أستطيع. أفقد تدريجياً سلامي العقلي، ما عدت أرى الوجود جميلاً).

يقرب عيد ميلادها، فتعلن: «لا أراني قادرة على الاحتفال ونشر الصور». بعض، بحكم المسافة عن أرض الاشتعال، ينتشل نفسه من المحوت في جروح الآخرين. جويل ليست منهم. تعلن أيضاً أن عملها يتراجع، ولا مزاج للترويج لعدسات العينين أو سنّد الوجه ونفخ الشفاة: «لا أستطيع الحديث عن فلسطين، ثم

عن جراحات التجميل. المسألة ليست (سلطة). كيف أنشر فيديو لطفل أمام مشهدين، ولآخر مقطع الأطراف، وأرّج بعدها للموضة والجمال؟ هذا مستحيل! أعود إلى تعريف الشهره، اليوم، تهتمّي إنسانيتي».

تقدّم النجاح على المال؛ فالأول غاية والثاني وسيلة؛ إن فقد يُعوّض. تقول: «أمام مشهدية الموت، لن أفكر بخسائري المادية. لسنت الحق بوظيفة، فأجبر على العمل تحت أي ظرف. أعمل لحسابي، وقراري إرجاء كل شيء حتى إشعار آخر. أوّدي دوري الإنساني، بالتبرّج وتكريس الحقيقة والدعوة إلى وقف الحرب. أشعر أنني جنديّة، وعلى إصصال الصوت. بإمكاني التفاوض عن المساة، وإلهام النفس بالانكباب على العمل، لكن كيف؟ أبذل نفسي لحماية الأطفال وإعلاء الصرخة من أجل العدالة». تضي ساعات في تتبّع الأخبار واختيار المحتوى الهادف لنشره بكثافة. «وقتي لتعربة الأكاذيب ووظيفتي فلسطين». تقول إن ما جرى في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عمره 75 عاماً، والفلسطينيون «جميعاً يُقبّل جيبني ويغادر إلى عمله».

أسرى؛ فمذ زمن وهي تصلّي لأطفال العالم، واليوم تضيف إلى الرجا، غزة واطفالها، تشاء لو تنام لتصحو على مفاجأة ساءة، فتنهض لخصم بمزيد من انتهاك الكرامة البشرية. تتابع الأخبار وتتقي عشرات الفيديوهات ليرى الـ22 مليوناً فظاعة ما لا يتصوّره عقل.

ينزف القلب على أطفال الارتجاج والصدمة، وتعود إلى البكاء. تفكر بطفلها بالتبني (نايّن) أمام الطفولة المرميّة في العراق والحالمة بعناق: «لا أستوعب كيف يفقد طفل والديه فجأة، ولا ينادي بعد اليوم (ماما) أو (بابا). هذا مرعب. الأطفال هم أساستي الكبرى، ولا أدري كيف أستعيد ضوء حياتي بعد مشاهدتهم يُحضرون أمام الكاميرات».

تعيش شيئاً من العزلة العائلية، «فلا يُضطر أحد إلى تحمل ثقلاتي ومزاج الجداد». الداعم الأكبر زوجها وكشيء من تزيين الشاعرات ونفي التاويلات الجاهزة، تؤكد أن الحب يضغاف في الشدائد: «بساندي، ويصبر على أجزائي. يسألني صباح كل يوم: (إلى متى؟)، فأجيبه (ليس الآن). يُقبّل جيبني ويغادر إلى عمله».









مبارك الدايفي

## دقة خزعلية!

أغنية عراقية خالدة، جاء من كلماتها: شفت بيا عداي ليش يا حبيبي يا دقة المحبوب دقة خزعلية! أغنية صدح بها قلم عراقية من المطربين والمطربات، لتصبح إرثاً عراقياً عابراً للحدود العربية حتى اليوم. الدقة أو الدكة، تعبير عراقي يحمل معنيين، المتبادر من الأغنية هو الإشارة لنوع من الزينة تشتهر به بعض نساء العراق، وغير العراق، قديماً، وهو «وشم» أزرق، يختلف شكله، وهنا تصيح الإشارة إلى نوع محدد من هذا الوشم «الخزعلية».

جميل.. لكن ثمة معنى آخر لكلمة دقة أو دكة باللهجة العراقية وتعني حركة مسيئة ضارة غير متوقعة من طرف ضد طرف، يُعتبر عن ذلك بالقول «فلان دق فلان دقة ناقصة» أو «هاي دقة ناقصة منك».

يشهد لهذا المعنى الأخير نص أدبي كتبه الرحالة ناجي جواد، وهو فصل مجتزأ من كتابه «بغداد سيرة ومدينة» الصادر عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» في بيروت، ويؤرخ لفترة الأربعينات. نشرت عنه جريدة «القبس» الكويتية بتاريخ 14 أبريل (نيسان) 2005 جاء فيه ذكر رحلة جمعت بعض الأختبة مع عبد الله بن الشيخ خزعل، أمير المحضرة وعربستان قديماً، وهو يحكي النكتة التي حلت بهذا الشيخ العربي وإمارته من شاه إيران في ليلة من ليالي 1925 لتختب نهاية هذه الإمارة.

هذه النكتة أصبحت مثلاً شعبياً وعنواً محزناً للغر والخيانة... فيقال «دكة خزعلية» ثم نُظمت في الثلاثينات أغنية ماساوية غنتها المطربة بدرية أنور.

لماذا نتذكر هذه الدقة الناقصة؟

مؤخراً خرج قيس الخزعلي، رئيس ميليشيات «العصائب» في العراق، وهي ضمن تشكيلات معروفة تهيمن على العراق وتدين بالولاء للنظام الإيراني الأصولي، في مقابلة تلفزيونية.

بهذه المقابلة، أتى الشيخ قيس بالعجب، حيث لام أميركا على استهداف معسكرات «حزب الله» العراقي وأمثاله، من دون التزام الموصفات الإيرانية للاشتباك، وجورها، عدم قتل العناصر، والإكتفاء بضرب مواقع فارغة من البشر:

قيس يقول، لم يلتزم الأميركيان معنا كما التزموا مع المعسكرات الإيرانية، فقتلوا في غاراتهم الأخيرة منا عناصر وأعضاء، ولم يفعلوا ذلك مع الإيرانيين، فهل دم العراقي (يقصد أعضاء الميليشيات هذه) رخيص؟

هاي دقة ناقصة.. دقة خزعلية!

الحال أن السُرَّ بان ولاحت علانته، فهناك تفاهم أممي ضمني بين الأميركيان والإيرانيين وثقافة اشتباك معلومة، توفر للإيرانيين وقوداً دعائياً، من دون الوصول للمخاض الأحمر، وفي المقابل تقصف أميركا بعض المعسكرات الفارغة للسبب ذاته.

في بعض الأوقات خرجت أميركا عن هذا السقف، خصوصاً بعهد ترمب، ومن أبرز ذلك قتل قاسم سليمانى وتابعه العراقي المهندس، ونفسه ترمب أفصح للعلن قبل أيام عن هذا الاتفاق في قواعد الاشتباك!

بعد ازدياد القصف من ميليشيات تابعة لإيران في العراق وسوريا واليمن ضد أهداف أميركية وإسرائيلية، وخوف الإيراني من انفلات الأمور، وكذا الأميركي، أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدالمهيان أن الفصائل المتحالفة مع إيران تضبط عملياتها ضد إسرائيل وحلفائها، وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني إن اتهام بنيامين نتانياهو ل طهران بأنها وراء حادث «اختطاف» السفينة «غالاكسي ليدر»، «باطل».

الشيخ قيس و«نجلته» في غاية الغضب من هذه الدقة الناقصة من أميركا، لكن غضبه مظلوم بالاستراتيجية الإيرانية الحاكمة.

سمير عطالله



## إقالة من انتخابه

عندما اغتيل اسحق رابين، شريك ياسر عرفات في مشروع السلام، جاء سياسيو إسرائيل للتعزية، ومنهم بنيامين نتانياهو. لكن ليا رابين لم تسمح له بالزيارة «هذا الرجل لا يدخل منزلنا». أرادت الأرملة القول إن نتانياهو وليكوده ومطرفيه هم القتل. بعد أسابيع ذهب الإسرائيليون لانتخاب خلف لرابين، فكانت الأصوات التي رجحت فوز نتانياهو أصوات السجناء والمحكومين.

عطل نتانياهو كل خطوة للسلام، ولم يقدم على خطوة واحدة في اتجاه عرفات. واعتمد في رفض مبادرات الرعيم الفلسطيني على دعم واحد من أسوأ رؤساء أميركا، جورج بوش الابن. إذن، جاء «ملك إسرائيل» إلى الحكم بالانتخاب، في «الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط». وظلوا ينتخبونه.

أكمل الفلسطينيون بعد تعهدات أوصلو سياسات ياسر عرفات، واستبدل نتانياهو بأسحق رابين «يواف غالات» و«أفيغور لبيerman» و«بن غافير»، وسائر رموز الحرب والنظر.

كانت واشنطن، حتى أوصلو، مليئة بنشاط عربي جيد نسبياً. وكانت الجامعة العربية في ذروة حركتها. وظهرت في مواجهة اللوبي الإسرائيلي الأكثر نفوذاً، حركات وشخصيات عربية مؤثرة وفعالة مثل إدوارد سعيد وكوفيس مقصود. وظل إدوارد سعيد حتى وفاته، من دون منافس إسرائيلي من حجمه.

اطمان العرب إلى ما أحرزوه، وشجعهم الإسرائيليون على السبات. ويطبق الجميع قاعدة «القرار الفلسطيني المستقل» التي اعفت الآخرين من مسؤولياتهم. وعادت المنظمة إلى الداخل تتصرف كدولة «هادئة»، بعدما كانت قبلها موجودة في كل عاصمة، خصماً أو صديقاً.

كانت الخلافات مع المنظمة أو ضمنها، كثيرة. وكان أبو عمار يفاخر بأن الخلاف بين الفصائل دليل على الديمقراطية الفلسطينية. لكنه كان أدري الناس جميعاً كم كانت الديمقراطية بعيدة، وكذلك الديمقراطيون. وإذ انفرد في عزلته «بالقرار المستقل»، وجد نفسه وحيداً، أمامه دبابية شارون. وحافظ بكل قواه وجبروته على ابتسامته وهو يركب طائرة وزارة الدفاع الفرنسية إلى باريس، للعلاج من سم قاتل.

دفن الفلسطينيون مع «الاختيار» وهج القضية. الدولة الجديدة لم تدع إلى قمة بيروت لمبادرة السلام. وأدى خلل ميكانيكي (دائماً) حتى إلى منع كلمة أبو عمار من البيت الفلسطيني عن الابتعاد عن الصراعات والانصراف إلى البناء. لكن الصراع لم يبتعد عنهم. تعاضد في انقسام عربي مع «حماس»، وتكاثرت في نزاع إيراني. وفي النهاية وجدوا أنفسهم مع أطفالهم ونسائهم ورضعهم، أمام الغول وجحيمه المفتوح. تعالت أصوات كثيرة في إسرائيل بعد 7 أكتوبر (تشرين الأول) تنادي باستقالة نتانياهو فوراً. ليس بسبب أطفال غزة، وإنما بسبب الرهائن. السلام يحتاج إلى أكثر من موقف وسط الحرب. يحتاج إلى موقف «بشرى» عام حتى لو كان الضحايا «كائنات غير بشرية» كما قال رجل نتانياهو في وزارة الدفاع. التغيير ليس بإقالة نتانياهو. بل بإقالة إرثه.



الممثلة لينا خضري لدى حضورها حفل مهرجان مراكش الدولي للسينما في المغرب (غيتي)

## الرجال يستفيدون من جاذبيتهم في العمل أكثر من النساء



جاذبية الرجال في مكان العمل (شاترستوك)

في «الدراسة الوطنية التفصيلية لصحة المراهقين» درجات جاذبية صرح بها متطوعون آخرون بشكل سري. وقران الباحثان تقديرات الأكثر جاذبية كانت أكثر نجاحاً ومجموعة متوسطي الجاذبية كانوا بدورهم أكثر نجاحاً ممن صُنّفوا من الرجال متوسطي الجاذبية، على أنهم أقل جاذبية، مما يدل على أن الجاذبية، على الأقل بين الذكور، تلعب دوراً مهماً في النجاح بالعمل. وأقر الباحثان بمحدودية دلالة بعض البيانات، مثل تأثير تأخر مرحلة البلوغ على البعض، وغيرها من العوامل غير المعروفة التي قد يكون لها تأثير على النجاح، ومن ثم هناك حاجة لمزيد من البحث لتأكيد النتائج التي توصلوا إليها.

وقد ألمحت بعض الدراسات إلى أن مثل هذه الأدلة قد ينطبق على سوق العمل، لكن لم تثبت صحة أي منها. وفي الدراسة الجديدة حاول الباحثان الوصول إلى الحقيقة من خلال دراسة بيانات مستمدة من «الدراسة الوطنية التفصيلية لصحة المراهقين»، وهي دراسة طويلة الأمد أجريت في الولايات المتحدة تهدف إلى تتبع تطور المراهقين أثناء انتقالهم إلى مرحلة البلوغ، وتقييم العوامل التي تؤثر على نجاحهم أو فشلهم. في هذا البحث الجديد، ركز غوغوشيفلي وبولتزراك فقط على تأثير الجاذبية وتضمنت البيانات الواردة في مكان العمل أكثر من النساء. وفي «الأكاديمية البولندية للعلوم»، إلى أن الرجال يستفيدون من جاذبيتهم في مكان العمل أكثر من النساء. وفي «الدراسة» التي نُشرت بمجلة (Social Science Quarterly)، قام اليكسي غوغوشيفلي وغريغورز بولتزراك، بوصف وتحليل البيانات، استناداً لـ«الدراسة الوطنية التفصيلية لصحة المراهقين».

وتشير الأدلة الشفافية المتداولة إلى أن المرأة تستفيد أكثر من كونها جذابة بشكل عام أكثر من الرجال.

## نمو دماغ المولود يتأثر بلغة أمه

القاهرة: محمد السيد علي

جيداً هو نوع التأثير الذي يمكن أن يُحدثه سماع مثل هذه الأصوات على التطور العصبي لدماغ الطفل. وعرفنا المزيد، أجرى الفريق تجربة شملت 33 طفلاً من حديثي الولادة وأمهاتهم، وجميعهم من الناطقات باللغة الفرنسية. وزود الباحثون جميع الأطفال حديثي الولادة بقبعة تسمح بمراقبة مخطط كهربية الدماغ في الأيام التالية للولادة. واثناء نوم الأطفال، قام الباحثون بتشغيل تسجيلات لشخص يقرأ نسخة مكتوبة لقصة بلغات مختلفة بينها الفرنسية، وبدأت التسجيلات خلال فترة صمت قبل تشغيل القصة، واستمرت خلال القراءة أيضاً خلال لحظة صمت أخرى بعد ذلك. وبعد دراسة قراءات مخطط كهربية الدماغ، وجد فريق البحث أن الأطفال الذين يستمعون

وجدت دراسة حديثة أدلة تشير إلى أن التطور العصبي لدماغ الطفل المولود يتأثر باللغة التي كان يسميها عندما كان في رحم أمه أثناء الحمل. ويذكر أن الدراسة أجراها باحثون في جامعة بادوا في إيطاليا، بالتعاون مع المركز الوطني للبحوث العلمية وجامعة باريس سيتي، ونشرت، الجمعة، بدورية (Science Advances).

وأظهرت أبحاث سابقة أن الأطفال الذين ما زالوا في الرحم، ابتداءً من الشهر السابع من الحمل تقريباً، يمكنهم سماع أمهاتهم عندما يتحدثن، كما يمكنهم سماع أصوات أخرى، مثل الموسيقى والضوضاء العامة، ويمكنهم أيضاً التعرف على أصوات أمهاتهم بعد الولادة. لكن ما هو غير مفهوم



التطور العصبي لدماغ المولود يتأثر باللغة التي تحدثها الأم (موقع نيو أتلان)